297.09

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع والنواظر

الجزء الاول

متضمن على تراجم علماء الهند واعيانها

من القرن الاول الى القرن السابع

للعلامة الشريف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى

مدير ندوة العلماء السابق بلكهنؤ

المتوفى سنة ١٣٤١ هـ

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية

على نفقة الحكومة الآصفية

تحت مراقبة لجنة التأليف والتصنيف

بالجامعة العثمانية

بحيدرآباد الدكن

سنة ١٣٦٦ هـ

١٩٤٧ م

1
178

نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر

الجزء الاول

متضمن على تراجم علماء الهند واعيانها
من القرن الاول الى القرن السابع

للعلامة الشريف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى
مدير ندوة العلماء السابق بلكهنؤ
المتوفى سنة ١٣٤١ هـ

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية
على نفقة الحكومة الآصفية
تحت مراقبة لجنة التأليف والتصنيف
بالجامعة العثمانية
بحيدرآباد الدكن
سنة ١٣٦٦ هـ
١٩٤٧ م

JAMMU & KASHMIR UNIVERSITY
LIBRARY
No. 22115
Date 29/1/58
SRINAGAR

ALLAMA IQBAL LIBRARY
22115

من مطبوعات لجنة التصنيف والتأليف فى الجامعة العثمانية

التى اسسته الحكومة الآصفية بحيدرآباد الدكن

فى سنة ١٣٥٤ الهجرية

م سنة ١٩٣٥ المسيحية

تحت رعاية صاحب المعالى النواب سعيد الملك رئيس الوزراء

للحكومة الآصفية وامير الجامعة

وصاحب السعادة النواب على ياورجنگ وزير المعارف ونائب امير الجامعة

اعضاء لجنة التصنيف والتاليف

(١) الدكتور ولى محمد	معين امير الجامعة	الرئيس
(٢) الاستاذ مرزا حسين على خان	الرئيس السابق للقسم الانكليزى فى الجامعة	العضو
(٣) الدكتور عبدالحق	رئيس القسم العربى فى الجامعة	«
(٤) الاستاذ مناظر احسن الگيلانى	رئيس قسم الدينيات فى الجامعة	«
(٥) الدكتور محمد رضى الدين الصديقى	مدير قسم التحقيقات العلمية فى الجامعة	«
(٦) الدكتور سيد حسين	رئيس قسم الكيمياء فى الجامعة	«
(٧) الدكتور ايشور ناتهه توپا	الاستاذ فى قسم التاريخ فى الجامعة	«
(٨) الدكتور ارينډرا شرما	استاذ اللغة السنسكرتية فى الجامعة	«
(٩) الدكتور محمد نظام الدين	مدير ادارة التأليف والترجمة ودائرة المعارف	« السكرتير

محتويات الكتاب

نزهة الخواطر - الجزء الاول

اعضاء لجنة التصنيف والتأليف بالجامعة العثمانية

١ - فهرس اسماء اصحاب التراجم . . . ١
٢ - مقدمة الكتاب :
الهند ومكانتها فى تاريخ الاسلام . . . ا
٣ - ترجمة مؤلف هذا الكتاب . . . ض
٤ - صورة طبع هذا الكتاب . . . ح - م
٥ - مقدمة المصنف ١
٦ - الطبقة الاولى ٥
٧ - الطبقة الثانية ١٩
٨ - الطبقة الثالثة ٥٠
٩ - الطبقة الرابعة ٦٤
١٠ - الطبقة الخامسة ٧٦
١١ - الطبقة السادسة ١٠٠
١٢ - الطبقة السابعة ١٢١

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
	الطبقة الاولى	
	فيمن قصد الهند فى القرن الاول	٥
١	بديل بن طهفة البجلى	»
٢	بنانة بن حنظلة الكلبى	»
٣	الحكم بن ابى العاصى الثقفى	»
٤	حكيم بن جبلة العبدى	٧
٥	داود بن نصر العمانى	٨
٦	رعوة بن عميرة الطائى	٩
٧	زائدة بن عميرة الطائى	»
٨	عبد الرحمن بن العباس الهاشمى	»
٩	عبيد الله بن نبهان	١٠
١٠	القاسم بن ثعلبة الطائى	١١
١١	محمد بن الحارث العلافى	»
١٢	محمد بن القاسم الثقفى	١٢
١٣	محمد بن مصعب الثقفى	١٦
١٤	محمد بن هارون النمرى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٥	معاوية بن الحارث العلافى	١٧
١٦	المغيرة بن ابى العاصى	»
١٧	يزيد بن ابى كبشة	١٨
	الطبقة الثانية	
	فى اهل الهند وفيمن قصدها من اهل القرن الثانى	١٩
١٨	ابو عطاء السندى	»
١٩	اسرائيل بن موسى البصرى	٢٣
٢٠	بسطام بن عمرو التغلبى	٢٤
٢١	تميم بن زيد العتبى	٢٥
٢٢	الجنيد بن عبدالرحمن المرى	»
٢٣	جهم بن زحر الجعفى	٢٨
٢٤	حبيب بن المهلب العتكى	٢٩
٢٥	حكم بن عوانة الكلبى	٣٠
٢٦	حميم بن سامة السامى	»
٢٧	الربيع بن صبيح السعدى	٣١
٢٨	سفيح بن عمرو التغلبى	٣٢

عبدالله

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر — الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٢٩	عبدالله بن محمد العلوى	٣٣
٣٠	عبد الملك بن شهاب المسمعى	٣٦
٣١	عمر بن حفص العتكى	٣٧
٣٢	عمرو بن محمد الثقفى	٣٨
٣٣	عمرو بن مسلم الباهلى	»
٣٤	عيينة بن موسى التميمى	٣٩
٣٥	ليث بن طريف الكوفى	٤٠
٣٦	محمد بن عبد الله العلوى	»
٣٧	مروان بن يزيد المهلبى	٤٢
٣٨	معبد بن الخليل التميمى	»
٣٩	مغلس العبدى	»
٤٠	منصور بن جمهور الكلبى	٤٣
٤١	منظور بن جمهور الكلبى	٤٤
٤٢	موسى بن كعب التميمى	»
٤٣	موسى بن يعقوب الثقفى	»
٤٤	نجيح بن عبد الرحمن السندى	٤٥

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر – الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٤٥	نصر بن محمد الخزاعی	٤٦
٤٦	وداع بن حميد الازدی	٤٧
٤٧	هشام بن عمرو التغلبي	٤٨
٤٨	يزيد بن عرار	٤٩
	الطبقة الثالثة	
	فی اعيان القرن الثالث	٥٠
٤٩	ابو على السندي	»
٥٠	ابن دهن الهندی	٥١
٥١	بشر بن داود المهلبي	»
٥٢	جعفر بن محمد الملتانی	»
٥٣	داود بن يزيد المهلبي	٥٢
٥٤	صالح بن بهلة الهندی	٥٣
٥٥	عبد الله بن عمر الهباری	٥٦
٥٦	عمر بن عبد العزيز الهباری	٥٧
٥٧	عمران بن موسى البرمكی	»
٥٨	عنبسة بن اسحاق الضبي	٥٨

غسان

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٥٩	غسان بن عباد الكوفى	٥٩
٦٠	منصور بن حاتم النحوى	٦٠
٦١	منكة الهندى	»
٦٢	موسى بن يحيي البرمكى	٦٢
٦٣	هارون بن خالد المروزى	٦٣
	الطبقة الرابعة	
	فى اعيان القرن الرابع من اهل الهند	٦٤
٦٤	ابراهيم بن محمد الديبلى	»
٦٥	احمد بن عبدالله الديبلى	»
٦٦	احمد بن محمد المنصورى	٦٥
٦٧	خلف بن محمد الديبلى	»
٦٨	سرباتك الهندى	٦٦
٦٩	شعيب بن محمد الديبلى	٦٧
٧٠	ابو محمد عبدالله المنصورى	»
٧١	على بن موسى الديبلى	»
٧٢	عمر بن عبدالله الهبارى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٧٣	فتح بن عبد الله السندى	٦٩
٧٤	محمد بن ابراهيم الديبلى	٧٠
٧٥	محمد بن محمد الديبلى	»
٧٦	المنبه بن الاسد القرشى	٧١
٧٧	ناصر الدين سبكتكين الغزنوى	»
	الطبقة الخامسة	
	فى اعيان القرن الخامس من اهل الهند	٧٦
٧٨	ابراهيم بن مسعود الغزنوى	»
٧٩	احمد بن نيالتكين الغزنوى	٧٧
٨٠	ارياق الحاجب الغزنوى	٧٩
٨١	ابو الفرج الروينى	٨٠
٨٢	ابو المنصور بن على الغزنوى	٨١
٨٣	ابو النجم اياز الغزنوى	»
٨٤	حسين الزنجانى	٨٢
٨٥	داود بن نصير الملتانى	»
٨٦	روزبه بن عبد الله اللاهورى	٨٣

سعد

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر – الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٨٧	سعد بن سلمان اللاهوری	٨٤
٨٨	عطاء بن يعقوب الغزنوی	»
٨٩	علی بن عثمان الهجويری	٨٦
٩٠	القاضی علی الشيرازی	٨٧
٩١	مجدود بن مسعود الغزنوی	»
٩٢	ابو الريحان محمد بن احمد البيرونی	»
٩٣	يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوی	٩٠
٩٤	شهاب الدين مسعود بن محمود الغزنوی	٩٦
٩٥	نوشتكين الحاجب الكرخی	٩٩
	الطبقة السادسة	
	فی اعيان القرن السادس من اهل الهند	١٠٠
٩٦	احمد بن زين الملتانی	»
٩٧	احمد بن محمد التميمی المنصوری	»
٩٨	بختيار بن عبد الله الهندی	»
٩٩	بختيار بن عبد الله الهندی	١٠١
١٠٠	معز الدولة بهرام شاه الغزنوی	١٠٢

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٠١	سالارحسين العلوى	١٠٤
١٠٢	حسين بن احمد العلوى	»
١٠٣	خسروشاه الغزنوى	»
١٠٤	خسروملك اللاهورى	١٠٥
١٠٥	طغاتگين الحاجب	١٠٦
١٠٦	عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهورى	١٠٧
١٠٧	على بن عمر اللاهورى	»
١٠٨	عمر بن اسحاق الواشى	»
١٠٩	عمرو بن سعيد اللاهورى	١٠٨
١١٠	السيد كمال الدين الترمذى	»
١١١	محمد باهليم الحاجب	»
١١٢	محمد بن عبد الملك الجرجانى	١٠٩
١١٣	محمد بن عثمان الجوزجانى	١١٠
١١٤	محمود بن محمد اللاهورى	١١١
١١٥	مخلص بن عبد الله الهندى	»
١١٦	علاء الدين مسعود الغزنوى	١١٢

السيد

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١١٧	السيد سالار مسعود الغازى	١١٢
١١٨	مسعود بن سعد اللاهورى	١١٤
١١٩	حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى	١١٦
١٢٠	ابونصر هبة الله الفارسى	١١٧
١٢١	يوسف بن ابى بكر الـگرديزى	١١٩
١٢٢	يوسف بن محمد الدربندى	»

الطبقة السابعة

في اعيان القرن السابع

حرف الالف

رقم	الاعلام	صفحه
١٢٣	الشيخ ابوبكر بن يوسف السجزى	١٢١
١٢٤	الشيخ احمد بن على الترمذى	»
١٢٥	الشيخ احمد بن محمد الهانسوى	١٢٢
١٢٦	كمال الدين احمد الدحمينى	»
١٢٧	نجم الدين ابوبكر	١٢٣
١٢٨	الشيخ ابوبكر الطوسى	»
١٢٩	الشيخ ابو غفار الحسينى الخوارزمى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٣٠	شرف الدين احمد الدماوندى	١٢٤
١٣١	الشيخ اسحاق بن على البخارى	»
١٣٢	القاضى اسمعيل بن على السندى	١٢٥
١٣٣	الشيخ ايوب التركمانى	»
	حرف الباء الموحدة	
١٣٤	الشيخ بدر الدين الغزنوى	١٢٦
١٣٥	الشيخ بدر الدين الدهلوى	»
١٣٦	الشيخ بدر الدين البدايونى	١٢٧
١٣٧	الشيخ بدر الدين السمرقندى	»
١٣٨	مولانا برهان الدين البزار	١٢٨
١٣٩	مولانا برهان الدين النسفى	»
	حرف التاء	
١٤٠	تاج الدين الدز المعزى	١٢٩
١٤١	مولانا تاج الدين الدهلوى	١٣٣
١٤٢	مولانا تقى الدين الانهونوى	١٣٤

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر – الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
	حرف الجيم	
١٤٣	القاضى جلال الدين الكاشانى	١٣٤
	حرف الحاء المهملة	
١٤٤	حسن بن احمد الاشعرى	١٣٥
١٤٥	الشيخ معين الدين حسن بن الحسن السجزى الاجميرى	«
١٤٦	الشيخ صلاح الدين حسن الكيتهلى	١٣٦
١٤٧	الشيخ حسن بن محمد الصغانى	١٣٧
١٤٨	الشيخ حسن البدايونى	١٤١
١٤٩	حسين خنگ سوار الاجميرى	١٤٢
١٥٠	حسين بن احمد الاشعرى	«
١٥١	الشيخ حسين بن على البخارى	١٤٣
١٥٢	الشيخ حسام الدين الملتانى	١٤٤
١٥٣	حسام الدين الماريكلى	«
١٥٤	السيد حمزة بن الحامد الواسطى	«
١٥٥	الشيخ حميد الدين السوالى	١٤٥
١٥٦	حميدالدين المطرزى	١٤٦

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٥٧	مولانا حميدالدين الماريكلى	١٤٦
	حرف الدال	
١٥٨	داود بن محمود الاودى	١٤٦
	حرف الراء المهملة	
١٥٩	الشيخ المعمر بابا رتن الهندى	١٤٧
١٦٠	الشيخ الحاج بابا رجب الگجراتى	١٥٤
١٦١	الملكة رضية بنت الايلتمش	١٥٥
١٦٢	القاضى رفيع الدين الگاذرونى	»
١٦٣	القاضى ركن الدين السامانوى	»
١٦٤	الشيخ ركن الدين الدهلوى	١٥٦
١٦٥	مولانا رضى الدين الصغانى	»
	حرف الزاى	
١٦٦	الشيخ زكريا بن محمد الملتانى	١٥٧
١٦٧	الشيخ زكى بن احمد اللاهورى	١٥٩
١٦٨	زيد بن اسامة الحلى	١٦٠
١٦٩	مولانا زين الدين البدايونى	»

حرف السين

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
	حرف السين المهملة	
١٧٠	سراج الدين الساؤلى	١٦٠
١٧١	مولانا سراج الدين الترمذى	١٦١
١٧٢	مولانا سديد الدين الدهلوى	«
١٧٣	القاضى سعد الدين الكردرى	١٦٢
١٧٤	الشيخ سليمان بن عبد الله العباسى	«
١٧٥	الشيخ سليمان بن مسعود الاجودهنى	«
	حرف الشين المعجمة	
١٧٦	مولانا شرف الدين الدهلوى	١٦٣
١٧٧	مولانا شرف الدين الولوالجى	«
١٧٨	القاضى شرف الدين الاصفهانى	«
١٧٩	مولانا شرف الدين العراقى	١٦٤
١٨٠	السلطان شمس الدين الايلتمش	«
١٨١	مولانا شمس الدين الخوارزمى	١٦٦
١٨٢	القاضى شمس الدين المراخى	١٦٧
١٨٣	القاضى شمس الدين المارهروى	«

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر – الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٨٤	القاضي شمس الدين البهرائچي	١٦٧
١٨٥	الشيخ شهاب الدين جگجوت	١٦٨
١٨٦	مولانا شهاب الدين الاجودهني	»
١٨٧	مولانا شهاب الدين البدايوني	١٦٩
١٨٨	السيد شهاب الدين الگرديزي	١٧٠
	حرف الصاد المهملة	
١٨٩	مولانا صمصام الدين الفرغاني	»
	حرف الطاء المهملة	
١٩٠	بهاء الدين طغرل المعزي	»
	حرف الظاء المعجمة	
١٩١	القاضي ظهير الدين الدهلوي	١٧١
	حرف العين المهملة	
١٩٢	الشيخ عبد الرشيد الكيتهلي	»
١٩٣	الشيخ عبد العزيز بن محمد الدمشقي	١٧٢
١٩٤	الشيخ عبد العزيز علمبرار المكي	»
١٩٥	القاضي عثمان بن محمد الجوزجاني	١٧٤

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٩٦	الشيخ عثمان بن حسن المروندی	١٧٨
١٩٧	خواجه عزیز الکرکی	»
١٩٨	الشیخ عزیز الدین اللاهوری	١٧٩
١٩٩	الشیخ علاء الدین الدهلوی	»
٢٠٠	الشیخ علی بن ابی احمد الچشتی	»
٢٠١	الشیخ علی بن احمد الکلیری	١٨٠
٢٠٢	بهاء الدولة علی بن احمد الجامجی	»
٢٠٣	منهاج الدین علی بن اسحاق البخاری	١٨٢
٢٠٤	ضیاء الدین علی بن اسامة الحلی	»
٢٠٥	علی بن الحامد الکوفی	»
٢٠٦	القاضی علی بن عمر المحمودی	١٨٣
٢٠٧	جمال الدین علی اللاهوری	»
٢٠٨	علاء الدین علی الاصولی	١٨٤
٢٠٩	علاء الدین علی مردان الخلجی	١٨٥
٢١٠	حسام الدین عوض بن الحسین الخلجی	»
٢١١	فخر الدین عمید التونکی	١٨٧

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
	حرف الغين	
٢١٢	السطان غياث الدين بلبن سلطان الهند	١٩٢
٢١٣	السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجى	١٩٣
	حرف الفاء	
٢١٤	فاطمة سام	١٩٥
٢١٥	الشيخ فخرالدين الميرتهى	»
	حرف القاف	
٢١٦	الشيخ قدوة الدين الاودى	١٩٦
٢١٧	شيخ الاسلام قطب الدين بختيار الاوشى	»
٢١٨	القاضى قطب الدين الكاشانى	١٩٨
٢١٩	السلطان قطب الدين الايبك سلطان الهند	١٩٩
	حرف الكاف	
٢٢٠	القاضى كمال الدين الجعفرى	٢٠١
	حرف الميم	
٢٢١	نور الدين المبارك الغزنوى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
٢٢٢	الشيخ مجد الدين اللاهورى	٢٠٢
٢٢٣	الشيخ محمد بن الحسن الاجميرى	»
٢٢٤	قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى	٢٠٣
٢٢٥	الشيخ محمد بن احمد الماريكلى	٢٠٤
٢٢٦	الشيخ محمد بن احمد المدنى	»
٢٢٧	عز الدين محمد بن بختيار الخلجى	٢٠٧
٢٢٨	الشيخ محمد بن زكريا الملتانى	٢٠٩
٢٢٩	السلطان شهاب الدين محمد بن سام الغورى	٢١١
٢٣٠	السيد محمد بن شجاع المكى	٢١٦
٢٣١	الشيخ محمد بن الحسن النيسابورى	٢١٧
٢٣٢	القاضى محمد بن عطاء الناكورى	»
٢٣٣	محمد بن على الحسينى البلگرامى	٢١٩
٢٣٤	محمد بن عوض المستوفى الدهلوى	»
٢٣٥	محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد	٢٢٠
٢٣٦	محمد بن كشليخان الدهلوى	٢٢٢
٢٣٧	محمد بن المامون اللاهورى	٢٢٣

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهة الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٣٨	عماد الدين محمد بن محمد الدهلوى	٢٢٣
٢٣٩	بدر الدين محمد بن محمد السندى	»
٢٤٠	نور الدين محمد بن محمد العوفى	٢٢٤
٢٤١	صدر الدين محمد بن محمد السندى	٢٢٦
٢٤٢	جمال الدين محمد البسطامى	»
٢٤٣	عماد الذين محمد الشقورقانى	»
٢٤٤	الشيخ محمد التركمانى	٢٢٧
٢٤٥	ناصر الدين محمود التركمانى	»
٢٤٦	ناصر الدين محمود الدهلوى	٢٢٨
٢٤٧	السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش	»
٢٤٨	محمود بن ابى الخير البلخى	٢٢٩
٢٤٩	الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى	٢٣٠
٢٥٠	علاء الدين مسعود الدهلوى	٢٣٣
٢٥١	مولانا منهاج الدين الترمذى	»

حرف النون

٢٥٢	ناصر الدين قباچه المعزى	٢٣٣

نجم

فهرس اسماء اصحاب التراجم

من كتاب نزهه الخواطر ـ الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٥٣	نجم الدين الصغرى	٢٣٥
٢٥٤	الشيخ نجيب الدين المتوكل	«
٢٥٥	الشيخ نجيب الدين الفردوسى	«
٢٥٦	القاضى نصير الدين الدهلوى	٢٣٦
٢٥٧	ابو المؤيد نظام الدين الغزنوى	«
٢٥٨	نظام الدين الفرغانى	٢٣٧
٢٥٩	الشيخ نور الدين اللارى	٢٣٨
٢٦٠	نور الدين القرمطى	«

حرف الواو

رقم	الاعلام	صفحة
٢٦١	القاضى وجيه الدين الكاشانى	٢٣٩

حرف الياء

رقم	الاعلام	صفحة
٢٦٢	الشيخ يعقوب بن احمد النهروالى	٢٣٩
٢٦٣	الشيخ يعقوب بن على اللاهورى	٢٤٠

تم الفهرس للجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الهند ومكانتها فى تاريخ الاسلام

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فان الهند من بلاد الله السعيدة التى هبت عليها نفحة من نفحات الاسلام فى فجر تاريخ الاسلام، وادركتها العناية الالهية فى القرن الاول، فلم تزل محط رحال المسلمين من الغزاة والفاتحين والعلماء والصالحين، واريق فى ربوعها الدماء الزكية التى لم تكن لتذهب هدرا كدم درة البيت النبوى عبدالله بن محمد العلوى (م ١٥١) والمغيرة بن ابى العاصى الثقفى، وعبيدالله بن نبهان، واودع الاسلام ثراها ودائع لا تضيع من عظام المسلمين الكبار كعبد الرحمن بن العباس الهاشمى وحكم بن عوانة الكلبى (م ١٢٢) وابى بكر ربيع بن صبيح السعدى (م ١٦٠) اول المؤلفين فى الاسلام على قول بعض المؤرخين •

اشرقت أرض الهند بنور الاسلام وساهم اهلها العرب فى الدين والعلم حتى فى العربية والشعر والتأليف ونبغ فيهم شاعر عربى بليغ كابى عطاء السندى من رجال القرن الثانى وفقيه عالم مؤلف

كابى معشر نجيح بن عبدالرحمن صاحب المغازى (م ١٧٠) •

وجذبت ارض الهند عددا من خيرة العالم الاسلامى وانجبت رجالا هم محاسن الدنيا ونجوم الارض ومفاخر المسلمين جميعا فضلا عن مسلمى الهند، ففى دعاء الخلق الى الله وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد يجد الانسان فى دفائن الهند اعلاما مثل الشيخ على ابن عثمان الهجويرى (م ٤٦٥) والشيخ معين الدين حسن بن حسن السجزى الاجميرى (م ٦٢٧) والشيخ قطب الدين بختيار الاوشى (م ٦٣٣)

ومن ابنائها الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى (م ٦٦٤) والشيخ بهاء الدين زكريا بن محمد الملتانى (م ٦٦٦) والشيخ على بن احمد الكليرى (م ٦٨٩) والشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى (م ٧٢٥) والشيخ نصير الدين الاودى المعروف بچراغ دهلى (م ٦٥٧) والشيخ اشرف جهانگير السمنانى (م ٨٠٨) والشيخ نور الحق البندوى (م ٨١٨) والشيخ محمد بن يوسف الحسينى دفين گلبرگه (م ٨٢٥) والشيخ احمد عبدالحق الردولوى (م ٨٣٦) وعلى بن القوام المشهور بعلى عاشقان السراى ميرى (م ٩٥٥) والشيخ محمد غوث الگواليرى (م ٩٧٠) والشيخ كمال الدين الكيتهلى (م ٩٧١) والشيخ عبدالباقى (باقى بالله) النقشبندى (م ١٠١٤) والشيخ تاج الدين السنبهلى (م ١٠٥٠) والسيد آدم بن اسمعيل البنورى (م ١٠٥٣) •

والشيخ

والشيخ معصوم بن احمد السرهندى (م ١٠٧٩) والشيخ محمد زبير السرهندى (م ١١٥١) وشمس الدين حبيب الله مرزا جان جانان الدهلوى (م ١١٩٥) والشيخ فخر الدين الدهلوى (م ١١٩٩) والشيخ غلام على الدهلوى (م ١٢٤٠) والشيخ محمد آفاق (م ١٢٥١) ومولانا فضل الرحمن الگنج مراد آبادى (م ١٣١٣) والحاج امداد الله التهانوى (م ١٣١٧) فى آخرين ممن تنورت بهم الاقطار الهندية وتعطرت بانفاسهم الارجاء الشرقية والغربية وانتفع بهم خلائق لا يحصيهم الا الله.

وفى اقامة عوج الزائغين ورد تحريف الغالين وانتحال المبطلين وفى المعارف الدينية والعلوم النبوية والحكم الشرعية ترى مثل الامام الربانى الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندى مجدد الالف الثانى (م ١٠٢٤) صاحب الرسائل الخالدة، وحكيم الاسلام الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى (م ١١٧٦) صاحب حجة الله البالغة وازالة الخفا، والسيد الامام احمد بن عرفان الشهيد (م ١٢٤٦) صاحب الدعوة والجهاد وكتاب الصراط المستقيم، وحجة الاسلام الشيخ اسمعيل بن عبد الغنى بن الشيخ ولى الله صاحب ابحاث وموقف فى دعوة التوحيد والسنة والجهاد (م ١٢٤٦) اولئك الذين رجحت بهم كفة الهند فى الجهاد والتجديد على العالم الاسلامى فى العصور الاخيرة.

وفى الورع والزهادة والمحافظة على السنن الدقيقة والاخذ بالعزائم والتحرز عن البدع والانكار على محدثات الامور الشيخ ضياء الدين السنامى من رجال القرن الثامن والشيخ حسام الدين الملتانى (م ٩٦٠) والشيخ عبد الوهاب المتقى (م ١٠٠١) والشيخ عبد اللطيف البرهانپورى المتورع (م ١٠٦٦) والشيخ سيف الدين السرهندى (م ١٠٩٦) والشيخ علم الله الحسنى النقشبندى (م ١٠٩٧) والشيخ جعفر بن باقر الدهلوى (م ١٢٣٢) والشيخ مظفر حسين الكاندهلوى (م١٢٨٣) والسيد خواجه احمد النصير آبادى (م ١٢٨٩) والشيخ عبدالله الغزنوى (م ١٢٩٨) والسيد مصطفى التونكى (م ١٣٢٠) والشيخ رشيد احمد الگنگوهى (م ١٣٢٣) من الجبال الراسيات فى لزوم التقوى والتحرز عن الشبهات وآيات الله البينات فى الحسبة الشرعية والامر بالمعروف والنهى عن المنكرات •

وفى كبر النفس والشهامة وعلو الهمة فى خدمة الدين والصبر على البلاء وتحمل الاذى فى ذات الله الشيخ علاء بن الحسن البيانوى (م ٩٥٧) والشيخ امير على الاميتهوى (م ١٢٧٣) والشيخ ولايت على العظيم آبادى (م ١٢٧٩) وابو عبد الله السيد نصر الدين الدهلوى الشهيد من رجال القرن الثالث عشر، والشيخ يحيى على العظيم آبادى (م ١٢٨٤) والشيخ محمود حسن الديوبندى (م ١٣٣٩) من المتاخرين •

وفى

وفى كثرة الارشاد و انتشار الهداية وفيضان النفع والتأثير فى القلوب الشيخ اسمعيل اللاهورى (م ٤٤٨) والشيخ علی بن الشهاب الهمذانى (م ٧٨٦) من الاولين، والشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى (م ١٢٤٣) والشيخ محمد على بن عنايت على الواعظ الرامپورى (م ١٢٥٨) والشيخ امام على السامرى المكانوى (م ١٢٨٢) والشيخ كرامة على الجونپورى صاحب الدعوة والارشاد فى بنگاله (م ١٢٩٧) والشيخ غلام رسول القلعوى من رجال القرن الرابع عشر والشيخ محمد الياس بن الشيخ اسمعيل الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة والاصلاح فى ميوات (م ١٣٦٣) من المتاخرين الذين اهتدى بهم خلائق لايحصيهم الامن احصى رمل عالج وشعر غنم بنى كلب.

ومن المتضلعين من العلوم النقلية والراسخين فى علم الكتاب والسنة النبوية مثل الشيخ على بن حسام الدين المتقى صاحب كنز العمال (م ٩٧٥) والعلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى صاحب اللمعات فى شرح المشكاة (م ١٠٥٢) والقاضى ثناء الله الپانى پتى صاحب التفسير المظهرى (م ١٢٢٥) والشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى صاحب فتح العزيز والفتاوى الشهيرة (م ١٢٣٩) والشيخ عبد القادر بن الشيخ ولى الله صاحب ترجمة القرآن وموضح القرآن (م ١٢٣٠) الذين اطبق على فضلهم علماء الآفاق وسارت

بمصنفاتهم الرفاق •

دخلت الهند فى حلبة علم الحديث متاخرة (فى القرن العاشر) ولكنها سبقت كثيرا من الاقطار ونهض منها الائمة الكبار انتهى اليهم تدريس هذا الفن والقيام بحقوقه حتى اصبحت هذه البلاد مركزا لهذا الفن الشريف يشد اليه الرحال ويضرب فيه اكباد الابل •

فمن يرجع اليهم الفضل فى نشر هذا الفن فى هذه البلاد (عدا الائمة الاعلام والمحدثين العظام كالشيخ على المتقى والشيخ محمد طاهر الفتنى والشيخ عبدالحق الدهلوى والشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى والقاضى ثناء الله اليانى پتى والشيخ عبدالعزيز الدهلوى) هم الشيخ راجح بن داود الگجراتى (م ٩٠٤) والشيخ عبدالاول بن على بن العلاء الحسينى الجونپورى صاحب فيض البارى شرح صحيح البخارى (م ٩٦٨) والشيخ عبدالله بن سعدالله السندى (م ٩٨٤) والشيخ عبدالنبى بن احمد الگنگوهى (م ٩٩١) والشيخ عبدالله بن شمس الدين السلطانپورى (م ٩٩١) والشيخ رحمة الله بن عبدالله السندى (م ٩٩٤) •

والشيخ احمد بن اسمعيل المندوى والشيخ عليم الدين المندوى من رجال القرن العاشر والشيخ ابراهيم بن داود المانكپورى الاكبرآبادى (م ١٠٠١) والشيخ طاهر بن يوسف السندى

(م

(م ١٠٠٤) •

ومن اهل الطبقة الثانية الشيخ نورالحق بن الشيخ عبدالحق الدهلوى صاحب شرح الجامع الصحيح بالفارسية (م ١٠٧٣) والشيخ ابوالحسن السندى الكبير صاحب الحواشى الستة على الصحاح الستة (م ١١٣٨) والشيخ محمد افضل السيالكوتى (م ١١٤٦) والشيخ صبغة الله الرضوى (م ١١٥٧) والشيخ محمد فاخربن محمد يحيي العباسى السلفى الاله آبادى (م ١١٦٤) والشيخ خيرالدين السورتى (م ١٢٠٦) ومولانا شيخ الاسلام الدهلوى صاحب كشف القطاء من رجال القرن الثانى عشر والشيخ سلام الله بن شيخ الاسلام صاحب المحلى شرح الموطأ (م ١٢٢٩) •

ومن رجال الطبقة الثالثة الشيخ محمد اسحاق بن افضل الدهلوى (م ١٢٦٢) والشيخ عبدالحق النيوتنى البنارسى (م ١٢٧٦) والشيخ عالم على النگينوى (م ١٢٩٥) والشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد الدهلوى صاحب انجاح الحاجة (م ١٢٩٦) والشيخ احمد على بن لطف الله السهارنپورى صاحب التعليق على الجامع الصحيح (م ١٢٩٧) والشيخ عبدالقيوم بن الشيخ عبدالحى البدهانوى (م ١٢٩٩) والسيد حسن شاه الرامپورى (م ١٣١٢) والقارى عبدالرحمن الپانى پتى (م ١٣١٤) والسيد نذير حسين الدهلوى (م ١٣٢٠) والقاضى محمد بن عبدالعزيز المچهلى شهرى (م ١٣٢٠) •

والشيخ محمد بشير السهسوانى (م ١٣٢٣) والشيخ حسين ابن محسن الانصارى اليمانى البهوپالى (م ١٣٢٧) والشيخ عبدالمنان الوزيرآبادى (م ١٣٣٤) والشيخ عبد الله الغازى پورى (م ١٣٣٧) والشيخ شمس الحق الديانوى العظيم آبادى صاحب غاية المقصود والشيخ خليل احمد السهارنپورى صاحب بذل المجهود (م ١٣٤٦)

اصبحت الهند بفضلهم حارسة لهذا الفن الشريف لم تنتكس رايته ولم تكسد بضاعته حتى قال بعض كبار علماء العرب(١) ولولا عناية اخواننا علماء الهند بعلوم الحديث فى هذا العصر لقضى عليها بالزوال من امصار الشرق فقد ضعفت فى مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف فى اوائل هذا القرن الرابع عشر (٢) •

وفى المعارف الالهية والاسرار مثل ابى على السندى من رجال القرن الثالث والشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى صاحب الرسائل العالية والعلوم الراسخة (م ٧٧٢) والشيخ على بن احمد المهائمى صاحب التبصير (م ٨٣٥) والشيخ صبغة الله الحسينى صاحب رسالة اراءة الدقائق (م١٠١٥) والشيخ عيسى بن قاسم السندى صاحب انواز الاسرار (م ١٠٣١) والشيخ عبدالنبى الشطارى الاكبرآبادى من رجال القرن الحادى عشر •

---

(١) الاستاذ السيد رشيد رضا منشىء مجلة المنار المصرية (٢) مقدمة مفتاح كنوز السنة .

ومن حاملى لواء التوحيد الوجودى واصحاب الاذواق والعلوم الوجدانية الشيخ عبدالقدوس الگنگوهى (م ٩٤٤) والشيخ عبدالرزاق الجهنجهانوى (م ٩٤٩) والشيخ عبدالعزيز الدهلوى المعروف بشكربار (م ٩٧٥) والشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى (م ١٠٢٩) والشيخ محب الله الاله آبادى (م ١٠٥٨) والشيخ محمد حسين الاله آبادى (م ١٣٢٢) كان كل واحد منهم فريد عصره ووحيد دهره.

ومن الائمة المحققين فى اللغة العربية الذين لهم منة على الناطقين بالضاد والمشتغلين بعلوم الدين واللغة فى انحاء المعمورة الشيخ حسن بن محمد الصغانى صاحب العباب الزاخر (م ٦٥٠) والشيخ محمد طاهر الفتنى صاحب مجمع بحار الانوار فى غريب الحديث (م٩٨٦) والسيد مرتضى الزبيدى صاحب تاج العروس (م ١٢٠٥) قد اكب على كتبهم علماء العرب دراسة وشرحا وتلخيصا واقتباسا.

وفى العلوم العقلية والفنون الحكمية مثل الشيخ محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة (م ١٠٨٢) والقاضى محب الله البهارى صاحب سلم العلوم (م ١١١٩) والشيخ حمدالله السنديلوى صاحب شرح السلم والتعليقات على كتب الحكمة (م ١١٦٠) والقاضى مبارك بن دائم الگوپاموى صاحب التعليقات وشرح سلم العلوم (م ١١٦٢) والشيخ غلام يحيى البهارى صاحب

الحاشية الدقيقة على رسالة ميرزاهد (م ١١٨٠) ومولانا محمد حسن اللكنهوى صاحب شرح السلم (م ١١٩٩) والشيخ رفيع الدين ابن الشيخ ولى الله الدهلوى صاحب ابطال البراهين الحكمية ورسائل فى المنطق والحكمة (م ١٢٣٣) والشيخ فضل امام الخير آبادى صاحب المرقاة فى المنطق وتلخيص الشفاء للشيخ الرئيس (م ١٢٤٣) الذين خضعت لهم مناهج التعليم وباهت بنتائج فكرهم الاوساط العلمية•

وفى العلوم الرياضية والهيئة والنجوم مثل ميرك عبد الباقى التتوى صاحب الاشكال الجديدة (م ٩٨٣) والشيخ فريد الدين الدهلوى صاحب الزيج الشاهجهانى (م ١٠٣٩) والعلامة تفضل حسين اللكنهوى صاحب الشروح على المخروطات والرسالتين فى الجبر والمقابلة (م ١٢١٥) وقاضى القضاة نجم الدين الكاكوروى صاحب الستة الجبرية (م ١٢٢٩) وخواجه فريد الدين الدهلوى صاحب فوائد الافكار والتحفة النعمانية (م ١٢٤٤) وشمس الامراء النواب فخر الدين الحيدر آبادى صاحب شمس الهندسة والستة الشمسية (م ١٢٧٩) بلغوا درجة الابداع وفاقوا فى الصناعة والاختراع •

وفى كثرة التدريس والافادة والتثقيف والاجتهاد فى تعليم العلوم وحسن الشرح والتلخيص مثل الشيخ عبد الله التلبنى

(م

(م٩٢٢) والشيخ عزيز الله التلبنى (م٩٣٢) والعلامة وجيه الدين بن نصر الله الكجراتى صاحب الحواشى والشروح على الكتب الدرسية (م٩٩٨) والمفتى عبد السلام اللاهورى صاحب الحاشية على البيضاوى (م ١٠٣٧) والمفتى عبد السلام الديوى صاحب الحواشى على الكتب الدرسية (مات بعد سنة ١٠٤٧) والعلامة عبد الحكيم السيالكوتى صاحب الحواشى والرسائل (م ١٠٦٧) •

والشيخ احمد بن ابى سعيد الاميتهوى صاحب التفسيرات الاحمدية ونور الانوار فى شرح المنار (م ١١٣٠) والشيخ نظام الدين ابن قطب الدين السهالى صاحب الشروح والحواشى (م ١١٦١) والشيخ عبد العلى بن نظام الدين صاحب شرح السلم والمسلم (م ١٢٣٥) كان كل واحد منهم غيث الافادة الهتون وعالم الربع المسكون •

وفى نشر العلوم وتخريج الطلبة وتربيتهم امثال الشيخ احمد ابن عمر شهاب الدين الدولة آبادى (م ٨٤٩) والشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الدهلوى (م٨٥٨) والشيخ محمد اعظم بن ابى البقاء اللكهنوى (م ٨٧٠) والشيخ سماء الدين الملتانى (م٩٠١) والشيخ اله داد بن عبد الله الجونبورى (م٩٢٣) والمفتى ابى الفتح ابن عبد الغفور التهانيسرى (م ٩٧٦) والقاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى (م ١٠٧٦) والشيخ محمد رشيد الجونبورى (م ١٠٨٣) •

والشيخ پير محمد اللكهنوى (م ١٠٨٥) ومن اهل الطبقة الثانية الشيخ كمال الدين الفتحبورى (م١١٧٥) والشيخ عبدالباسط القنوجى (م ١٢٢٣) والشيخ رشيد الدين الدهلوى (م ١٢٤٣) والشيخ مملوك العلى النانوتوى (م ١٢٦٧) والشيخ ولى الله اللكهنوى (م ١٢٧٠) والشيخ حيدر على الرامبورى التونكى (م ١٢٧٣) والشيخ سخاوت على الجونبورى (م١٢٧٤) والمفتى عنايت احمد الكاكوروى (م ١٢٧٩) والمفتى محمد يوسف بن اصغر اللكهنوى (م ١٢٨٦) والشيخ يعقوب بن مملوك العلى (م١٣٠٢) والشيخ عبد الحق الخيرابادى (م ١٣١٨) ومولانا محمد نعيم اللكهنوى (م ١٣١٨) والشيخ احمد حسن الكانبورى (م ١٣٢٢) والشيخ هدايت الله الرامبورى (م ١٣٢٦) والشيخ محمد فاروق الجريا كوتى (م١٣٢٧) والمفتى لطف الله الكوئلى (م ١٣٣٤) والحكيم بركات احمد التونكى (م١٣٤٧) قامت بهم دولة العلم فى الهند ونفقت على ايديهم سوق التدريس وتخرج عليهم خلق لايحصون كثرة •

وفى سيلان الذهن وقوة العارضة والذب عن الحق والحمية للدين الشيخ محمد قاسم النانوتوى صاحب الرسائل البديعة والابحاث اللطيفة ومؤسس معهد ديوبند الكبير (م ١٢٩٧) والشيخ حيدر على الفيض آبادى صاحب منتهى الكلام (م ١٢٩٩) والشيخ رحمة الله الكيرانوى صاحب اظهار الحق ومؤسس المدرسة الصولتية بمكة المعظمة

المعظمة (م ١٣٠٩) والشيخ محمد على الكانبورى المونگيرى صاحب رسائل فى الرد على النصارى ومؤسس ندوة العلماء ومعهدها فى لكنهؤ (م ١٣٤٦) قاموا قيام المجاهدين وذادوا عن حياض الدين والفوا كتبا سائرة وشادوا للدين والعلم ربوعا عامرة •

وفى قوة الحفظ وخصب الذهن وسعة الاطلاع واستحضار المسائل الشيخ فرخ شاه السرهندى (م ١١٢٢) والسيد عبدالجليل الحسينى البلگرامى (م ١١٣٨) والشيخ محمد اعلى التهانوى صاحب كشاف اصطلاحات الفنون من رجال القرن الثانى عشر والشيخ باقر بن مرتضى المدراسى (م ١٢٢٠) والسيد انورشاه الكشميرى (م ١٣٥٢) •

وفى سرعة التأليف وسيلان القلم وكثرة المؤلفات وتنوع الموضوعات الشيخ عبدالحى بن عبدالحليم اللكهنوى (م ١٣٠٤) والامير السيد صديق حسن خان (م ١٣٠٧) والشيخ اشرف على التهانوى (م ١٣٦٢) تربو مؤلفاتهم على مؤلفات قطر باسره •

وفى جودة التاليف وحسن الجمع وتحرير التاريخ وسعة الاطلاع على احوال البلاد والرجال الشيخ سديدالدين (نورالدين) محمد بن محمد العوفى صاحب لباب الالباب وجوامع الحكايات ولوامع الروايات والقاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى صاحب طبقات ناصرى من رجال القرن السابع والقاضى ضياء الدين

البرنى صاحب تاريخ فيروزشاهى (م ٧٥٨) ومولانا غياث الدين الهروى (م ٩٤٤) والشيخ عبدالقادر بن ملوك شاه صاحب منتخب التواريخ (م ١٠٠٤) وابو الفضل بن مبارك (م ١٠١١) والشيخ محمد قاسم ابن غلام على صاحب گلزار ابراهيمى (تاريخ فرشته) (م ١٠١٧) وبختاورخان العالمگيرى (م ١٠٩٦) وعبدالرزاق الخوافى المعروف بشاهنوازخان (م ١١٧١) والشيخ غلام حسين الطباطبائى صاحب سير المتاخرين (م ١٢٠٠) والشيخ عبدالقادر بن محمد اكرم الرامپورى (م ١٢٦٥) والشيخ شبلى النعمانى صاحب الفاروق والمؤلفات الكثيرة (م ١٣٣٢) والسيد عبدالحى الحسنى صاحب نزهة الخواطر وجنة المشرق ومعارف العوارف (م ١٣٤١) •

ومن اهل الاتقان والتدقيق فى علوم اللغة والاشتقاق واهل البصر والابداع فى علم البلاغة والاعجاز الشيخ اوحدالدين البلگرامى صاحب نفائس اللغات ومفتاح اللسان (م ١٢٥٠) والشيخ عبدالرحيم الصفى پورى صاحب منتهى الارب (م ١٢٦٧) والقاضى كرامت حسين الكنتورى صاحب فقه اللسان (م ١٣٣٥) والمفسر المدقق والاديب المتقن الشيخ حميدالدين الفراهى صاحب نظام القرآن وجمهرة البلاغة (م ١٣٤٩) على اختلاف طبقاتهم واذواقهم •

ومن شعراء العربية المفلقين القاضى عبد المقتدر الكندى

صاحب

صاحب القصيدة اللامية (م ٧٩١) والشيخ احمد بن محمد التهانيسرى صاحب القصيدة الدالية(م ٨٢٠) والشيخ غلام نقشبند اللكنهوى صاحب القصيدة المدحية اللامية (م ١١٢٦) والشيخ غلام على آزاد البلكرامى صاحب السبع السيارة (م ١٢٠٠) والمفتى اسمعيل ابن الوجيه اللكنهوى من رجال القرن الثالث عشر والشيخ فضل حق الخيرآبادى صاحب القوافى والتجنيس، وصاحب الشعر الرصين الرقيق السيد احمد حسن بن اولاد حسن القنوجى (م ١٢٧٧) والمفتى صدر الدين الدهلوى صاحب العينية الرقيقة (م ١٢٨٥) والشاعر العربى القدير الشيخ فيض الحسن السهارنپورى (م ١٣٠٤) والشيخ ذوالفقار على الديوبندى (م ١٣٢٢) والشيخ نذير احمد الدهلوى (م ١٣٣٠).

ومن شعراء الفارسية الشيخ ابوالفرج بن مسعود اللاهورى (م ٤٨٤) والشيخ مسعود بن سعد اللاهورى من رجال القرن الخامس والامير خسرو بن سيف الدين الدهلوى (م ٧٢٥) وحسن ابن علاء السجزى الدهلوى من رجال القرن الثامن وابوالفيض بن مبارك الفيضى (م ١٠٠٢) ومحمد طاهر غنى الكشميرى (م ١٠٧٩) والشيخ ناصر على السرهندى (م ١١٠٨) ومرزا عبدالقادر بيدل (م ١١٣٣) واسد الله خان غالب الدهلوى (م ١٢٨٥) ومحمد اقبال اللاهورى (م ١٣٥٧) شهد لهم ادباء ايران بالاجادة والابداع فى

الشعر الفارسى .

ومن فحول شعراء لغة الهند القروية (بهاشا) ملك محمد الجايسى (م ٩٤٧) ورزق الله بن سعدالله الدهلوى (م ٩٨٩) ورحمة الله ابن خيرالدين البلگرامى (م ١١١٨) والشيخ بركة الله المارهروى (م ١١٤٢) والشيخ قاسم بن امان الله الدريابادى (م ١١٤٩) والشيخ غلام نبى البلگرامى (م ١١٦٣) ومولانا محمد طاهر البريلوى (م ١٢٧٨) والشيخ فخرالدين بن عبدالعلى الحسنى (م ١٢٢٦) عبروا عن شعور رقيق بشعر رقيق يكاد يسيل عذوبة وسهولة تغنت به العواتق فى الخدور وسار مسير الامثال فى المجالس والدور .

ومن المبرزين فى شعراء دولغة الهند المنقحة مرزا رفيع سودا (م ١١٩٥) وخواجه ميردرد الدهلوى (م ١١٩٨) والسيد غلام حسن الدهلوى (م ١٢٠١) ومير محمد تقى الاكبرآبادى (م ١٢٢٥) والسيد انشاء الله المرشدآبادى الدهلوى (م ١٢٣٣) وغلام همدانى المصحفى (م ١٢٤٠) وامام بخش ناسخ اللكنهوى (م ١٢٥٤) وحيدرعلى آتش اللكنهوى (م ١٢٦٣) ومحمد مومن خان الدهلوى (م ١٢٦٨) .

ومحمد ابراهيم ذوق الدهلوى (م ١٢٧١) واسدالله خان غالب الدهلوى (م ١٢٨٥) وامير احمد المينائى اللكنهوى (م ١٣١٨) ونواب مرزا خان داغ الدهلوى (م ١٣٢٢) ومحمد محسن الكاكوروى

(م ١٣٢٣) ومرزا سلامت علی دبیر اللکهنوی (م ١٣٢٩) ومیر ببرعلی انیس اللکهنوی (م١٢٩١) وخواجه الطاف حسین الپانی پتی (م ١٣٣٣) والسید اکبر حسین الاله آبادی (م ١٣٤٠) جاؤا بکل معجب مطرب یترنح به عطف الادیب ویتسلی به الفؤاد المصاب الکئیب .

وقامت فی الهند دولة المسلمین واز دهرت ستة قرون جاء خلالها علی عرشها رجال یتجمل التاریخ بذکرهم کالسلطان الکامل شمس الدین الایلتمش (م ٦٣٣) والملک الصالح ناصر الدین محمود (م ٦٦٤) والملک العادل غیاث الدین بلبن (م ٦٨٦) والملک الفاتح علاء الدین الخلجی (م ٧١٦) والملک القاهر محمد تغلق (م ٧٥٢) والملک الکریم فیروزشاه (م ٧٩٩) والملک الفاضل اسکندر بن بهلول اللودهی (م ٩٢٣) والاداری النابغة شیرشاه السوری (م ٩٥٢) وصاحب الآثار الجمیلة شاهجهان التیموری (م ١٠٦٨) وناصر الدین والسنة السلطان اورنگ زیب عالمگیر (م ١١١٨) .

وفی ملوک الطوائف امثال السلطان العادل الکریم غیاث الدین الخلجی الشهید ملک بنگاله (م ٦٢٤) ومربی العلم ومحب العلماء السلطان ابراهیم الشرقی (م ٨٤٠) والملک المنظم احمد شاه الگجراتی (م ٨٤٥) والملک المجاهد محمود بن محمد الگجراتی (م ٩١٧) والملک الراشد مظفر الحلیم بن محمود (م ٩٣٢) والملک الشهم المجاهد

السلطان فتح على خان المعروف بالسلطان ٹیپو (م١٢١٣)۰

ومن نوابغ الامراء والوزراء الحائزين بالحسنيين والجامعين بين الامارتين امثال خواجه محمود گاوان الگيلانى (م ٨٨٠) والشيخ محمد بن محمد الايجى خداوند خان من رجال القرن العاشر، واختيار خان (م ٩٤٤) والمسند العالى عبد العزيز آصف خان (م ٩٦١) والنواب فريدالدين مرتضى خان (م ١٠٢٥) وعبدالرحيم خان خانان من رجال القرن الحادى عشر وجملة الملك العلامة سعد الله خان (م ١٠٦٦) ونظام الملك آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادى (م ١١٦١) وحافظ الملك الحافظ رحمت خان (م ١١٨٨) والامير وزير الدولة صاحب تونك (م ١٢٨١) ومدار المهام جمال الدين خان وزير بهوپال (م ١٢٩٩) والامير كلب على خان صاحب رامپور (م ١٣٠٤) ومن فضليات النساء ذوات التفنن فى الفضائل البارعات فى العلم والدين والسياسة والادب وانشاء الرسائل السلطانة رضية بنت الايلتمش (م ٦٣٩) وچاند سلطانه الاحمد نگريه قرينة على عادل شاه البيجابورى (م ١٠٠٦) وسليمه سلطانه بنت گل رخ بيگم بنت السلطان ظهير الدين بابر قرينة بيرم خان وقرينة اكبر بعده الشاعرة (م ١٠٢١) ونور جهان بيگم قرينة جهانگير (م ١٠٥٥) وجانان بيگم بنت عبد الرحيم بيرم خان الشاعرة وصاحبة التفسير (م ١٠٧٠) والمرأة الفاضلة صاحب جى بنت الامير على مردان خان

الفارسى

الفارسى من اهل القرن الحادى عشر وجهان آرابيگم بنت شاهجهان صاحبة مؤنس الارواح فى اخبار المشايخ الچشتية (م ١٠٩٢) والمرأة الفاضلة الشاعرة المنشئة زيب النساء بيگم بنت السلطان اورنگ زيب عالمگير صاحبة زيب المنشأت (م ١١١٣) والسيدة امة الغفور الدهلويه بنت الشيخ الكبير اسحاق بن افضل المحدث الدهلوى من اهل القرن الثالث عشر والسيدة فاطمة الخانبوريه (م ١٣٠٢) والسيدة شمس النساء السهسوانية (م ١٣٠٨) والسيدة لحاظ النساء السهسوانية (م ١٣٠٩) والسيدة صالحة بنت الشيخ عنايت رسول العباسى (م ١٣١٨) ونواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال صاحبة الديوان وكتاب تهذيب النسوان (م ١٣١٩) والمرأة الصالحة السيدة امة الرحمن بنت الشيخ المتورع مظفر حسين الكاندهلوى من القرن الرابع عشر من عقائل النساء الكثيرة التى احتجبت اخبارهن عن عيون الرجال وتوارت آثارهن وراء العصور والاجيال.

هذا وان هذه البلاد المنجبة العامرة بالرجال التى لم يغب لها نجم الاوطلع لها نجم لم تنل من عناية المؤرخين العرب ما كانت تستحقه ولم تشغل من كتبهم ومؤلفاتهم المكان اللائق بمجدها وكثرة رجالها، وما ذلك الا لبعد الديار وحيلولة البحار وانقطاع الاخبار، وفوق ذلك كله كون كتب الاخبار وتراجم الرجال فى اللغة الفارسية التى يجهلها المؤلفون من العرب فى طبقات الرجال والتراجم

وذلك الذى حال بينهم وبين ان يترجموا للنبهاء وذوى الخطر من ابناء الهند وان يوفوهم حقهم من التعريف والتنويه •

لذلك نرى المؤلفين كالحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة والسخاوى فى الضوء اللامع والشوكانى فى البدر الطالع والحضرمى فى النور السافر والمحبى فى خلاصة الاثر والمرادى فى سلك الدرر لم يترجموا الا للقليل النادر ممن هاجروا الى بلاد العرب وتوطنوا الحجاز او طالت اقامتهم فى الاقطار العربية استقصى السخاوى فى كتابه « الضوء اللامع » واوعب وقال انه ذكر كل من يستحق التعريف « مصريا كان اوشاميا حجازيا اويمنيا روميا اوهنديا مشرقيا اومغربيا (١) » وجاء كتابه يشتمل على ١١٦١١ ترجمة وعدة المترجمين من اهل الهند ثمان وثلاثون فقط وكلهم اوجلهم من المهاجرين الى البلاد العربية اوطلبة العلم ممن ليس لهم كبير شان فى الهند •

وهذا هو القاضى محمد بن على الشوكانى (م ١٣٥٠ﻫ) قد ترجم فى كتابه « البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع » خمسا وتسعين وخمسمائة ٥٩٥ شخص ولم يترجم من اعيان الهند الا سبعة فقط •

وهذا المحبى مع سعة اطلاعه لم يترجم من ابناء الهند الا اربعة عشر رجلا مع ان عدة من ترجمه فى كتابه ١٢٩٠ وقد فاتته ترجمة الائمة الشيخ احمد السرهندى وابنه الشيخ معصوم والسيد آدم البنورى، والشيخ محمد رشيد العثمانى، والشيخ محمود الجونپورى

(١) المقدمة للسخاوى •

والشيخ

والشيخ فريد الدين الدهلوى، والشيخ پير محمد اللكهنوى، والشيخ عيسى بن قاسم السندى.

ولم يسعد من اعيان الهند بالتعريف فى كتاب سلك الدرر للمرادى الاسبعة من اعيان القرن الثانى عشر مع ان فيهم مثل الامام ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى والشيخ العلامة احمد بن ابى سعيد الاميتهوى، والشيخ عبد الجليل البلگرامى، والشيخ غلام على آزاد البلگرامى فى العلوم والآداب والفضائل.

والشيخ مرزاجان جانان الدهلوى، والشيخ فخرالدين الچشتى، والشيخ محمد ارشد الجونپورى والشيخ محمد زبير السرهندى فى الطريقة والارشاد والشيخ نظام الدين اللكهنوى، ومولانا غلام نقشبند والشيخ كمال الدين الفتحپورى فى وفور العلم وكثرة الافادة.

والقاضى مبارك، والقاضى محب الله البهارى والقاضى محمد زاهد الهروى ومولانا غلام يحيي فى علو الكعب فى العلوم الحكمية.

اما اهل الهند فقد الفوا فى التاريخ والطبقات والتراجم مؤلفات بين صغير وكبير وجامع ومفرد تعد بالمئات ولكن يعوزها امور.

الاول قلة التنقيح والتهذيب والاستقصاء والاشتغال بالغرائب وبما لا يهم عما يهم معرفته من سيرة الرجال واخلاقهم وما يتصل بهم وحوادث حياتهم والسنين ثم ان اكثر اشتغالهم

باحوال الملوك والامراء ونكت الادباء والشعراء وكرامات المشايخ والاولياء، وللعلماء والمؤلفين والنابغين قسط ضئيل فى جهودهم العامية وفى كتبهم التاريخية ولم يشطط مؤلف نزهة الخواطر اذ وصف اهل بلاده فى مقدمة هذا الكتاب وفى عوارف المعارف.

لاجل ذلك كله كانت الحاجة ماسة الى وضع كتاب بالعربية جامع لماتفرق فى هذه الكتب المؤلفة فى الف سنة من تاريخ الاسلام فى الهند مع تهذيب و تنقيح وتلخيص وتحقيق قيض الله لهذا العمل الجليل العلامة السيد عبدالحى بن فخرالدين الحسنى فتوفر على دراسة هذا الموضوع الواسع ووقف عليه حياته ووفق لوضع كتاب كبير تنوء به عصبة من العلماء اومجمع علمى، فى ثمانية اجزاء لخص فيها واقتبس من ثلاث مائة كتاب فى العربية والفارسة والاردوية مابين خطى ومطبوع (١) واستقصى وتوسع فى ذكر النابهين وذوى الشأن من ابناء الهند ولم يغادرصغيرا ولا كبيرا اطلع عليه الا احصاهم فى كتابه حتى اصبح الكتاب يحتوى على ترجمة اكثر من اربعة آلاف وخمس مائة و نيف.

وقد توفرت فى المؤلف صفات تؤهله للقيام بهذا العمل الجليل والتأليف فى هذا الفن الخطير.

---

(١) وقد ذكر اسماءها واسماء مولفيها فى فهرسة مصادر الكتاب مفردا.

منها

١ ـ منها انه نشأ على الاطلاع والجمع وقد كان ذلك ذوقا توارثه من ابيه (١) وكان له فى هذا الموضوع هوى من الصبا كما وصف نفسه انى منذ عرفت اليمين من الشمال وميزت بين الرشد والضلال لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الاخبار مغرى بالبحث عن احوال الادباء الاخيار حريصا على خبر اسمعه اوشعر تفرق شمله فاجمعه حتى اجتمع عندى ماطاب وراق وزين بمحاسن لطائفه الاقلام والاوراق» •

وقد نشأ على معرفة طبقات الرجال وخصائصهم ودقائق اخبارهم الى حد غريب فكان له فن تاريخ الهند سليقة وذوقا اذ كان لغيره صناعة وكدا •

٢ ـ ومنها انه كان مشاركا فى جميع العلوم السائدة فى عصر المترجمين والسلف من علماء الهند وكانت له بصيرة نافذة فى العلوم العقلية والنقلية جامعا الى ذلك الالمام بالتصوف وعلم الحقائق نظرا وعملا، مطلعا على مذاهب السادة الصوفية ومشاربهم واذواقهم وانشعاب طرقهم ومصطلحاتهم وتعبيراتهم مدارسة وممارسة وهو مما لاغنى عنه للمؤلف فى تراجم اعيان الهند •

٣ ـ ومنها انه كان ذا مواهب فى التاريخ قد رزقه الله صفاء الحس وثقوب النظر وحسن الملاحظة ودقتها، يضع الرجل فى طبقته ويصفه بصناعته فاذا اخرجته عن مكانه ووضعته فى مكان آخر اوجعلت

(١) هو السيد فخرالدين بن عبدالعلى الحسنى صاحب مولفات فى التاريخ والانساب اكبرها مهرجهان تاب فى الفارسيه تم جزوها الاول فى (١٣٠٠ صفحة) بالقطع الكبير.

له شعارا آخر نبا به موضعه فهو فى ذلك يشبه ابن خلكان فى وفيات الاعيان •

٤ — ومنها الاتقان والاحكام فلم يستعجل فى كتابه ولم يبادر بنشره بل مكث حياته ينقح ما كتب ويهذبه ويراجع المصادر ويستأنف النظر فليس ما اقتنع به وذهب اليه فى نقد الرجال ووصفهم من سوانح الآراء بل هى اراء حصيفة قد احكمتها الدراسة وطول الممارسة بالفن •

٥ — ومنها انه يمتاز مع سعة نظره بسعة قلبه وسلامة صدره لايتحيز الى فئة فى التاريخ ولايتعصب على جماعة بل يؤدى الامانات الى اهلها ويأتى بالشهادة على وجهها وقد ساعدته احواله وثقافته ومركز بيته الشريف فى الهند واشرافه على ندوة العلماء على الاتصال بمختلف الطبقات ورجالاتها ومعرفة محاسنهم ومزاياهم والحكم بينهم بالعدل والاعتراف بما لبعضهم على بعض من الفضل فتجد هؤلاء فى ناديه جنبا لجنب لايبخس نصيبهم ولايحط من شانهم لاختلاف فى التحقيق اولانتماء الى جماعة دون جماعة •

ثم انه ليس تاريخا خشبيا ميتا بل هو تاريخ حي لحي يحمل فى جوانحه قلبا فتقرأ فيه مع امانة النقل والتحرى فى الروية الصدق والعدل رأى المؤلف فى الرجل وانتقاده له فى موضع انتقاد وتقريظه فى موضع تقريظ وذلك هو المثل الكامل لتاريخ البشر للبشر •

٦ـ ومنها القلم السيال والبيان السلسال فى تقييد الحوادث وتراجم الرجال وذلك مما عرى عنه كثير من تواريخ علماء العجم فقد قيدوا كتاباتهم باغلال واصفاد من الصنعة وافسدها السجع البارد وكانما سرى فى هذا الكتاب خفة روح المؤلف ورواء طبعه وعذوبة خلقه بجعله علما وادبا وفكاهة ومتعة لايمل القارئ مطالعته بل يتقلب منه فى حديقة غناء يتنقل فيها من جميل الى جميل ومن طريف الى طريف حتى اصبح الكتاب كاسمه نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر •

٧ـ ومنها انه يشتمل على فوائد غالية فى تاريخ الهند العلمى والسياسى والدينى وعلى نكت لطيفة لايظفر بها القارئ فى مكتبة حافلة فضلا عن كتاب مفرد قد عثر عليها المؤلف فى رحلته العلمية الطويلة بين الصحف والدفاتر والمذكرات والقماطرا وتلقاها من افواه المعلمين الكبار والشيوخ الثقات فنشرها على صفحات الكتاب •

٨ـ ومنها حسن التلخيص والاشعار بمكانة المترجم فى جمل قوية وبراعة الاستهلال بحيث اذا لم يقرأ القارىء غيرها اطلع على مكانته وخصائصه •

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

نسبه | هو الشريف العلامة عبدالحى بن فخرالدين بن عبدالعلى ابن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبدالرحيم بن هداية الله بن اسحاق بن معظم بن احمد بن محمود بن علاء الدين بن قطب الدين بن صدر الدين بن زين الدين بن احمد بن على بن قيام الدين بن صدرالدين بن ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين محمد بن رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبدالله بن حسن بن محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم •

انتقل قطب الدين محمد من بغداد فى فتنة المغول فدخل غزنة واقام بها زمانا ثم قدم الهند فجاهد فى سبيل الله وفتحت على يده قلعة كڑه ومانكپور وغيرهما وتولى مشيخة الاسلام فى دهلى فى ايام بهرام شاه كما فى (الطبقات الناصرية) وتوفى سنة سبع وسبعين وستمائة بمدينة كڑه ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه واثنى عليه وعلى ابنه وحفيده •

نبغ من ذريته رجال العلم والمعرفة كالقاضى ركن الدين والشيخ فضل الله والشيخ محمد تقى والقاضى محمود النصيرآبادى ومن اعقابه السيد العلامة خواجه احمد والسيد العارف علم الله وحفيده السيد محمد عدل والسيد الامام المجاهد السيد احمد الشهيد

السعيد

السعيد وخلق لايحصون •

ولادته ولد لثمانى عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين والف فى زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة راى بريلى من اعمال لكهنؤ •

نشأته كانت جدته لامه صالحة تقية وكانت ممن بايع السيد الامام احمد بن عرفان وكانت تحبه ويلازمها وكان ابوه السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة وتواضع وقناعة وكذلك كثير من اعمامه واخواله لاسيما الشيخان الجليلان السيد ضياء النبى والسيد عبد السلام فكانا مرجع الخلائق تشد اليهما الرحال ويغشاهما الناس من اقصى البلاد فنشأ على الخير والصلاح وتربى فى حجر الدين والعلم •

دراسته واستفادته قرأ الكتب الدرسية من الصرف والنحو والفقه والاصول والتفسير والمعقولات على اشهر علماء لكهنؤ مثل الشيخ محمد نعيم الفرنكى محلى والشيخ فضل الله وغيرهما ثم سافر الى بهوپال وهى اذ ذاك محط رحال العلماء والطلبة فقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ القاضى عبدالحق، والرياضى على الشيخ السيد احمد الديوبندى، والحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى – وكان الشيخ يحبه كثيرا – والادب على ابنه الشيخ محمد، والطب على الطبيب

الشهير عبد العلى، ثم رجع سنة ١٣١١ الى لكهنؤ و شمر الذيل فى تحصيل الطب فقرأ طرفا من كتاب القانون على الطبيب الشهير عبدالعزيز وأخذ يحصل الطب العملى فى مستوصف الطبيب عبدالعلى وابنه الشهير عبد الولى بن عبد العلى .

رحلته | ثم رحل وسافر فذهب الى دهلى و پانى پت وسهارنپور وسرهند وديوبند واجتمع بالعلماء والمشايخ منهم الشيخ العلامة رشيد احمد الگنگوهى والعلامة المحدث الشيخ نذيرحسين الدهلوى والشيخ عبد الرحمن اليانى پتى واجازوه .

ثم اتى الشيخ الكبير صاحب العرفان مولانا فضل الرحمن الگنج مرادآبادى فبايعه واخذ بعد وفاة شيخه عن صهره الشيخ ضياء النبى وابيه السيد فخرالدين وبعض اصحاب الشيخ عبد السلام الهسوى رحمهم الله واجازه الشيخ ضياء النبى وابوه السيد فخرالدين وكتب اليه الشيخ الامام امداد الله المهاجر المكى واجازه .

خدمته لندوة العلماء فى لكهنؤ | كان رحمه الله حريصا على اصلاح المسلمين ونفعهم ناصحا لهم وكان يتألم كثيرا مما يرى من اضطراب حبل المسلمين و تفرق كلمتهم وانشقاق عصاهم وذهاب ريحهم وانحطاطهم وقد نهضت يومئذ جماعة فوفقوا لتأسيس جمعية سموها ندوة العلماء وهى اليوم شهيرة بين المسلمين .

فكان يحضر حفلاتها السنوية وهو متعلم ثم اقام بلكهنؤ

وفرغ

وفرغ لخدمتها وخدمة الاسلام والمسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ مع ضيق ذات يده وشدة احتياجه الى القيام بطلب المعاش ليقوم بنفقاته ونفقات عياله وابيه، ثم رتب له اعضاء الندوة معاشا سنة ١٣١٤ فقبله زمانا ثم اعتزل الوظيفة واشتغل بالطب ولم يزل يخدم الندوة حسبة لله تعالى مدة حياته وكان رحمه الله هو المعتمد فى امور الندوة من اول الامر وعليه المعول فيها وحاز ثقة اصحابه فجعلوه ناظما لندوة العلماء اى مديرا لشؤنها فى سنة ١٣٣٣ فاستقام على هذا العمل الى آخر عمره باجتهاد واخلاص ونصح للمسلمين ولما اسس اعضاء الجمعية مدرسة سموها دار العلوم فاعتنى فى زمن ادارته بامورها اعتناء تاما حتى تخرجت منها جماعات من العلماء وغالبهم مكبون على الدرس والتصنيف وخدمة المسلمين •

وفاته | توفى رحمه الله لخمس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ ودفن عند قبر السيد العارف علم الله فى زاويته خارج بلدة راى بريلى على ميل منها فى الجانب الغربى •

اولاده | عقب رحمه الله ابنين وبنتين .. تزوج بابنة السيد عبد العزيز الواسطى الحسينى فولدت له عبد العلى وبعد وفاتها تزوج بابنة الشريف العارف ضياء النبى الحسنى فولدت له عليا ابا الحسن وابنتين •

خلقه | كان محمود السيرة ميمون النقيبة مرضيا حصل له القبول

عند الناس ـ صاحب عقل وسكينة و تواضع مع عزة نفس ووقار وقلة كلام وحياء وصبر وحلم و توكل واستقامة و تورع واقبال على الطاعة والافادة معروفا بصلة الرحم والاحسان الى الاقارب والاصدقاء والتحرى فى اكل الحلال والاعانة على نوائب الحق حريصا على اتباع السنة نفورا عن التفاخر والرثاء •

تبحره فى علوم الدين | كان متضلعا من العلوم راسخ القدم فى آداب اللغة العربية والفارسية والاردوية وكان شاعرا مجيدا الاانه لم يكثر فيه بارعا فى الفقه والحديث والتفسير والسير والتاريخ لم يكن له نظير فى العلم باحوال الهند ورجالها فى عهد الدولة الاسلامية وكان يدرس الادب والطب والحديث والقرآن ويذكر كل يوم جمعة وذلك كله مع اشتغاله بالطب وادارة ندوة العلماء وجل اوقاته كانت تمضى فى مطالعة الكتب والتصنيف وكان رحمه الله يحب درس الحديث والقرآن فرغب عن سائر الفنون منذ بضع سنين قبل وفاته فلم يكن يشتغل الا بهذين العلمين الشريفين •

مصنفاته المطبوعة | ١ ـ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ذكر فيها تراجم اعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من اخبارهم وانتهى اليه علمه من تعلمهم واعمالهم وكناهم والقابهم وانسابهم وسنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت وتحر غير مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص

والشجاعة

والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر والجود شأن غيره من الاخباريين فى الهند - وكيف درسوا وعلى من قرؤا وممن اخذوا ومن صحبوا وبمن اجتمعوا وماحضروا من مجالس الملوك والامراء وما صنفوا وافادوا واين درسوا ومن قرأ عليهم وما جرى عليهم مع الملوك الجبابرة وقولهم الحق وانكارهم عليهم وردهم فتنتهم وثباتهم وقد بالغ فى الاستقصاء وكاتب العلماء واهل الخبرة بهم ودار البلاد - وهى فى ثمانية اجزاء :

الجزء الاول - متضمن على تراجم علماء الهند واعيانها فيمن قدم الهند من اعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع اى هذا الجزء -

الجزء الثانى فى اعيان القرن الثامن، طبع سابقا ذيلا للدرر الكامنة للحافظ ابن حجر العسقلانى بدائرة المعارف فى سنة ١٣٥٠ ه •

گل رعنا | مصنف جليل بلغة اردوفى تاريخ شعراردو وشعرائه فى اول الكتاب مقدمة جليلة بحث فيها عن تاريخ اردو ثم تكلم على كل عصر وشعرائه مع نبذة من شعرهم وظرف صالح من حياتهم وكان رحمه الله ناقدا بصيرا قلما يوجد نظيره فى هذا الباب تلقى هذا الكتاب علماء هذا الشان بالقبول •

ومن مصنفاته التى لم تطبع الى الآن | ١- بقية نزهة الخواطر فى

ستة اجزاء ـ

الجزء الثالث : فى اعيان القرن التاسع

الجزء الرابع : فى اعيان القرن العاشر

الجزء الخامس: فى اعيان القرن الحادى عشر

الجزء السادس : فى اعيان القرن الثانى عشر

الجزء السابع : فى اعيان القرن الثالث عشر

الجزء الثامن : فى اعيان القرن الحاضر

٢ ـ كتاب جنة المشرق ومطلع النور المشرق

فى التاريخ الاسلامى وجغرافية الهند وهو اجل كتاب فى هذا الباب يحتوى على ثلاثة فنون(الفن الاول) فيه مقدمة واربعة ابواب ـ

الباب الاول: فى جغرافية الهند وموقعها من الارض ـ

ذكر فيه جبال هذه البلاد وانهارها وهواءها وحاصلاتها واشجارها ونوادرها وحرف اهلها وحيواناتها ومعادنها واجناسها واديانها وصناعاتها ولغاتها واستقصى فى هذا الباب عقاقير بلاد الهند والفواكه التى لا توجد فى غير هذه البلاد ـ

الباب الثانى : فى ذكر اقطاع الهند المشهورة ـ

الباب الثالث : فى ذكر اقطاع الهند واشهر مدنها وقراها فى الدولة الاسلامية ـ

الباب الرابع : فى تقسيم ارض الهند على الولايات فى العصر الحاضر

الحاضر ـ

(الفن الثانى) فى اخبار ملوك الهند و فيه اربعة ابواب ـ

الباب الاول: فى ظهور الاسلام فى ارض الهند وذكر ولاتها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية ـ

الباب الثانى: فى ذكر استيلاء الملوك الغزنوية والغورية على الهند ـ

الباب الثالث: فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلى

الباب الرابع: في فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند ـ منها فصل فى ذكر ملوك الطوائف فى اقطار الهند وفصل فى تاريخ الملوك والامراء فى الهند فى العهد الحاضر و فصل فى السلطة الانكليزية على ارض الهند وفصل فى ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز•

(الفن الثالث) وهو اهم الثلاثة فى الخطط والآثار ـ وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول: فى خطة الملوك وعوائدهم فى السلطنة وفيه فصول عديدة فى ذكر خطة الملوك فى الاحكام السياسية وفى ذكر العساكر وترتيبها ونظامها وفى ذكر المناصب واهلها وفى نظام المملكة وعوائدهم فى تحصيل المالية وفى عوائد الملوك فى العدل والقضاء وفى ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفى ذكر خروج السلطان الى بلاده وفى ذكر آداب التحية بين ايدى الملوك ـ بحث عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير ـ

فى كل عهد ـ

الباب الثانى : فى فصول مهمة لابد من استحضارها عند النظر فى اخبار الهند وفيه عدة فصول فى ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين واصناف الارض والعشر والخراج وغيرها فى كل عصر ـ

الباب الثالث : فى الامور النافعة لاهل الهند ـ ذكر فيها مآثرهم من الشوارع العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحسينيات وذكر نوادر ما وضعوه فى الهند .

وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف حظ المسلمين فى عمارة الهند وحضارتهم ومعاشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغيرات التى حدثت فى كل عهد ـ

٣ ـ كتاب معارف العوارف فى انواع العلوم والمعارف ـ

فى اولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم فى هذه البلاد وما حدث فيها من التغير فى كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولهما والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبيعيات والرياضى والطب فذكر تاريخ كل

فن

فن مطلقا ثم ذكر تاريخ الفن فى الهند، ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم •

٤ ـ تلخيص الاخبار ـ كتاب مختصر نفيس فى الحديث جمع فيه الاخبار بحذف الاسانيد ـ

٥ ـ منتهى الافكار فى شرح تلخيص الاخبار ـ كشف فيه النقاب عن وجوه الاختلاف فاجاد فيما اراد •

ومنها ٦ ـ كتاب الغناء بالعربية ٧ ـ القانون فى انتفاع المرتهن بالمرهون بالعربية ٨ ـ التعليقات على سنن ابى داود بالعربية ولم يكملها ٩ ـ شرح المعلقات السبع بالعربية ولم يكمل ١٠ ـ رسالة فى سلاسل النقشبندية بالفارسية ١١ ـ ارمغان احباب بالاردو ١٢ ـ طبيب العائلة بالاردو ١٣ ـ تذكرة الابرار بالفارسية ١٤ ـ ورسائل اخرى فى الاردو •

ياد ايام(١) هذا الكتاب من خيرة كتبه وهو بلغة اردو ايضا فى اخبار گجرات وهى اول ما وطئه المسلمون من ارض الهند ضمنه تاريخ هذه البلاد السياسى والمدنى والعلمى وذكر فيه العلماء والمشايخ والملوك والوزراء والقضاة وما ظهر على ايديهم من رقى المدنية والصناعة والعلم وتشجيع اهله الى غير ذلك •

(١) ظهر بعد ذلك انه طبع ايضا.

صورة طبع هذا الكتاب

انتقل مؤلف نزهة الخواطر الى رحمة الله تعالى فى سنة ١٣٤١ هـ وخلف هذه المكتبة العامرة امانة لدى امته التى خدمها وسجل تاريخها وقد تأخر طبعها ونشرها لمدة خمس وعشرين سنة .

وقدر الله ان يكون هذا العمل الجليل من حسنات الحكومة الآصفية حرسها الله تعالى .

وذلك فى عهد ملكها حامى العلوم والمعارف ومربى الدور العلمية والمعاهد العالية ، صاحب الآثار الجميلة الباقية فى الزمن جلالة الملك سلطان العلوم مير عثمان على خان نظام الملك آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته واطال الله بقاءه ومتع به العلم والدين .

ووفقنا الله تعالى لطبع ونشر الجزء الاول من هذا الكتاب
على نفقة الحكومة، تحت اشراف لجنة التأليف والتصنيف
فى الجامعة العثمانية بحيدرآباد الدكن
فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية فى سنة ١٣٦٦ هـ
بعناية مديرها الدكتور محمد نظام الدين
ونحن شاكرون لله تعالى على هذا التوفيق

عبد العلى الحسنى
ابن العلامة السيد عبد الحى الحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذى خلق الانسان، وعلمه البيان، وانزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، واعجز مصاقع البلغاء، عن المعارضة باللسان، الى المقارعة بالسيف والسنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، فاتحة كتاب الوجود، وخاتمة ابواب الوحى والكشف والشهود، والشفيع المشفع فى المقام المحمود، من سطع نوره على كل موجود، وعلى آله الاطهار، واصحابه الاخيار، الذين ايدوا الشريعة السمحة الغراء، وأسسوا ابنية قواعدها البيضاء، حتى استقام الحق واعتدل، وزهق الباطل وبطل •

اما بعد فانى منذ عرفت اليمين من الشمال، وميزت بين الرشد والضلال، لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الاخبار، مغرى بالبحث عن احوال الادباء الاخيار، حريصا على خبر أسمعه، او شعر تفرق شمله فأجمعه، حتى اجتمع عندى ماطاب وراق، وزين بمحاسن لطائفه الاقلام والاوراق، فاقتصرت منه على اخبار ادباء الهند التى

انا فيها، وضربت صفحا عن ادباء الاقاليم الاخر التى تنا فيها، حرصا على جمع ما لم يجمع، وتقييد شىء لم يقل الا ليقيد ويسمع •

ثم اشار الى من اشارته حكم، وطاعته غنم، ان لا اقتصر على اخبار الادباء، بل اذيله بذكر العلماء، واهل الفضل سواء كانوا من المشايخ اوالامراء، فاستقلت من هـذا المقام الذى يضطر فيه صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل، اوجالب رجل وخيل، وذاكرته ان من كان افضل منى فى اكثار الرواية، وقوة الحفظ وغزارة الدراية، بذل جهده فى ذلك، فلم يتيسر له الوصول الى ما هنالك، فكيف هذا العبد الفقير، فى هـذا المضمار الخطير، مع قصور باعه، وسقط متاعه، وقلة فرصه، وكثرة غصصه، فلم يسعف بالاقالة، ولا اعفى من المقالة، فلبيت دعوته تلبية المطيع، وبذلت فى مطاوعته جهد المستطيع •

ولولا من الله عزوجل وله المنة على هـذا العبد بالقوة على ذلك بعد المنة لما تيسر له جمع الـكتاب، الذى هو اغلى من الذهب المذاب، واحلى من لذيذ الخطاب، ومداعبة الاحباب، لان اهل الهند مع كثرة فضلائهم ووجود الاعيان فى كل مكرمة على تعاقب الاعصار ليس لهم عناية كاملة، ولارغبة وافرة، الافى دفن محاسن اكابرهم، وطمس آثار مفاخرهم، فلا يرفعون الى علمائهم رأسا، ولايمدون اليهم يدا، مع توفر رغباتهم الى الاطلاع على ما لغيرهم

من

من الشعراء والاشتغال الكامل بمعرفة احوال مشايخ الصوفية والاكباب على جمع كشوفهم وكراماتهم وعلى كتبهم التاريخية وغيرها، وانى لأكثر العجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التى هى سبب لدفن محاسن سابقهم ولاحقهم، وطمس رفيع قدر عالمهم وفاضلهم، ولهذا اهمل المصنفون فى التاريخ على العموم ذكرهم لم يترجموا لاهل قرن من تلك القرون، ولا لمن مضى فى عصر من هاتيك العصور، وان ذكرهم المؤرخون منهم ترجموه ترجمة مغسولة عن الفائدة عاطلة عن بعض ما يستحقه، ليس فيها ذكر مولده ولا وفاته، ولا شىء من مسموعاته ولا مقروءاته، لان الذى ينقل احوال شخص الى غيره ينبغى له ان يكون من معارفه واهل بلدته، فاذا أهمله عارفوه أهمله غيرهم وجهلوا امره .

ومن هذه الجهة أجدنى اذا ترجمت فى هذا الكتاب احدا منهم لم ادر ما اقول لان اهل عصره اهملوه فلم يبق لدى من بعدهم الا مجرد أنه فلان لا يدرى متى ولد ولا فى اى وقت توفى وبماذا انفرد فى حياته من المزايا فمن عرف ما ذكرناه علم انى بفضل الله سبحانه وتوفيقه اجدت فى كتابى هذا وابدعت وصنعت مالم يستطعه كبار العلماء مع توفر رغباتهم فى الجمع والتصنيف لاسيما فى هذا الباب .

وانى لم اقصد بجمعه خدمة ذى جاه كبير، او طاعة وزير او امير، ولم اداهن فيه احدا بنفاق، او مدح او ذم مباين للاخلاق، لميل نفسانى،

او غرض جسمانى، وانا أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم من وضع قدمى فى طريق لم اسلكه، وتجارتى فى رأس مال لم املكه، هذا مع اعترافى بقصور باعى، وفتور همتى ونضوب طباعى، فى القوانين العربية، ودواوين المثانى الادبية •

مالى وللامر الذى قلدته ما للذباب وطعمة العنقاء
أبكى بعجزى وهو يبكى ذلة شتان بين بكائه وبكائى

وانى سميته «نزهة الخواطر، وبهجة المسامع والنواظر» والله سبحانه أسال ان يصعد كتابى هذا ذروة القبول، ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به اهل العلم ومن يخلفنى من بعدى من السادة الفحول، وان يرخى على زلاتى من عفوه وغفرانه اطول الذيول، وبالله الاستعانة فى كل ما احرر واقول، وله الحمد وهو خير مسؤل ومأمول •

الطبقة الاولى

فيمن قصد الهند فى القرن الاول

بديل بن طهفة البجلى

لما قتل عبيدالله بن نبهان بارض السند كتب الحجاج بن يوسف الثقفى الى بديل بن طهفة وهو بعمان يأمره ان يسير الى خور الديبل لتخلية النسوة اللاتى ولدن فى جزيرة الياقوت مسلمات وأخذهن قوم من ميدالديبل ، فسار نحو الهند ولما لقيهم نفر به فرسه فأطاف به العدو فقتلوه ، وقال بعضهم قتله زط (معرب جات) البدهة كما فى فتوح البلدان للبلاذرى ، وقال البلاذرى فى موضع آخر من ذلك الكتاب ان بديل بن طهفة مصور بقندابيل وقبره بالديبل — انتهى .

بنانة بن حنظلة الكلبى

امره محمد بن القاسم الثقفى على سرية بعثها الى (بيت) فقاتل اهلها قتالا شديدا ثم رجع ظافرا الى محمد وسار محمد الى مهران فنزل فى وسطه وامر بنانة على الف مقاتل فقاتل معه براور وبرهمنا باد وغيرهما من بلاد السند وفتحها فأمره محمد على قلعة دهليلة .

الحكم بن ابى العاصى الثقفى

الحكم بن ابى العاصى بن بشر بن دهمان بن عبدالله بن همام بن

ابان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف الثقفى، الرجل المجاهد، وجهه اخوه عثمان بن ابى العاصى امير البحرين وعمان سنة خمس عشرة للهجرة فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى تانة (١) وأقطع له جيشا فلما رجع كتب الى عمر يعلمه ذلك فكتب اليه يا اخا ثقيف حملت دودا على عود وانى أحلف بالله ان لو اصيبوا لأخذت من قومك مثلهم.

قال البلاذرى ووجهه عثمان ايضا الى بروص وبروص (بروج) بندر كبير من بنادر الهند — انتهى.

قال ابن الاثير فى اسد الغابة انه يكنى اباعثمان وقيل ابو عبد الملك وهو اخو عثمان بن ابى العاص الثقفى له صحبة كان اميرا على البحرين، وسبب ذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل اخاه عثمان بن ابى العاص على عمان والبحرين فوجه اخاه الحكم على البحرين وافتتح الحكم فتوحا كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة اوسنة عشرين (٢) وهو معدود فى البصريين ومنهم من يجعل احاديثه مرسلة ولا يختلفون فى صحبة اخيه عثمان روى عنه معاوية بن قرة قال قال لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان فى يدى مالا الأيتام قد كادت الصدقة ان تأتى عليه فهل عندك من متجر؟ قال قلت نعم، قال فأعطانى عشرة آلاف فغبت بها ما شاء الله ثم رجعت اليه فقال ما فعل مالنا؟ فقلت هو ذا قد بلغ مائة الف، اخرجه الثلاثة — انتهى

(١) كذا وفى الاستيعاب ومعجم البلدان — توج وهو الصواب لان تانة من بلاد الهند ولم تفتح حينئذ (٢) كذا وفى الاستيعاب وسنة عشرين.

حكيم

حكيم بن جبلة العبدى

حكيم بن جبلة بن حصين بن اسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار العبدى، وقيل حكيم بضم الحاء وهو اكثر وقيل ابن جبل، ذكره ابن الاثير فى اسد الغابة، قال قال ابوعمر ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية ولاخبرا يدل على سماعه منه ولارواية له وكان رجلا صالحاله دين مطاعا فى قومه وهوالذى بعثه عثمان على السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال ماؤها وشل، ولصها بطل، وسهلها جبل، ان كثر الجند بها جاعوا، وان قلوا بها ضاعوا، فلم يوجه عثمان رضى الله عنه (١) احدا حتى قتل، انتهى •

وقال البلاذرى فى فتوح البلد ان انه لما ولى عثمان رضى الله عنه وولى عبدالله بن عامر بن كريز العراق كتب اليه يأمره ان يوجه الى ثغر الهند من يعلم علمه وينصرف اليه بخبره فوجه حكيم بن جبلة العبدى فلما رجع اوفده الى عثمان رضى الله عنه فسأله عن حال البلاد فقال يا امير المؤمنين قد عرفتها وتنحرتها (٢) قال فصفها لى قال ماؤها وشل، وثمرها دقل، ولصها بطل، ان قل الجيش فيها ضاعوا، وان كثروا جاعوا، فقال له عثمان أخابر أم ساجع؟ قال بل خابر، فلم يغزها احدا۔ انتهى •

---

(١) زاد فى الاستيعاب - اليها (٢) كذا وفى معجم البلدان وخبرتها

قال ابن الاثير ثم انه اقام بالبصرة فلما قدم اليها الزبير وطلحة مع عائشة رضى الله عنهم وعليها عثمان بن حنيف امير العلى رضى الله عنه بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة فى سبعمائة من عبدالقيس وبكر بن وائل فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالا شديدا فقتل ، وقيل ان طلحة والزبير لما قدما البصرة استقر الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف ان يكفوا عن القتال الى ان يأتى على ثم ان عبدالله بن الزبير بيت عثمان رضى الله عنه فأخرجه من القصر فسمع حكيم فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى اخرجهم من القصر ولم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فأخذها وضرب بها الذى قطعها فقتله ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة وهو الذى يقول •

يا ساق لن تراعى ان معى ذراعى
احمى بها كراعى(١)

حتى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذى قطع رجله وهو قتيل فقال له قائل من فعل بك هذا ؟ قال وسادتى ، فما رئى اشجع منه ثم قتله سحيم الحدانى ، قال ابوعبيدة معمر بن المثنى ليس يعرف فى جاهلية ولا اسلام رجل فعل مثل فعله ـ انتهى •

داود بن نصر العمانى

داود بن نصر بن الوليد العمانى المجاهد قدم السند وقاتل اهلها وفتح البلاد ثم استعمله محمد بن القاسم الثقفى على مدينة ملتان •

---

(١) كذا وفى الاستيعاب ـ يا نفس لن تراعى ـ ا رعاك خير راعى ـ ان قطعت كراعى ـ ان معى ذراعى

رعوة بن عميرة الطائى

رعوة بن عميرة الطائى كان من رجال الدولة الاموية امره محمد بن القاسم الثقفى على طليعته فقاتل معه اهل الهند وفتح البلاد •

زائدة بن عميرة الطائى

زائدة بن عميرة الطائى كان شقيق رعوة قاتل معه الهنود غير مرة وسار الى ملتان فقاتله اهلها وانهزموا وقتل زائدة تحت سور البلد كما فى فتوح البلدان للبلاذرى •

عبد الرحمن بن العباس الهاشمى

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى القرشى خرج على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندى وبايعه سنة احدى وثمانين وقاتل معه الحجاج غير مرة بالاهواز ودير الجماجم وغيرها، ولما انهزم ابن الاشعث من مسكن اتى عبد الرحمن بن العباس سجستان فاجتمع فل ابن الاشعث فسار الى خراسان فى عشرين الفا، فنزل هراة وقتل الرقاد فارسل اليه يزيد بن المهلب: قد كان لك فى البلاد ممتنع من هو اهون منى شوكة فارتحل الى بلد ليس لى فيه سلطان فانى اكره قتالك، وان اردت مالا ارسلت اليك، فأعاد الجواب: انا ما نزلنا لمحاربة ولا لمقام ولكنا اردنا ان نريح ثم نرحل عنك وليست بنا الى المال حاجة، واقبل عبد الرحمن بن العباس الى الجباية وبلغ ذلك يزيد فقال من اراد أن يريح ثم يرتحل لم يجب

الخراج، فسار يزيد نحوه واعاد مراسلته : انك قد ارحت وسمنت وجبيت الخراج فلك ماجبيت وزيادة فاخرج عنى فانى اكره قتالك، فأبى الا القتال وكاتب جند يزيد يستميلهم ويدعوهم الى نفسه فعلم يزيد فقال جل الامر عن العتاب، ثم تقدم اليه فقاتله فلم يكن بينهم كثير قتال حتى تفرق اصحاب عبد الرحمن عنه وصبر وصبرت معه طائفة ثم انهزموا وأمر يزيد اصحابه بالكف عن اتباعهم وأخذوا ما كان فى عسكرهم وأسروا منهم اسرى ولحق عبدالرحمن بالسند كما فى الكامل •

قال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة لما انهزم ابن الاشعث قام بعده عبدالرحمن بن ربيعة فقاتل الحجاج ثلاثة ايام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ثم صار الى السند فمات هناك، انتهى •

عبيدالله بن نبهان

سيره الحجاج بن يوسف الثقفى الى خور الديبل لتخلية النسوة اللاتى ولدن فى جزيرة الياقوت مسلمات ومات آباؤهن وكانوا تجارا فأراد ملكها التقرب بهن الى الحجاج فأهداهن اليه، فعرض للسفينة التى كن فيها قوم من ميد الديبل فى بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بنى يربوع ياحجاج! وبلغ الحجاج ذلك فقال يا لبيك! فأرسل الى داهر يسأله تخلية النسوة فقال انما اخذهن لصوص لا اقدر عليهم، فأغزى الحجاج عبيد الله بن

نبهان

نبهان الديبل فغزاهم وقتل فى تلك الغزوة بارض السند كما فى فتوح البلدان •

القاسم بن ثعلبة الطائى

قاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائى الرجل المجاهد كان بالسند وقاتل الهنود تحت لواء الامير محمد بن القاسم الثقفى وقتل كثيرا منهم، وهو الذى قتل داهر بن صصة ملك السند، رواه البلاذرى عن ابن الكلبى •

محمد بن الحارث العلافى

خرج على الحجاج وقاتله مع عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث الكندى ولما انهزم ابن الاشعث اتى محمد عمان ثم خرج الى السند واحتمى بداهر بن صصة ملك السند، فلما ولى سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى مكران وقتل سعيد صفوى بن لام الحمامى فى ذنب اجترماه وكان من العلافيين .... خرج عليه محمد ومعاوية ابنا الحارث وكان معهما خمسمائة مقاتل فقتلوه وغلبوا على مكران، فلما اخبر به الحجاج ولى مجاعة بن سعر التميمى على ثغر الهند فغزا مجاعة وغنم ولحق محمد ومعاوية مع رجالهما بالسند وسكنوا بأرور سنة خمس وثمانين، ولما فتح محمد بن القاسم الثقفى السند وقتل داهر خرج محمد من ارور وسار الى برهمنا باذ واجتمع (بجى سنكه) ولما سار (جى سنكه) الى كشمير خرج معه وعاد من اثناء الطريق كما فى تاريخ

السند •

وفى تحفة الكرام انه استأمن محمد بن القاسم المذكور فأمنه انتهى •

واسم علاف هو ابان (١) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو ابو جرم كما فى فتوح البلدان •

محمد بن القاسم الثقفى

محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابى عقيل الثقفى كان من بنى اعمام الحجاج، وختنه ولاه الحجاج على ثغر الهند فى ايام الوليد ابن عبد الملك وكان بفارس وقد امره ان يسير الى الرى وعلى مقدمته ابو الاسود جهم بن زحر الجعفى فرده اليه وعقد له على ثغر السند وضم اليه ستة آلاف من جند اهل الشام وخلقا من غيرهم وجهزه بكل ما احتاج اليه حتى الخيوط والمسال وأمره ان يقيم بشيراز حتى يتتام اليه اصحابه ويوافيه ما اعد له وعمد الحجاج الى القطن المحلوج فنقع فى خل الخمر الحاذق ثم جفف فى الظل فقال اذا صرتم الى السند فان الخل بها ضيق فانقعوا هذا القطن فى الماء ثم اطبخوا به واصطبغوا، فسار محمد بن القاسم الى مكران فاقام بها اياما ثم اتى قنزبور ففتحها ثم اتى ارمائيل ففتحها، ثم سار الى الديبل يوم جمعة ووافقته (٢) سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة فخندق حين نزل ديبل وركزت الرماح على الخندق ونشرت الاعلام وانزل الناس على

(١) كذا فى الاصل والصحيح ربان كما فى فتوح البلدان ص ٤٢٣ و فى الاكمال فى يان ربان (٢) و فى فتوح البلدان للبلاذرى و وافته .

رایاتهم

راياتهم ونصب منجنيقا وكان بالديبل كنيسة عظيمة عليها دقل طويل وعلى الدقل راية حمراء فرمى الدقل فكسر فاشتد طيرة الكفر من ذلك، ثم ان محمدا ناهضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم وامر بالسلاليم فوضعت وصعد عليها الرجال ففتحت عنوة وهرب عامل داهر وقتل سادن (١) بيت آلهتهم فى الديبل، واختط للمسلمين بها وبنى مسجدا وانزلها اربعة آلاف، ثم اتى محمد البيرون فصالحه اهلها وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها حتى عبر نهرا دون مهران فصالحه اهلها ووظف عليهم الخراج، وسار الى سهبان ففتحها ثم سار الى مهران فنزل فى وسطه وعبره مما يلى بلاد راسل ملك قصه (كچه) من الهند ولقيه داهر على فيل وحوله الفيلة ومعه التكاكرة فاقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله وترجل داهر وقاتل فقتل عند المساء وانهزم المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاؤا وكان الذى قتله فى رواية المدائنى رجلا من بنى كلاب وقال •

الخيل تشهد يوم داهر والقنا ومحمد بن القاسم بن محمد
أنى فرجت الجمع غير معرد حتى علوت عظيمهم بمهند (٢)
فتركته تحت العجاج مجدلا متعفر الخدين غير موسد (٣)

ثم سار الى راور ففتحها وكانت بها امرأة لداهر فخافت

---

(١) فى فتوح البلدان سادنى (٢) عرد فهو معرد اذا هرب وفر — والمهند السيف الهندى
(٣) العجاج الغبار والمجدل الملقى على الجدالة وهى الارض وقوله غير موسد اى لم يوسد بل صرع فتعفر خداه •

ان تؤخذ فاحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها، ثم اتى محمد برهمنا باذ العتيقة وكان فل داهر ببرهمنا باذ هذه فقاتلوه ففتحها محمد عنوة وقتل بها ثمانية آلاف وقيل ستة وعشرين الفا وخلف فيها عامله، وسار محمد يريد الرور وبغرور فتلقاه اهل ساوندرى فسألوه الامان فاعطاهم اياه ثم تقدم الى بسمد فصالح اهلها، وانتهى الى الرور وهى على جبل فحصرهم اشهرا ففتحها صلحا وبنى مسجدا وسار الى السكة ففتحها ثم قطع نهر بياس الى الملتان فقاتله اهلها وانهزموا ودخلوا المدينة فحصرهم محمد وضيق على اهلها فنزلوا على الحكم فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية واصاب ذهبا كثيرا فسميت الملتان فرج بيت الذهب •

قالوا ونظر الحجاج فاذا هو قد انفق على محمد ستين الف الف درهم ووجد ماحمل اليه عشرين ومائة الف الف درهم فقال شفينا غيظنا وازددنا ستين الف الف درهم، ومات الحجاج فأتت محمدا وفاته فرجع عن الملتان الى الرور وبغرور وكان قد فتحها فاعطى الناس ووجه الى البيلمان جيشا فلم يقاتلوا واعطوا الطاعة وسالمه اهل سرست ثم اتى محمد الكيرج فخرج اليه دوهر فقاتله فانهزم العدو وهرب دوهر ويقال قتل ونزل اهل المدينة على حكم محمد فقتل وسبى قال الشاعر •

نحن قتلنا داهرا ودوهرا والخيل تردى منسرا فمنسرا (١)

---

(١) المنسر والمنسر معا كمنبر ومسجد جماعة الخيل .

ومات

ومات الوليد بن عبدالملك وولى سليمان بن عبدالملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق وولى يزيد بن ابى كثير(١) السكسكى السند فحمل محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب فقال محمد متمثلا •

اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهـــة وسداد ثغر

فبكى اهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج فحبسه صالح بواسط فقال •

فلئن ثويت بواسط وبارضها رهن الحديد مكبلا مغلولا (٢)
فلرب فتية (٣) فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتيلا

وقال

لو كنت أجمعت الفرار لوطئت اناث أعدت للوغى وذكور
ومادخلت خيل السكاسك ارضنا ولا كان من عك على امير
ولا كنت للعبد المزونى تابعا فيالك دهر بالكرام عثور

فعذبه صالح فى رجال من آل ابى عقيل حتى قتلهم وكان الحجاج قتل آدم اخا صالح وكان يرى رأى الخوارج •

وقال حمزة بن بيض الحنفى يرثى محمدا

ان المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة ياقرب ذلك سوددا من مولد

---

(١) كذا ـ وفى فتوح البلدان وتاريخ الامم للخضرى ـ ابن ابى كبشة كما ستاتى ترجمته وهو الصواب(٢) ثويت اقمت والمكبل المقيد (٣) كذا وفى تاريخ الخضرى فينة .

وقال آخر

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذاك فى اشغال

كانت وفاة الحجاج فى شوال سنة خمس و تسعين ووفاة الوليد و تولية سليمان فى جمادى الآخرة سنة ست و تسعين، وفى تلك السنة عذب محمد و قتل بواسط كما فى الكامل وفتوح البلدان وغيرهما من كتب الاخبار •

محمد بن مصعب الثقفى

محمد بن مصعب بن عبدالرحمن الثقفى قدم السند وقاتل الهنود مع محمد بن القاسم الثقفى وامره محمد بن القاسم على سرية وبعثه الى سدوسان فى خيل وجمازات (١) فطلب اهلها الامان والصلح وسفر بينه وبينهم السمنية فأمنهم ووظف عليهم خرجا وأخذ منهم رهنا وانصرف الى محمد بن القاسم ومعه من الزط اربعة آلاف، ثم لما سار محمد بن القاسم الى مهران امر محمد بن مصعب على طليعته فعبر مهران مما يلى بلاد راسل ملك قصه (كچه) ولم نقف على اخباره بعد ذلك •

محمد بن هارون النمرى

محمد بن هارون بن ذراع النمرى استعمله الحجاج بن يوسف الثقفى على ثغر الهند بعد مجاعة بن سعر التميمى الذى توفى بمكران فغزا محمد بن هارون فغنم وغلب على الثغر وقام بالامر خمس سنين

---

(١) جمع جماز وهو البعير السريع العدو .

 ثم

ثم لما ولى الحجاج ابن عمه محمد بن القاسم الثقفى كتب الى محمد بن هارون يأمره ان يجهز جنده ويستعد للخروج الى بلاد السند، فلما اتى محمد ابن القاسم مكران وسار الى قنزبور لحقه بها واتى ارمائيل وفتحها، واقام زمانا يستريح بها فمات ودفن بقنبل لعله سنة ثلاث وثمانين •

معاوية بن الحارث العلافى

خرج على سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى لما ولى على ثغر الهند فقتله وغلب على الثغر، ثم لما ولى مجاعة بن سعر (١) التميمى على ذلك الثغر غلب عليه ونزع من يده الامر، فلحق بالسند واحتمى بداهر بن صصه ملك السند، ولما قتل داهر اجتمع بجى سنكه بن داهر ثم استأمن محمد بن القاسم الثقفى فأمنه •

المغيرة بن ابى العاصى

المغيرة بن ابى العاصى بن بشر بن دهمان الثقفى المجاهد، وجهه اخوه عثمان بن ابى العاصى امير البحرين وعمان فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى خور الديبل فلقى العدو فظفر، كما فى فتوح البلدان، واخوه عثمان كان شريفا عظيم القدر، ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمان والبحرين، وأقطعه الموضع المعروف بالبصرة بشط عثمان، كما فى كتاب الاشتقاق لابن دريد، وفى تاريخ السند أن المغيرة قتل بارض الهند ودفن بها •

(١) فى الفتوحات الاسلامية للسيد احمد دحلان — مسعر — ح •

يزيد بن ابى كبشة

يزيد بن ابى كبشة السكسكى كان من قواد الدولة الاموية، استخلفه الحجاج بن يوسف الثقفى عند موته على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة فأقره الوليد، وقيل بل الوليد هو الذى ولاه كما فى وفيات الاعيان، ولما مات الوليد وقام بالملك سليمان بن عبد الملك استعمله على السند فحمل محمد بن القاسم الثقفى مقيدا مع معاوية بن المهلب، ومات بعد قدومه ارض السند بثمانية عشر يوما سنة ست وتسعين كما فى الكامل .

الطبقة الثانية

فى اهل الهند و فيمن قصد ها
من اهل القرن الثانى

ابو عطاء السندى

ابو عطاء السندى الشاعر المشهور مولى بنى اسد ثم مولى عمرو بن سماك بن حصين الاسدى، اسمه افلح بن يسار وقيل مرزوق، كان سنديا عجميا لا يفصح وفى لسانه عجمة والثغة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه، وكان مع ذلك من احسن الناس بديهة واشدهم عارضة وتقدما، وهو من مخضرمى الدولتين مدح بنى امية وبنى هاشم وله فى كتاب الحماسة مقاطيع نادرة منها قوله.

ذكرتك والخطى يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادرى وانى لصادق أداء عرانى من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى
وان كان داءا غيره فلك العذر

وقوله فى ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد أن أمنه

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدى مأتم (١) وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود

(١) المأتم النساء يجتمعن فى الخير والشر واصله من الاتم وهو التقاء المسلكين ومنه الاتوم فى صفة النساء - التبريزى.

فانك لم تبعد عـلى متعهـد | بـلى كل من تحت التراب بعيد

وكان اذا تـكلم لايفهم كلامه ولذلك قال لسليمان بن سليم الكابى •

اعوزتنى الرواة يا ابن سليم | وابى أن يقيم شعرى لسانى
وغلا بالتى اجمجم (١) صدرى | وجفـانى لعجمتى سلطـانى
وازدرتنى العيون اذ كان لونى | حالـكامجتوى (٢) من الالوان
فضربت الامور ظهرا لبطن | كيف أحتال حيلة لبيان (٣)
وتمنيت اننى كنت بالشعـ | ـرفصيحا وكان بعض بيانى (٤)
ثم اصبحت قد انخت ركابى | عند رحب الفناء و الاعطان
فأعطى (٥) ماتضيق عنه رواتى | بفصيـح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما اقول من الشعـ | ـر فان البيان قـد اعيانى
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم | فى بلادى وسائر البلدان
سترى فيهـم قصائد غرا | فيك سباقـة بكل لسان

فأمرله بوصيف فسماه عطاء و تبناه وتكنى به ورواه شعره فـكان اذا اراد انشاد مديح لمن يمتدحه اويجتديه اوانشاء شعر أمره فانشد •

(١) جمجم الـكلام اذا لم يفصح به كـانه يتـكلم فى نفسه (٢) ازدراه اصله ازتراه قلب التـاء دالا و هو من الزرى وزرى عليـه و ازرى و ازريت به احتقرته ، ازدرته استخففتـه و الحالك الاسود. واجتواه كرهه (٣) فى الاغانى ـ للسانى (٤) فى الاغانى وبان بعض بنانى (٥) كـذا وفى الاغانى فاكـفنى.

Accn 22115

قيل انه قال يوما والامنذ لدن ذاوتا وقلت لبيأما انك تصنأ يعنى وانك منذ دعوتك وقلت لبيك ما كنت تصنع •

وشهد ابوعطاء حرب بنى امية وبنى العباس وآب مع بنى امية وقتل غلامه عطاء مع ابن هبيرة وانهزم هو •

وحكى المدائنى ان ابا عطاء كان يقاتل المسودة وقد امه رجل من بنى مرة يكنى ابازياد (١) قد عثر (٢) فرسه فقال لابى عطاء أعطنى فرسك اقاتل عنى وعنك – وقد كانا ايقنا بالهلاك – فاعطاه ابوعطاء فرسه فركبه المرى ومضى على وجهه ناجيا فقال ابوعطاء •

لعمرك اننى وابا زياد (٣) لـكا لساعى الى لمع السراب
رأيت لخيله يطغون (٤) فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
فما اغناك عن طلب ورزق وما اغناك عن (٥) سرق الدواب
وأشهد أن مرة حى صدق ولكن لست فيهم (٦) فى النصاب (٧)

وعن المدائنى ان يحيى بن زياد الحارثى وحماد الراوية كان بينهما وبين معلى بن هبيرة مايكون بين الشعراء من المنافسة وكان معلى يحب ان يطرح حمادا فى لسان من يهجوه قال حماد فقال لى يوما بحضرة يحيى بن زياد أتقول لابى عطاء السندى ان يقول زج وجرادة ومسجد بنى شيطان ؟ قال حماد فقلت له نعم فما تجعل لى على

---

(١) فى الاغانى « ابا يزيد » (٢) فى الاغانى « عقر » (٣) فى الاغانى « وابا يزيد »
(٤) فى الاغانى « رأيت مخيلة فطمعت » (٥) فى الاغانى « فما اعياك من طلب ورزق – فما يعييك فى » (٦) فى الاغانى « منهم » (٧) يريد لست فى الاصل الكريم منهم

ذلك ؟ قال بغلتي بسرجها ولجامها ، فأخذت عليه بالوفاء وثقا (١) وجاء ابو عطاء الينا فقال مرهبا مرهبا هياكم الله (بلفظ الحاء هاء لانه اعجمى) فرحبنا به وعرضنا عليه العشاء فأبى وقال هل عندكم نبيذ ؟ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه فقلت له يا ابا عطاء كيف علمك باللغز ؟ فقال جيد ، فقلت •

ابن لى ان سألت ابا عطاء يقينا كيف علمك بالمعانى

فقال

خبير آلم فاسأل تزدنى بها تبا وآيات المثانى

اراد عالم ـ تجدنى ـ طبا ـ فقلت •

فما اسم جريدة (٢) فى رأس رمح دوين الكعب ليست بالسنان

فقال

هو الزز الذى ان بات ذيفا لسدرك لم تزل لك اولتان

اراد ـ الزج ـ ضيفا ـ لصدرك ـ عولتان ـ فقلت فرج الله عنك •

فما صفراء تدعى ام عوف كأن رجيلتيها منجلان

فقال

اردت زرادة وازن زنا بانك ما اردت سوى لسانى

اراد ، جرادة ـ اظن ظنا ـ فقلت •

أتعرف مسجدا لبنى تميم فويق الميل دون بنى ابان

(١) فى الاغانى « موثقا » (٢) فى الاغانى « حديدة » .

فقال

فقال

بنوسيتان دون بنى ابان كـكرب ابيك من ابدالمد ان

اراد شيطان ـ كقرب ـ عبد المدان ، قال حماد فرأيت عينيه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب فى وجهه وتخوفته، فقلت يا ابا عطاء هـذا مقام المستجير بك ولك نصف ما اخذته، قال فاصدقنى فاخبرته فقال اولى لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خـذه بورك لك فيه فلاحاجة بى اليه وانقلب نحو(١) معلى بن هبيرة .

وحكى ان اباعطاء وفد على نصر بن سيار ثم انشده .

قالت بريكة بنتى وهى عائنة (٢) ان المقام عـلى الافلاس تعذيب

ما بال هم دخيـل بات محتضرا رأس الفؤادفنوم العين ترحيب (٣)

انى دعـانى اليك الخيرمن بلدى والخيرعندذوى الاحسان(٤) مطلوب

فامرله باربعين الف درهم .

ومات ابوعطاء بعد الثمانين والمائة كما فى فوات الوفيات للـكتبى .

اسرائيل بن موسى البصرى

اسرائيـل بن موسى ابوموسى البصرى نزيل الهنـد كان من اتباع التابعين روى عن حسن البصرى وابى حازم الاشجعى ومحمد ابن سيرين ووهب بن منبه وعنه سفيان الثورى وابن عيينة وحسين ابن على الجعفى ويحيى بن سعيد القطان، وثقه ابوحاتم وله فى صحيح

(١) فى الاغانى « يهجو (٢) فى الاغانى « قالت تريـكة بيتى وهى عاتبة » (٣) فى الاغانى « توجيب » (٤) فى الاغانى « الاحساب .

البخارى فرد حديث مكرر فى اربعة مواضع وهو ثقة من السادسة ، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب قال ابن معين وابو حاتم ثقة ، زاد ابوحاتم لا بأس به ، وقال النسائى ليس به بأس ، قلت ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يسافر الى الهند وقال الازدى وحده فيه لين وليس هو الذى روى عن وهب بن منبه وروى عنه الثورى ذاك شيخ يمانى وقد فرق بينهما غير واحد – انتهى ، وقد ذكره السمعانى فى الانساب قال ابو موسى اسرائيل بن موسى الهندى بصرى كان ينزل الهند فنسب اليها ، روى عن الحسن وروى عنه ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان والحسين الجعفى قال يحيى بن معين اسرائيل صاحب الحسن ثقة – انتهى .

بسطام بن عمرو التغلبى

قدم الهند مع اخيه هشام بن عمرو فى ايام المنصور الخليفة العباسى وناب فى الحكم عن اخيه بمنصورة مدة من الزمان ولما سار هشام الى بغداد استخلفه فى بلاد السند كلها ومات هشام (١) سنة **١٥٧** فولى المنصور معبد بن الخليل على بلاد الهند ومات معبد سنة **١٥٩** فولى المهدى بن المنصور العباسى روح بن حاتم وعزله فى تلك السنة ثم ولى بسطام بن عمرو التغلبى (٢) فقام بالامر اياما وعزل سنة

(١) فى الكامل وابن جرير ان هشاما عزل فى هذه السنة ولم يذكرا موته (٢) كذا وفى الكامل وابن جرير فى حوادث ستين ومائة – وفيها عزل بسطام بن عمر عن السند واستعمل عليها روح بن حاتم – ح .

ستين ومائة كما فى الكامل •

تميم بن زيد العتبى

ولى عـلى ارض السند فى ايام هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى سنة احدى عشرة ومائة مكان الجنيد بن عبد الرحمن المرى فضعف ووهن ومات قريبا من الديبل بماء يقال له ماء الجواميس، وكان من اسخياء العرب وجد فى بيت المال ثمانية عشر الف الف درهم طاطرية فأسرع فيها، وكان قد شخص معه فى الجند فتى من بنى يربوع يقال له خنيس وامه من طيىء ـ الى الهند فأتت الفرزدق فسألته ان يكتب الى تميم فى اقفاله وعاذت بقبر غالب ابيه فكتب الفرزدق الى تميم •

اتتنى فعاذت يا تميم بغالب ... وبالحفرة السافى عليها ترابها
فهب لى خنيسا واتخذ فيه منة ... لحوبـة ام مايسوغ شرابها
تميم بن زيد لاتكونن حاجتى ... بظهر ولايخفى عليك جوابها
فلاتكثر الترداد فيها فاننى ... ملول لحاجات بطىء طلابها

الجنيد بن عبد الرحمن المرى

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجـة بن سنان بن ابى حارثـة المرى احد اجواد الدنيا ولاه عمر بن هبيرة الفزارى امير العراق عـلى ارض السند ثم ولاه اياه هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى ولما ولى هشام خالد بن عبد الله القسرى

العراق كتب هشام الى الجنيد يأمره بمكاتبته سنة سبع ومائة، فأتى الجنيد الديبل ثم نزل شط مهران فمنعه جى سنكه بن داهر العبور وقال اننا مسلمون فقد استعملنى الرجل الصالح يعنى عمر بن عبد العزيز على بلادى ولست آمنك فأعطاه رهنا واخذ منه رهنا بما على بلاده من الخراج ثم انهما ترادا الرهن وكفر جى سنكه وحاربه وقيل لم يحاربه ولكن الجنيد تجنى عليه فأتى الهند فجمع واخذ (١) السفن واستعد للحرب فسار الجنيد اليه فى السفن ايضا فالتقوا فاخذ جى سنكه اسيرا وقد جنحت سفينته فقتله وهرب اخوه (جج) بالجيم الفارسية (معربه صصه) الى العراق ليشكو غدر الجنيد فخدعه الجنيد حتى جاء اليه فقتله، وغزا الجنيد الكيرج وكانوا قد نقضوا فاتخذ كباشا نطاحة فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه ودخلها عنوة فقتل وسبي وغنم •

اما الكباش النطاحة فليس المراد ههنا بذلك الغنم وانما هى آلة من خشب وحديد يجرونها بنوع من الحبل (٢) فتدق الحائط فينهدم وقد بطلت هذه الآلة كالمنجنيقات لما حدثت الآلات النارية من المدافع وغيرها كبطلان النبال •

ثم ان الجنيد وجه العمال الى مرمد والمندل ودهنج وبروص، وكان الجنيد يقول القتل فى الجزع اكبر منه فى الصبر، ووجه جيشا الى آزين، ووجه حبيب بن مرة فى جيش الى ارض مالوه فاغاروا على

(١) كذا وفى الفتوحات الاسلامية الدحلانية - واعد (٢) كذا وفى الفتوحات

آزين

آزين وغزوا بهر غد فخرقوا ربضها وفتح الجنيد البيلمان والجرز وحصل فى منزله سوى ما اعطى زواره اربعين الف الف وحمل مثلها قال جرير •

اصبح زوار الجنيد وصحبه   يحيون صلت الوجه جما مواهبه

وقال ابو الجويرية

لوكان يقعد فوق الشمس من كرم   قوم باحسابهم او مجدهم قعدوا

محسدون على ما كان من كرم   لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

قال ابن الاثير فى الكامل ان الجنيد اهدى لام حكيم بنت يحيى بن الحكم امراة هشام بن عبد الملك قلادة من جوهر فاعجبت هشاما، فاهدى لهشام قلادة اخرى، فاستعمله هشام على خراسان سنة احدى عشرة ومائة وقاتل التتر غير مرة وتزوج الفاضله بنت يزيد بن المهلب، فغضب هشام وعزله وولى عاصما خراسان، وكان الجنيد قد سقى بطنه فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فأزهق نفسه فقدم عاصم وقد مات الجنيد وكان بينهما عداوة، فاخذ عمارة بن حريم وكان الجنيد قد استخلفه وهو ابن عمه فعذ به عاصم وعذب عمال الجنيد، وكان من الاجواد الممدوحين غير محمود فى حروبه، مات بمرو فى سنة ست عشرة ومائة فقال ابو الجويرية عيسى بن عصمة يرثيه •

هلك الجود والجنيد جميعا   فعلى الجود والجنيد السلام

اصبحا ثاويين فى ارض مرو   ما تغنت على الغصون الحمام

كنتما نزهة الكرام فلما مت مات الندى ومات الكرام

ذكره الطبرى فى تاريخ الامم والملوك •

جهم بن زحر الجعفى

جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعنة بمهملة ونون، الجعفى ابو الاسود امره الحجاج على ستة آلاف من جند اهل الشام، وبعثه الى الرى ليجتمع بمحمد بن القاسم الثقفى، ويسير معه الى الهند فلحق به، وسار معه الى ثغر الهند، فاتى مكران واقام بها زمانا ثم اتى قنزبور ففتحها، ثم سار الى الديبل فقاتل اهلها قتالا شديدا وفتحها، وكتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفى ان وجه من قبلك من اهل العراق الى قتيبة ووجه اليهم جهم بن زحر ابن قيس فانه فى اهل العراق خير منه فى اهل الشام وكان محمد وادا لجهم بن زحر، فبعث سليمان بن صعصعة وجهم بن زحر فلما ودعه جهم بكى، وقال ياجهم انه للفراق، قال لابد منه، وقدم على قتيبة سنة خمس وتسعين، فغزا مع قتيبة بن مسلم الساش وكاشغر وغزا الصين وامره قتيبة على سبعة آلاف من اهل الكوفة، ثم لما تولى الخلافة سليمان بن عبدالملك وخلعه قتيبة ودعا الناس الى خلعه قاتله قتالا شديدا ولما غشى القوم الفسطاط قطعوا اطنابه فقال جهم بن زحر لسعد انزل فحز رأسه فنزل سعد فاحتز رأسه فقال حضين بن المنذر•

و(ان) ابن سعد وابن زحر تعاورا بسيفيهما رأس الهمام المتوج

عشية

عشية جئنا بابن زحر وجئتم بادغم مرقوم الذراعين ديزج
اصم غداني كأن جبينه لطاخة نقس في اديم ممجمج

وكان ذلك سنة ست وتسعين، وولى سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب خراسان، فلازمه جهم بن زحر وكان من يزيد بمكان فغزا معه جرجان وابلى فيه بلاء حسنا، ولما فتحها الله سبحانه ولاه يزيد على جرجان فاقام بها زمانا ولما ولى سعيد بن عبدالعزيز ابن الحارث بن الحكم بن ابي العاص على خراسان اخذ الذين ولوا ليزيد ابن المهلب فحبسهم، وكان فيهم جهم بن زحر فحمل على حمار من قهندز مرو فمروا به على الفيض بن عمران فقام اليه فوجأ انفه فشتمه جهم فغضب سعيد على جهم فضربه مائتي سوط وامر سعيد بجهم والذين كانوا في السجن فدفعوا الى ورقاء بن نصر الباهلي فقتلوا في العذاب جهما، وكان ذلك سنة اثنتين بعد المائة كما في تاريخ الامم والملوك للطبري .

حبيب بن المهلب العتكي

حبيب بن المهلب بن ابي صفرة العتكي احد رجال الدولة الاموية، استعمله سليمان بن عبدالملك على بلاد السند سنة ست وتسعين فقدمها وقد رجع ملوك الهند الى ممالكهم ورجع جي سنكه ابن داهر الى برهمنا باذ فنزل حبيب على شاطئ مهران فاعطاه اهل الرور الطاعة، وحارب قوما فظفر بهم ثم مات سليمان بن عبدالملك

سنة تسع وتسعين وولى ملكه عمر بن عبد العزيز فعزل حبيب عن السند سنة مائة كما فى الكامل •

حكم بن عوانة الكلبى

ولى على ارض السند فى ايام هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى، بعد ما توفى بها تميم بن زيد العتبي ولاه خالد بن عبد الله القسرى امير العراق، وقد كفر اهل الهند الا اهل قصه (كجه)، فلم ير للمسلمين ملجأ يلجؤن اليه فبنى من وراء البحيرة مما يلى الهند مدينة سماها المحفوظة وجعلها مأوى لهم، وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى مع الحكم، وكان يفوض اليه، ويقلده جسيم اموره واعماله فاغزاه من المحفوظة، فلما قدم عليه وقد ظفر امره فبنى دون البحيرة مدينة وسماها المنصورة، فهى التى ينزلها العمال بعده وتخلص الحكم ما كان فى ايدى العدو ومما غلبوا عليه ورضى الناس بولايته، وكان خالد بن عبد الله القسرى امير العراق، يقول واعجبا وليت فتى العرب يمنى تميما فرفض وترك ووليت ابخل العرب فرضى به ـ انتهى، وقتل الحكم فى ارض السند سنة اثنتين وعشرين ومائة •

حميم بن سامة السامى

كان من رجال محمد بن الحارث العلافى انتقل معه الى السند واحتمى بداهر، وسكن بارور، ولما فتح محمد بن القاسم الثقفى السند خرج الى برهمنا باذ واجتمع بجى سنكه ولما خرج جى سنكه

الى

الى كشمير سار معه الى تلك البلاد، ولما اقطع صاحب كشمير عمالة شاكلها لجى سنكه استعمل جى سنكه حميما على تلك العمالة، ولما مات جى سنكه ولم يترك احدا يرثه استقل حميم باقطاعه وتد اول اولاده ملكه الى قرون متطاولة كما فى تاريخ السند ‌.

الربيع بن صبيح السعدى

الشيخ المحدث الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر ويقال ابو حفص البصرى مولى بنى سعد بن زيد مناة، روى عن الحسن البصرى، وحميد الطويل، ويزيد الرقاشى، وابى الزبير، وابى غالب صاحب ابى امامة، وثابت البنانى، ومجاهد بن جبر وغيرهم، وعنه سفيان الثورى، ووكيع، وابن مهدى، وابو داود وابو الوليد الطيالسيان، وآدم بن ابى اياس، وعاصم بن على، وعدة، وكان صالحا، صدوقا، عابدا، مجاهدا، ضعفه غير واحد من العلماء، وقال ابن عدى له احاديث صالحة مستقيمة، ولم ار له حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لابأس به ولا بروايته، وقال العقيلى فى الضعفاء بصرى سيد من سادات المسلمين، وقال العجلى لا بأس به، وقال الفلاس ليس بالقوى، وقال الحاكم ليس بالمتين عندهم، وحكى بشر بن عمر عن شعبة انه عظم الربيع بن صبيح، وقال ابن حبان كان من عباد اهل البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد، الا ان الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم

فيما يروى حتى وقع فى حديثه المنا كير من حيث لايشعر لايعجبنى الاحتجاج به اذا انفرد، وذكر الرامهرمزى فى الفاصل انه اول من صنف بالبصرة ـ انتهى ملخصا من تهذيب التهذيب •

قال الحلبى فى كشف الظنون وهو اول من صنف فى الاسلام واختلف فيه اهل العلم فقيل اول من صنف الامام عبد الملك بن عبد العزيز، وقيل ابو النضر سعيد بن ابى عروبة ذكرهما الخطيب، وقيل ربيع بن صبيح، قاله ابو محمد الرامهرمزى، ثم سفيان بن عيينة، ثم صنف الموطأ مالك بن انس بالمدينة، ثم عبد الله بن وهب بمصر، ومعمر بن راشد وعبد الرزاق باليمن، وسفيان الثورى ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة، وحماد بن سلمة وروح بن عبادة بالبصرة، وهشيم بواسط، وعبدالله بن المبارك بخراسان ـ انتهى

قال الطبرى فى تاريخ الامم والملوك انه خرج غازيا الى السند فيمن خرج مع عبدالملك بن شهاب المسمعى من مطوعة اهل البصرة فمات بها ـ انتهى •

وكانت وفاته فى سنة ستين ومائة بارض السند كما فى المغنى •

سفيح بن عمرو التغلبى

دخل ارض السند مع صنوه هشام بن عمرو، وكان بها اذ خرجت خارجة ببلاد السند، فوجهه هشام فخرج فى جيشه فبينا هو يسير اذ لقى عبدالله بن محمد العلوى يتنزه على شاطىء مهران، فمضى

يريده فقال اصحابه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تركه اخوك متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع أخذه ولا ادع احدا يحظى بأخذه اوقتله عند المنصور فقتل عبدالله بقصة شرحتها فى ترجمة عبدالله وترجمة اخيه هشام .

عبدالله بن محمد العلوى

جدنا الكبير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى المشهور بعبدالله الاشتر بن محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض، وهو اول من وطىء ارض الهند من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما اظن، ولد ونشأ بالمدينة وتفقه على ابيه وجده، وقدم الهند فى ايام المنصور العباسى، وسبب قدومه ان والده محمد بن عبدالله لما خرج على المنصور وجهه الى البصرة فاشترى منها خيلا عتاقا ليكون سبب وصولهم الى عمر بن حفص العتكى، وكان واليا على ارض السند من قبل المنصور وكان ممن بايع محمدا من قواد المنصور، وكان يتشيع فساروا فى البحر الى السند، فامرهم عمر أن يحضر واخيلهم، فقال بعضهم انا جئناك بما هو خير من الخيل وبما لك فيه خير الدنيا والآخرة، فأعطنا الامان، اما قبلت منا، واما سترت وامسكت عن اذانا حتى نخرج عن بلادك راجعين، فأمنه فذكر له حالهم وحال عبد الله بن محمد ارسله ابوه اليه فرحب بهم، وبايعهم، وانزل عبدالله عنده مختفيا، ودعا كبراء اهل البلد وقواده

واهل بيته الى البيعة فاجابوه، فقطع الويتهم البيض، وهيأ لبسه من البياض ليخطب فيه، وتهيأ لذلك يوم الخميس، فوصله مركب لطيف فيه رسول من امراة عمر بن حفص تخبره بقتل محمد بن عبد الله، فدخل على عبدالله فاخبره وعزاه، فقال له عبد الله ان امرى قد ظهر، ودمى فى عنقك، فقال عمر قد رأيت رأيا، ههنا ملك من ملوك السند عظيم الشان كثير المملكة، وهو على شوكة اشد تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو وفى ارسل اليه واعقد بينك و بينه عقدا فاوجهك اليه فلست ترام معه ففعل ذلك وسار اليه عبدالله فاكرمه، واظهر بره، وتسللت اليه الزيدية حتى اجتمع معه اربعمائة انسان من اهل البصائر فكان يركب فيهم ويتصيد فى هيئة الملوك وآلاتهم، فلما انتهى ذلك الى المنصور بلغ منه ما بلغ وكتب الى عمر بن حفص يخبره ما بلغه فقرأ الكتاب على اهله، وقال لهم ان اقررت بالقصة عزلنى وان صرت اليه قتلنى وان امتنعت حاربنى، فقال له رجل منهم ألق الذنب على وخذنى وقيدنى فانه سيكتب فى حملى اليه فاحملنى فانه لايقدم على لمكانك فى السند وحال اهل بيتك بالبصرة، فقال عمر اخاف عليك خلاف ما تظن قال ان قتلت فنفسى فداء لنفسك، فقيده وحبسه، وكتب الى المنصور بامره، فكتب اليه المنصور يأمره بحمله، فلما صار اليه ضرب عنقه ثم استعمل على السند هشام بن عمرو التغلبى، وامر أن يكاتب ذلك الملك بتسليم

عبدالله بن محمد، فسار هشام الى السند فملكها وكره اخذ عبدالله بن محمد واقبل يرى الناس انه يكاتب ذلك الملك واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحثه فبينا هو كذلك اذخرجت خارجة ببلاد السند فوجه هشام اخاه سفيحا (١) فخرج فى جيشه وطريقه بجنبات ذلك الملك فبينا هو يسير اذ غبرة قد ارتفعت فظن انهم مقدمة العدو الذى يقصده فوجه طلائعه فزحفت اليه فقالوا هذا عبد الله بن محمد العلوى يتنزه على شاطىء مهران فمضى يريده فقال نصحاؤه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركه اخوك متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع اخذه ولا ادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور، وكان عبد الله فى عشرة فقصده فقاتله عبد الله، وقاتل اصحابه حتى قتل وقتلوا جميعا، فلم يفلت منهم مخبر وسقط عبد الله بين القتلى فلم يشعر به وقيل ان اصحابه قذفوه فى مهران حتى لا يحمل رأسه، فكتب هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره ويأمره بمحاربة ذلك الملك فحاربه حتى ظفر به وقتله وغلب على مملكته •

وكان عبدالله قد اتخذ سرارى فاولد واحدة منهن ولدا وهو محمد بن عبدالله الذى يقال له ابن الاشتر، فأخذ هشام السرارى والولد معهن فسيرهن الى المنصور فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة، وكتب معه بصحة نسبه وتسليمه الى اهله وكان ذلك سنة احدى

(١) وفى الكامل سفنجا •

وخمسين ومائة كما فى الكامل •

عبدالملك بن شهاب المسمعى

سيره المهدى بن المنصور العباسى الى بلاد الهند سنة تسع وخمسين ومائة وفرض معه لألفين من اهل البصرة من جميع الاجناد واشخصهم معه ومن المطوعة الذين كانوا يلزمون المرابطات الفا وخمسمائة رجل، ووجه معه قائدا من ابناء اهل الشام يقال له ابن الحباب المذحجى فى سبعمائة من اهل الشام، وخرج معه من مطوعة اهل البصرة باموالهم الف رجل، فيهم فيما ذكر الربيع بن صبيح، ومن الاسوارين والسبابجة اربعة آلاف رجل، فولى عبدالملك بن شهاب المنذر بن محمد الجارودى الالف الرجل المطوعة من اهل البصرة، وولى ابنه غسان بن عبدالملك الالفى الرجل الذين من فرض البصرة وولى ابنه عبدالواحد بن عبدالملك الالف والخمسمائة الرجل من مطوعة المرابطات، •

وافرد يزيد بن الحباب فى اصحابه فخرجوا وكان المهدى وجه لتجهيزهم حتى شخصوا ابا القاسم محرز بن ابراهيم فمضوا لوجههم وساروا فى البحر حتى نزلوا على باربد سنة ستين ومائة فلما نازلوها حصروها من نواحيها وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد وضايقوا اهلها ففتحها الله عليهم هذه السنة عنوة، واحتمى اهلها بالبد الذى لهم (بت خانه) فاحرقه المسلمون عليهم، فاحترق

بعضهم

بعضهم وقتل الباقون، واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا، وافاءها الله عليهم فهاج عليهم البحر فاقاموا الى ان يطيب فاصابهم مرض فى افواههم، فمات منهم نحو من الف رجل منهم الربيع بن صبيح ثم رجعوا فلما بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر حمران عصفت بهم الريح ليلا فانكسر عامة مراكبهم فغرق البعض ونجا البعض ووصل عبدالملك الى بغداد فولاه المهدى بن المنصور على بلاد السند سنة احدى وستين ومائة وعزله بعد سبعة عشر يوما (١) من قدومه ارض الهند كما فى الكامل.

عمر بن حفص العتكى

عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابى صفرة العتكى المعروف بهزار مرد يعنى الف رجل كان من قواد المنصور ممن بايع محمد بن عبدالله العلوى المشهور بالنفس الزكية استعمله المنصور على السند والهند سنة اثنتين واربعين ومائة فقدمها فحاربه عيينة بن موسى التميمى فسار حتى ورد السند فغلب عليها وقام بالملك.

وفى ايامه قدم الهند عبدالله بن محمد بن عبدالله العلوى، وقد تقدم خبره فى ترجمته وقد عزل المنصور فى تلك القصة عمر بن حفص عن السند سنة احدى وخمسين ومائة، واستعمله على افريقية فسار الى قيروان فى خمسمائة فارس فاجتمع وجوه البلد فوصلهم واحسن اليهم، واقام والامور مستقيمة ثلاث سنين، فسار الى الزاب ابناء

(١) فى الكامل ثمانية عشر يوما.

مدينة طبنة بامر المنصور، واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهلبي، فخلت افريقية من الجند فثار بها البربر واجتمعوا بطرابلس وولوا عليهم ابا حاتم الاباضى، وعمت الفتنة البلاد كلها، ورجع عمر الى القيروان فحصروه وطال الحصار حتى اكلوا دوابهم وفى كل يوم يكون بينهم قتال وحرب، فلما ضاق الامر بعمر وبمن معه فعزم على القاء نفسه الى الموت، فاتى الخبر أن المنصور قد سير اليه يزيد بن حاتم المهلبي فى ستين الف مقاتل واشار عليه من عنده بالتوقف عن القتال الى ان يصل العسكر فلم يفعل وخرج وقاتل فقتل فى منتصف ذى الحجة سنة اربع وخمسين ومائة كما فى الكامل •

عمرو بن محمد الثقفى

عمرو بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابى عقيل الثقفى الذى كان والده فتح بلاد السند وكان مع الحكم بن عوانة الكلبي حين ولى بلاد السند، فكان يفوض اليه ويقلده جسيم اموره واعماله، فلما قتل الحكم سنة اثنتين وعشرين ومائة قام بالملك ورضى بولايته هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى فحارب العدو وظفر ثم بغى عليه مروان بن يزيد بن المهلب فقتله، ولما مات هشام وولى بعده يزيد بن الوليد عزل عمرو بن محمد سنة خمس وعشرين ومائة •

عمرو بن مسلم الباهلى

استعمله عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح على بلاد السند

والهند

والهند سنة مائة، وكتب الى الملوك يدعوهم الى الاسلام والطاعة على ان يملكهم، ولهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم، وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه فاسلم جى سنكه والملوك، وتسموا باسماء العرب وغزا عمرو بن مسلم بعض الهند فظفر، وبقى ملوك السند مسلمين على بلادهم ايام عمر ويزيد بن عبد الملك، فلما كان ايام هشام بن عبد الملك ارتدوا عن الاسلام، وكان سببه ما نذكره ان شاء الله تعالى .

وقدم بنو المهلب الى السند هاربين فى ايام يزيد بن عبدالملك فوجه اليهم هلال بن احوز التميمى فقتل مدرك بن المهلب بقنداييل (قندهار) وقتل المفضل وعبدالملك وزياد ومروان ومعاوية بنى المهلب وقتل معاوية بن يزيد فى آخرين كما فى فتوح البلدان .

عيينة بن موسى التميمى

عيينة بن موسى بن كعب التميمى كان والده على شرط السفاح فاستخلف مكانه المسيب بن زهير، وقدم السند وقدم معه ولده عيينة ولما سار ابوه الى العراق استخلفه على السند وخلعه المنصور سنة اثنتين واربعين ومائة، وسبب خلعه ان اباه استخلف المسيب بن زهير على الشرط، فلما مات موسى اقام المسيب على ما كان يلى من الشرط وخاف ان يحضر المنصور عيينة فيوليه ما كان الى ابيه فكتب اليه ببيت شعر ولم ينسب الكتاب الى نفسه .

فارضك ارضك ان تأتنا تنم نومة ليس فيها حلم

فخلع الطاعة فلما بلغ الخبر الى المنصور سار بعسكره حتى نزل على جسر البصرة ووجه عمر بن حفص العتكى عاملا على السند والهند فحار به عيينة فسار حتى ورد السند فغلب عليها كما فى الكامل •

ليث بن طريف الكوفى

استعمله المهدى بن المنصور العباسى على بلاد السند وكان مولدا (١) من مواليه فقام بالامر مدة من الزمان وخرج عليه الزط (جات) سنة خمس وستين ومائة ، فسير اليه المهدى جيشا كثيفا فقاتل الزط وقتلهم وعزله هارون بن المهدى لعله سنة سبعين ومائة •

محمد بن عبدالله العلوى

السيد الشريف محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى المدينى المشهور بابن الاشتر ولد بارض السند ، ولما قتل والده عبدالله سيره هشام بن عمرو التغلبى امير السند الى المنصور الخليفة العباسى ، فسيره المنصور الى عامله بالمدينة ، وكتب معه بصحة نسبه وتسليمه الى اهله سنة احدى وخمسين ومائة كما فى الكامل •

وقال جمال الدين احمد بن على الداودى فى عمدة الطالب وقال الشيخ ابو نصر البخارى قتل عبدالله الاشتر بالسند وحملت جاريته

وصبى معها يقال له محمد بعد قتله وكتب ابو جعفر المنصور الى المدينة بصحة نسبه، وقال كتب الى حفص بن عمر المعروف بهزارمرد امير السند بذلك، ثم قال الشيخ ابو نصر البخارى(١) وروى عن جعفر الصادق انه قال كيف يثبت النسب بكتابة رجل الى رجل؟ ذكر ذلك ابو اليقظان ويحى بن الحسن العقيقى وغيرهما والله اعلم، ثم قال ابو نصر البخارى (١) وقال آخرون اعقب وصح نسبه .. انتهى.

اما ما نقل جمال الدين عن جعفر الصادق فيقدح فيه ان جعفر الصادق توفى سنة ١٤٨ وكانت الوقعة فى سنة ١٥١ فلا تصح نسبة هذا القول الى جعفر الصادق.

وولد محمد بن عبدالله الاشتر خمسة بنين طاهرا وعليا واحمد وابراهيم والحسن الاعور الجواد، وعقب محمد بن عبدالله الاشتر الذى لاخلاف فيه فمن الحسن الاعور الجواد كان احد اجواد بنى هاشم الممدوحين المعدودين ويكنى ابا محمد قتيل قتله طيء فى ذى الحجة سنة ٢٥١.

وقال ابن الشعرانى النسابة قتل الحسن ايام المعتز وعقب الحسن الاعور الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد نقيب الكوفة، وابو عبدالله الحسين نقيب الكوفة ايضا، وابو محمد عبدالله، والقاسم، وذكر ابن طبا طبا ابا العباس احمد بن الحسن الاعور ايضا، وكان اعقب عبدالله بن الحسن الاعور من ثلاثة رجال على والقاسم واحمد كما فى

(١) كذا وفى صحاح الاخبار للرفاعى النجارى.

عمدة الطالب، اما القاسم بن عبدالله بن الحسن الاعور بن محمد بن عبدالله الاشتر فخرج من عقبه طيب كثير منهم شيخ الاسلام قطب الدين محمد بن احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن الحسين بن جعفر بن قاسم المتوفى بمدينة كره سنة ٦٧٧ وهو من اجدادنا وسنذكره فى ما بعد إن شاء الله تعالى •

مروان بن يزيد المهلبى

قدم الهند هاربا فى ايام يزيد بن عبد الملك الاموى وسكن بارض السند ثم بغى على عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى فقتله عمرو فى ايام هشام بن عبدالملك •

معبد بن الخليل التميمى

استعمله المنصور العباسى على السند سنة سبع وخمسين ومائة وكان بخراسان كتب اليه بولايته فسار الى بلاد السند وفتح ما استغلق ومات بالسند سنة تسع وخمسين ومائة فى ايام المهدى بن المنصور كما فى الكامل •

مغلس العبدى

استعمله عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم الخراسانى على ارض السند، فأخذ على طخارستان وسار حتى صار الى منصور بن جمهور الكلبى، وهو بالسند فلقيه منصور فقتله وهزم جنده نحو سنة ثلاث واربعين ومائة •

منصور

منصور بن جمهور الكلبى

منصور بن جمهور الكلبى احد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد بن عبدالملك الخليفة الاموى استعمله يزيد بن الوليد على العراق سنة ست وعشرين ومائة، ولم يكن منصور من اهل الدين وانما صار مع يزيد لرأيه فى الغيلانية ولانه شهد قتل الوليد، وقال له يزيد لما ولاه العراق اتق الله واعلم انى قتلت الوليد لفسقه، ولما اظهر من الجور فلا تركب بمثل ما قتلناه عليه فقام بالملك مدة قليلة عزله يزيد فى تلك السنة فكان يثير الفتن فى نواحى الارض ولما رأى انه لاملجأله قدم الهند مع اخيه منظور سنة ثلاثين ومائة، وقاتل يزيد بن عرار فظفر به وقتله، واستقل بارض السند •

فلما كان اول الدولة العباسية ولى ابومسلم عبدالرحمن بن مسلم مغلسا العبدى ثغر السند، واخذ على طخارستان وسار حتى صار الى منصور بن جمهور الكلبى وهو بالسند، فلقيه منصور فقتله وهزم جنده فلما بلغ ابا مسلم ذلك عقد لموسى بن كعب التميمى، ثم وجهه الى السند فى اثنى عشر الفا فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصورا وجيشه، وقتل منظورا اخاه، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا فى الرمال •

وقد قيل اصابه بطنه فمات، وسمع خليفته على السند بهزيمته

فرحل بعيال منصور وثقله فدخل بهم بلاد الخزر وكان ذلك سنة اربع وثلاثين ومائة كما فى الكامل

منظور بن جمهور الكلبى

قدم ارض السند مع اخيه منصور بن جمهور سنة ثلاثين ومائة وقاتل معه بها، وقتل سنة اربع وثلاثين ومائة قتله موسى ابن كعب التميمى كما تقدم •

موسى بن كعب التميمى

عقد له ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ثم وجهه الى ثغر السند لقتال منصور بن جمهور الكلبى، وكان على شرط السفاح فاستخلف مكانه المسيب بن زهير، وقدم السند فى اثنى عشر الفا سنة اربع وثلاثين ومائة وكان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصورا، وقتل اخاه منظورا، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا فقام موسى بالملك، ورم المنصورة وزاد فى مسجدها وغزا وافتتح ثم سار الى العراق واستخلف ابنه عيينة بن موسى على السند كما فى الكامل وتوفى سنة احدى واربعين ومائة على قول الطبرى •

موسى بن يعقوب الثقفى

موسى بن يعقوب بن محمد بن شيبان بن عثمان الثقفى الفقيه ولاه القضاء والخطابة محمد بن القاسم الثقفى باروز سنة ثلاث وتسعين وتداول اولاده القضاء بها الى قرون متطاولة، وكل واحد منهم

كان

كان يلقب بالصدر الامام الاجل بدر الملة والدين سيف السنة ونجم الشريعة •

نجيح بن عبد الرحمن السندى

الفقيه العالم نجيح بن عبد الرحمن ابو معشر السندى صاحب المغازى ذكره السمعانى فى الانساب والذهبى فى طبقات الحفاظ وفى تذهيب التهذيب قال السمعانى انه كان مولى ام سلمة من اهل المدينة، وام موسى بن المهدى، يروى عن محمد بن عمرو ونافع وهشام بن عروة، روى عنه العراقيون، قال ابونعيم كان ابومعشر سنديا، وكان رجلا الكن، يقول حدثنا محمد بن قعب يريد ابن كعب مات فى سنة سبعين ومائة، وصلى عليه هارون الرشيد فى السنة التى استخلف فيها، ودفن فى المقبرة الكبيرة ببغداد، وكان ممن اختلط فى آخر عمره وبقى قبل ان يموت سنتين فى تغير شديد لا يدرى مايحدث به وكثر المناكير فى روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به -- انتهى •

وقال الذهبى فى طبقات الحفاظ انه كاتب امرأة من بنى مخزوم فأدى اليها فاشترت ام موسى بنت المنصور ولاءه فيما قيل، وكان من اوعية العلم على نقص فى حفظه، رأى ابا امامة بن سهل، وروى عن محمد بن كعب القرظى وموسى بن يسار ونافع وابن المنكدر ومحمد بن قيس وطائفة، ولم يدرك سعيد بن المسيب وذلك فى جامع ابى عيسى

الترمذي واظنه سعيد المقبري فانـــه يكثر عنه حدث عنه ابنه محمد وعبدالرزاق وابو نعيم ومحمد بن بكار ومنصوربن ابى مزاحم وطائفة، قال ابن معين ليس بالقوى وقال احمد بن حنبل كان بصيرا بالمغازى وكان لايقيم الاسناد، وقال ابونعيم كان ابومعشر سنديا الكن يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب وقال ابو زرعة صدوق، وقال النسائى ليس بالقوى، قلت قد احتج به النسائى ولم يخرج له الشيخان وكان ابيض ازرق سمينا اشخصه معه المهدى الى العراق وامرله بالف دينار وقال تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا ـ انتهى •

وله من الكتب كتاب المغازى ذكره ابن النديم فى فهرسته، توفى ابو معشرفى رمضان سنة سبعين ومائة •

نصر بن محمد الخزاعى

نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعى استعمله المهدى بن المنصور العباسى على بلاد السند سنة احدى وستين ومائة مكان روح بن حاتم وشخص اليها حتى قدمها، ثم عزل وولى مكانه محمد بن سليمان فوجه اليها عبدالملك بن شهاب المسمعى فقدمها على نصر بغتة، ثم اذن له فى الشخوص فشخص حتى نزل الساحل على ستة فراسخ من المنصورة، فأتى نصر بن محمد عهده على السند فرجع الى عمله وقد كان عبدالملك اقام بها ثمانية عشر يوما فلم يعرض له فرجع الى البصرة، فاستقل نصر بن محمد على ولايته زمانا ومات بالسند سنة اربع وستين ومائة كما فى

تاريخ

تاريخ الامم والملوك •

وداع بن حميد الازدى

استعمله يزيد بن المهلب على قند ابيل من اعمال السند وقال له حين خرج لقتال مسلمة بن عبدالملك انى سائر الى هذا العدو ولو قد لقيتهم لم ابرح العرصة حتى تكون لى اولهم فان ظفرت اكرمتك وان كانت الاخرى كنت بقند ابيل حتى يقدم عليك اهل بيتى فيتحصنوا بها حتى يأخذوا لانفسهم امانا فلما قتل يزيد اجتمع آل المهلب بالبصرة، وحملوا عيالاتهم واموالهم فى السفن البحرية، ثم لججوا فى البحر حتى انتهوا الى قند ابيل •

وبعث مسلمة بن عبدالملك هلال بن احوز التميمى فى اثرهم فلحقهم بقند ابيل فاراد آل المهلب دخول قند ابيل فمنعهم وداع بن حميد وكاتبه هلال بن احوز ولم يباين آل المهلب فيفارقهم فتبين لهم فراقه لما التقوا وصفوا كان وداع بن حميد على الميمنة وعبدالملك بن هلال على الميسرة، وكلاهما ازدى فرفع لهم هلال راية الامان فمال اليهم وداع بن حميد وعبدالملك بن هلال وارفض عنهم الناس فخلوهم •

ومشى آل المهلب باسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم الا اباعيينة بن المهلب وعثمان بن المفضل فلحقا برتبيل وبعث بنسائهم واولادهم الى مسلمة كما فى تاريخ الامم والملوك للطبرى •

هشام بن عمرو التغلبى

استعمله المنصور على السند وكان سبب استعماله ان المنصور كان يفكر فيمن يوليه السند فبينا هو راكب والمنصور ينظر اليه، اذ غاب يسيرا ثم عاد فاستأذن على المنصور فادخله فقال انى لما انصرفت من الموكب لقيتنى اختى فلانـة فرأيت من جمالهـا وعقلها ودينها ما رضيتها لامير المؤمنين فاطرق، ثم قال اخرج يأتك امرى فاما خرج قال المنصور لحاجبه الربيع لولاقول جرير •

لاتطلبن خئولة فى تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا

لتزوجت اليه، قل لـه لوكان لنا حاجـة فى النكاح لقبلت فجزاك الله خيرا، وقد وليتك السند فتجهز اليها وامره ان يكاتب ذلك الملك بتسليم عبدالله بن محمد العلوى المشهور بالاشتر فان سلم والاحاربه فسار هشام الى السند فملكها، وكره اخذ عبدالله الاشتر واقبل يرى انه يكاتب الملك الذى كان عبدالله فى بلاده، واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحثه فبينا هو كذلك اذخرجت خارجة ببلاد السند فوجـه هشام اخاه سفيحا، فخرج فى جيشه وطريقه بجنبات ذلك الملك فبينا هو يسيرا ذغبرة قد ارتفعت، فظن انهم مقدمة العد والذى يقصد فوجه طلائعه فزحفت اليه فقالوا هذا عبدالله بن محمد العلوى يتنزه على شاطىء مهران فمضى يريده فقال نصحاؤه هـذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركه اخوك

متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع اخذه ولا ادع احدا يحظى بأخذه اوقتله عند المنصور، وكان عبدالله فى عشرة فقصده، فقاتله عبدالله وقاتل اصحابه حتى قتل، وقتلوا جميعا فلم يفلت منهم مخبر وسقط عبدالله بين القتلى فلم يشعر به ٠

وقيل ان اصحابه قذفوه فى مهران حتى لايحمل رأسه فكتب هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره و يأمره بمحاربة ذلك الملك فحاربه حتى ظفر به وقتله وغلب على مملكته ٠ ووجه عمرو بن جمل فى بوارج الى نارند، ووجه الى ناحية الهند فافتتح كشمير واصاب سبايا ورقيقا كثيرا وفتح الملتان وكان بقندابيل متغلبة من العرب فأجلاهم عنها وأتى القندهار فى السفن ففتحها، وهدم الكنيسة وبنى موضعها مسجدا فأخصبت البلاد فى ولايته فتبركوا به ثم سار الى بغداد وعزل عن الولاية بالسند ومات بها سنة سبع وخمسين ومائة كما فى الكامل ٠

يزيد بن عرار

ولى على ارض السند فى ايام وليد بن يزيد بن عبد الملك الاموى سنة خمس وعشرين ومائة وكان بها من قبل، فقام بالامر واحسن سيرته فى الناس، وقاتل العدو وكان يفتح الناحية قد نكث اهلها حتى جاء منصور بن جمهور الكلبى فقاتله وقتل فى حدود سنة ثلاثين ومائة ٠

الطبقة الثالثة

فى اعيان القرن الثالث

ابو على السندى

الشيخ الكبير ابو على السندى كان من اهل الحقائق والمواجيد صحبه ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامى المتوفى سنة احدى وستين ومائتين، قال ابو يزيد صحبت ابا على السندى فكنت القنه مايقيم به فرضه، وكان يعلمنى التوحيد والحقائق صرفا، وحكى عن ابى يزيد انه قال دخل على ابو على السندى وكان معه جراب فصبه بين يدى فاذا هو الوان الجواهر فقلت له من اين لك هذا؟ قال وافيت واديا ههنا فاذا هى تضىء كالسراج فحملت هذا منها، قال فقلت له كيف كان وقتك وقت ورودك الوادى؟ قال كان وقتى وقت فترة عن الحال الذى كنت فيه قبل ذلك، وذكر الحكاية، والمعنى فى ذلك ان فى وقت فترته شغلوه بالجواهر، وقال ابو يزيد قال لى ابو على السندى كنت فى حال منى بى لى ثم صرت فى حال منه به له، والمعنى فى ذلك ان العبد يكون ناظرا الى افعاله، ويضيف الى نفسه افعاله فاذا غلب على قلبه انوار المعرفة يرى جميع الاشياء من الله قائمة بالله معلومة لله مردودة الى الله، ذكره ابو نصر عبد الله بن على السراج الطوسى فى كتابه اللمع .

ابن دهن الهندى

ابن دهن الهندى الحكيم من الاطباء المشهورين كان اليه بيمارستان البرامكة ببغداد، نقل الى العربية من اللسان الهندى عدة كتب، منها استانكر الجامع، وكتاب سند ستاق - معناه كتاب صفوة النجح، ذكره ابن بشر فى فهرسته .

بشر بن داود المهلبى

بشر بن داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة العتكى احدولاة السند، كان مع ابيه فلما توفى ابوه سنة خمس ومائتين قام بالامر، وكتب اليه المامون بن الرشيد العباسى بولاية الثغر على ان يحمل كل سنة الف الف درهم فاطاعه زمانا ثم عصى ومنع الحمل، فوجه المامون اليه حاجب بن صالح سنة احدى عشرة ومائتين، فهزمه بشر بن داود فانحاز الى كرمان، ثم استعمل غسان بن عباد على السند سنة ثلاث عشرة ومائتين، فقدمها وخرج بشر اليه بالامان، وورد به مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين كما فى الكامل .

جعفر بن محمد الملتانى

ابو عبدالله جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطرف ابن على بن ابى طالب القرشى الهاشمى الملك الملتانى، ذكره جمال الدين احمد بن على الداودى فى عمدة الطالب، قال وكان قد خاف بالحجاز

فهرب فى ثلاثة عشر رجلا من صلبه فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان، فلما دخلها فزع اليه اهلها وكثير من اهل السواد، وكان فى جماعة قوى بهم على البلد حتى ملكه وخوطب بالملك وملك اولاده هناك واولد ثلثمائة واربعة وستين ولدا، قال ابن خداع اعقب من ثمانية وعشرين ولدا، وقال شيخ الشرف العبيدى اعقب من نيف وخمسين رجلا، وقال البيهقى اعقب من ثمانين رجلا، قال الشيخ ابو الحسن العمرى بعد أن ذكر المعقبين من ولد الملك الملتانى - اربعة واربعون رجلا، قال الشيخ ابو اليقظان عمار وهو يعرف طرفا كثيرا من اخبار الطالبيين واسمائهم ان عدتهم اكثر من هذا ومنهم ملوك وامراء وعلماء ونسابون، واكثرهم على رأى الاسماعيلية، ولسانهم هندى وهم يحفظون انسابهم، وقل من يعلق عليهم ممن ليس منهم هذا كلامه - انتهى •

داود بن يزيد المهلبى

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة العتكى استخلفه ابوه عند موته بالقير وان على افريقية سنة سبعين ومائة فعزله هارون الرشيد سنة اثنتين وسبعين ومائة واستعمله على ارض السند والهند سنة اربع وثمانين ومائة وكان معه ابو صمة المتغلب، وهو مولى لكندة، فقدم الهند وملكها ودوخ الثغر واحكم اموره، ولم يزل امر ذلك الثغر مستقيما الى عهد المامون، وبقى

داود

داود بالسند الى آخر عهده من الدنيا توفى سنة خمس ومائتين فى ايام المامون كما فى الكامل •

صالح بن بهلة الهندى

صالح بن بهلة الهندى الطبيب المشهور كان فى ايام الرشيد هارون بالعراق ذكره ابن ابى اصيبعة فى طبقات الاطباء، والقفطى فى اخبار الحكماء، قال القفطى انه كان هندى الطب حسن الاصابة فيما يعانيه ويخبر به من تقدمة المعرفة على طريق الهند، ومن عجيب ماجرى له ان الرشيد فى بعض الايام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر اكله على عادته فى ذلك، فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو فى لعنه اذ دخل عليه، فقال له اين كنت؟وطفق يذكره بشر، فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولى بالسب كان اشبه، فسأله عن خبر ابراهيم، فاعامه انه خلفه وبه رمق ينقضى آخره وقت صلاة العتمة، فاشتد جزع الرشيد من ذلك، وامر برفع الموائد وكثر بكاؤه •

فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين جبرائيل طبه رومى، وصالح بن بهلة الهندى فى العلم بطريقة اهل الهند فى الطب مثل جبريل فى العلم بمقالات الروم، فان رأى امير المؤمنين ان يأمر باحضاره، ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل، فامر الرشيد باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه، بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك

جعفر ، ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه ، وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد ، فاخبره بحضور صالح بن بهلة فامره الرشيد بادخاله اليه ، فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انت الامام وعاقد ولاية القضاء للاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه ، وانا اشهدك واشهد على نفسى من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفى فى هذه الليلة ، وفى هذه العلة ان كل مملوك لصالح ابن بهلة حر لوجه الله ، وكل دابة له فحبيس فى سبيل الله ، وكل مال له فصدقة على المساكين ، وكل امرأة له فطالق ثلاثا ، فقال الرشيد حلفت ياصالح بالغيب ، فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب مالا دليل عليه ، ولا علم به ، ولم اقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح ، فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم واحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى باللوم فى ارشاده الى صالح بن بهلة ، واقبل يلعن الهند وطبهم ، ويقول واسوأتا من الله ان يكون ابن عمى يتجرع غصص الموت ، وانا اشرب النبيذ ، ثم دعا برطل من النبيذ ومزجه بالماء ، والقى فيه من الملح شيئا واخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان فى جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والنمارق فاتكأ الرشيد على سيفه

ووقف

ووقف وقال لايحسن الجلوس فى المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط، فارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك، وجلس الرشيد على البساط وصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم، ولم تكن السنة كذلك .

ووقف صالح بن بهلة بين يدى الرشيد، فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا اميرالمؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتى، فيتزوجها من لاتحل له، الله الله ان تخرجنى من نعمتى، ولم يلزمنى حنث، الله الله ان تدفن ابن عمك حيا، فوالله مامات، فأطلق لى الدخول عليه، والنظر اليه، وهتف بهذا القول مرات، فاذن له بالدخول على ابراهيم، ثم سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر .

ثم قال يا اميرالمؤمنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه، فاخرج صالح ابرة كانت معه وادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه، فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه، فقال صالح يا اميرالمؤمنين هل يحس الميت الوجع ؟ فقال يا اميرالمؤمنين اخاف ان عالجته فافاق وهو فى كفن يجد منه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا، ولكن مر بتجريده من الكفن، ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط، ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها فى حال صحته،

ويطيب بمثل ذلك الطيب، ويحول الى فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها، حتى اعالجه بحضرة اميرالمؤمنين فانه يكلمه من ساعته، قال ابوسامة فوكلنى الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك، قال ثم سار الرشيد وانا معه ومسرور الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس فى انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده، وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه رأى فى منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها واراه ابهامه التى كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة، وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها - انتهى •

عبدالله بن عمر الهبارى

عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن المنذر بن الربيع الهبارى القرشى احد ولاة السند قام بالملك بعد والده عمر بن عبدالعزيز، واستقل به مدة من الزمان، وكان يخطب للخليفة العباسى فى جامع المنصورة، وتداول اولاده ملكها الى ان انقطع امرهم على يد محمود ابن سبكتكين صاحب غزنة •

عمر بن عبد العزيز الهباری

عمر بن عبدالعزيز بن المنذر بن الربيع بن عبدالرحمن بن هبار ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبدالعزى القرشى المتغلب على بلاد السند، قدمها جده مع الحكم بن عوانة الكلبى وسكن فى الهند، وكان عمر هذا قتل عمران بن موسى البرمكى كما تقدم، ولما ولى عنبسة بن اسحاق الضبى من قبل المعتصم بالله العباسى اذعن له بالطاعة، ثم لما قتل هارون بن ابى خالد المروروذى سنة اربعين ومائتين وثب واستولى على الملك، واذعن له بالطاعة اهل المنصورة ورضى بولايته المتوكل على الله العباسى، فقام بالامر مدة من الزمان كما فى فتوح البلدان • وقال ابن خلدون فى الجزء الثانى من تاريخه ان جده المنذر ابن الربيع قد قام بقرقيسيا فى ايام السفاح فاسر وسلب، واما عمر ابن عبدالعزيز صاحب السند فانه وليها فى ابتداء الفتنة اثر قتل المتوكل، وتداول اولاده ملكها الى ان انقطع امرهم على يد محمود بن سبكتكين صاحب غزنة، وما دون النهر من خراسان وكانت قاعدتهم المنصورة — انتهى •

واما جده هبار بن الاسود بتشديد الموحدة فله صحبة بالنبى صلى الله عليه وسلم كما فى كتاب الاشتقاق لابن دريد •

عمران بن موسى البرمكى

عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكى كان مع ابيه فى

بلاد السند، فلما مات ابوه سنة احدى وعشرين ومائتين قام بالامر فكتب اليه المعتصم بالله العباسى بولاية الثغر فخرج الى القيقان وهم زط، فقاتلهم فغلبهم وبنى مدينة سماها البيضاء، واسكنها الجند، ثم اتى المنصورة وصار منها الى قندابيل وهى مدينة على الجبل، وفيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وفتحها وحمل رؤساءها الى قصدار، ثم غزا الميد وقتل منهم ثلاثة آلاف وسكر سكرا يعرف بسكر الميد، وعسكر عمران على نهر الرور، ثم نادى بالزط الذين بحضرته فأتوه فختم ايديهم واخذ الجزية منهم وامرهم بان يكون مع كل رجل منهم اذا اعترض عليه كلب فبلغ الكلب خمسين درهما، ثم غزا الميد ومعه وجوه الزط فحفر من البحر نهرا اجراه فى بطيحتهم حتى ملح ماؤهم وشن الغارات عليهم، ثم وقعت الفتنة بين النزارية واليمانية فمال عمران الى اليمانية، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهبارى فقتله وهو غافل عنه كما فى فتوح البلدان •

عنبسة بن اسحاق الضبى

استعمله المعتصم بالله العباسى على بلاد السند بعد ما قتل عمران ابن موسى البرمكى واليه على تلك البلاد، فاذعن له اهلها بالطاعة فقام بالامر الى ايام المتوكل على الله العباسى وعزاه المتوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو الذى هدم منارة الكنيسة العظمى بالديبل، وجعلها محبسا للجناة وابتدأ فى مرمة المدينة بما نقض من

حجارة تلك المنارة فعزل قبل استتمام ذلك، وولى بعده هارون بن ابى خالد المروروذى فقتل بها كما فتوح البلدان •

غسان بن عباد الكوفى

استعمله المامون بن هارون الخليفة العباسى سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولما عزم على تولية غسان قال لاصحابه أخبرونى عن غسان فانى اريده لامر عظيم فاطنبوا فى مدحه، فنظر المامون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال ماتقول يا احمد؟ فقال يا امير المؤمنين ذلك رجل محاسنه اكثر من مساويه، لايصرف به الى طبعة (١) الاانتصف منهم فمهما تخوفت عليه فانه لن يأتى امرا يعتذر منه - فاطنب فيه، فقال لقد مدحته على سوء رايك فيه قال لانى كما قال الشاعر •

كفى شكر الما اسديت انى صدقتك فى الصديق وفى عداتى

قال فاعجب المامون كلامه وادبه واستعمل غسان على السند فقدمها وخرج بشر اليه بالامان فورد به مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين فقال الشاعر •

سيف غسان رونق الحرب فيه وسمام الحتوف فى ظبتيه
فاذا جره الى بلد السند فاتى المقاد بشر اليه
مقسما لايعود ماحج لله مصل ومارمى جمرتيه
غادرا يخلع الملوك ويغتال جنودا تأوى الى ذروتيه

ذكره الطبرى فى تاريخ الامم والملوك •

---

(١) كذا وفى الطبرى لاتصرف به الى طبقة .

منصور بن حاتم النحوى

منصور بن حاتم النحوى نزيل الهند كان مولى آل خالد بن اسيد روى عنه البلاذرى فى كتابه فتوح البلدان، وهو الذى رأى الدقل الذى كان على منارة البد مكسورا بمدينة ديبل، وان عنبسة ابن اسحاق هدم اعلى تلك المنارة وجعل فيها سجنا، وان داهرا والذى قتله مصوران ببروص، وبديل بن طهفة مصور بقند ابيل •

منكة الهندى

منكة الهندى الحكيم من المشهورين من اطباء الهند، ذكره ابن ابى اصيبعة فى طبقات الاطباء، قال كان عالما بصناعة الطب، حسن المعالجة، لطيف التدبير، فيلسوفا من جملة المشار اليهم فى علوم الهند، متقنا للغة الهند، ولغة الفرس، وهو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية الى الفارسى، وكان فى ايام الرشيد هارون، وسافر من الهند الى العراق فى ايامه، واجتمع به وداواه، ووجدت فى بعض الكتب ان منكة الهندى كان فى جملة اسحاق بن سليمان بن على الهاشمى، وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية، ونقلت من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجه الاطباء فلم يجد من علته افاقة، فقال له ابو عمر الاعجمى بالهند طبيب، يقال له منكة وهو احد عبادهم وفلاسفتهم، فلو بعث اليه امير المؤمنين فلعل الله ان يهب له الشفاء على يده، قال فوجه الرشيد

من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره، فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه رزقا واسعا واموالا كافية، قال فبينما كان منكة مارا فى الخلد اذا هو برجل من المائنين قد بسط كساءه والقى عليه عقاقير كثيرة، وقام يصف دواء عنده معجونا فقال فى صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغب، وحمى الربع، ولوجع الظهر، والركبتين، والخام والبواسير، والرياح، ووجع المفاصل، ووجع العينين، ولوجع البطن، والصداع، والشقيقة، ولتقطير البول، والفالج، والارتعاش، ولم يدع علة فى البدن الاذكر أن ذلك الدواء شفاؤها فقال منكة لترجمانه مايقول هذا؟ فترجم له ما سمع فتبسم منكة، وقال على كل حال ملك العرب جاهل، وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا فلم حملنى من بلدى وقطعنى عن اهلى، وتكلف الغليظ من مئونتى، وهو يجد هذا نصب عينه وبازائه، وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة قد اباحت دم هذا ومن اشبهه، لانه ان قتل ماهى الا نفس تحيا بفنائها انفس خلق كثير، وان ترك هذا الجاهل قتل فى كل يوم نفسا، وبالحرى ان يقتل نفسين اوثلاثة اواربعة فى كل يوم، وهذا فساد فى الدين ووهن فى المملكة ــ انتهى.

ومن جملة ما نقله منكة الهندى من اللغة الهندية الى العربى كتاب سيسر، وعشر مقالات، ويجرى مجرى الكناش نقله بامر

يحيي بن خالد البرمكي، وكتاب اسماء عقاقير الهند، فسره لاسحاق ابن سليمان الهاشمي، ونقل كتاب شاناق الهندي في السموم، نقله من الهندية الى الفارسي كما في كتاب الفهرست لابن النديم •

موسى بن يحيى البرمكي

موسى بن يحيي بن خالد بن برمك البرمكي احد رجال الدولة العباسية كان مع غسان بن عباد في ارض الهند، فلما سار غسان الى مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين استعمله على بلاد السند، فقام بالامر واحسن الى الناس، وقتل راجه بالاملك الشرقي وقد بذل له خمسمائة الف درهم على ان يستبقيه، وكان بالاهذا التوى على غسان، وكتب اليه في حضور عسكره فيمن حضره من الملوك فأبى ذلك، واثر موسى اثرا احسنا كما في فتوح البلدان، والذي يظهر من وفيات الاعيان ان المامون استعمله على السند •

قال ابن خلكان في الوفيات قال القاضي يحيي بن اكثم سمعت المامون يقول لم يكن كيحيي بن خالد وكولده احد في الكفاية، والبلاغة، والجود والشجاعة، ولقد صدق القائل حيث يقول•

اولاد يحيي اربع كاربع الطبائع
فهم اذا اختبرتهم طبائع الصنائع

قال

قال القاضى فقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والسماحة فنعرفها فيهم ففى من الشجاعة؟ فقال فى موسى بن يحيى وقد رأيت ان اوليه ثغر السند - انتهى •

توفى موسى سنة احدى وعشرين ومائتين كما فى الفتوح •

هارون بن خالد المروزى

استعمله المتوكل على الله العباسى على بلاد السند سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ووقعت العصبية بين اليمانية والنزارية فى ايامه مرة اخرى، فقتلوه سنة اربعين ومائتين كما فى الكامل •

الطبقة الرابعة

فى اعيان القرن الرابع من اهل الهند

ابراهيم بن محمد الديبلى

الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلى السندى العالم المحدث ذكره السمعانى فى الانساب، والحموى فى معجم البلدان، قال السمعانى يروى عن موسى بن هارون ومحمد بن على الصائغ الكبير وغيرهما .

احمد بن عبد الله الديبلى

الشيخ احمد بن عبد الله بن سعيد ابو العباس الديبلى من الغرباء الرحالة المتقدمين فى طلب العلم ومن الزهاد الفقراء العباد، سكن نيسابور ايام ابى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، وهو خانقاه الحسن ابن يعقوب الحدادى، تزوج فى المدينة الداخلة وولد له وكان البيت فى الخانكاه برسمه، ويأوى الى اهله فى المدينة بعدأن صلى الصلوات فى المسجد الجامع، وكان يلبس الصوف وربما مشى حافيا سمع بالبصرة ابا خليفة القاضى وببغداد جعفر بن محمد الفريابى وبمكة المفضل بن محمد الجندى، ومحمد بن ابراهيم الديبلى، وبمصر على بن عبد الرحمن، ومحمد بن زيان، وبدمشق ابا الحسن احمد بن عمير بن جوصا، وببيروت اباعبدالرحمن مكحولا، وبحران اباعروبة الحسين

ابن ابى معشر، وبتستر احمد بن زهير التسترى، وبعسكر مكرم عبدان بن احمد الحافظ، وبنيسابور ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة واقرانهم، سمع منه الحاكم ابوعبدالله الحافظ، وقال توفى بنيسابور فى رجب سنة ثلاث واربعين وثلثمائة ودفن فى مقبرة الحيرة كما فى الانساب للسمعانى ●

احمد بن محمد المنصورى

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح المنصورى السندى كان قاضى المنصورة، له تصانيف فى مذهب داود الاصفهانى، سمع الاثرم وطبقته وروى عنه الحاكم ابوعبدالله الحافظ كما فى المعجم، وقد ادركه المقدسى بالمنصورة، وقال فى كتابه احسن التقاسيم، رأيت القاضى ابا العباس المنصورى داوديا اماما فى مذهبه وله تدريس وتصانيف قد صنف كتبا عديدة حسنة ـ انتهى ●

وقال محمد بن اسحاق النديم فى كتابه الفهرست انه كان على مذهب(١) من افاضل الداوديين، وله كتب جليلة حسنة كبار منها كتاب المصباح كبير، كتاب الهادى، وكتاب النير ـ انتهى وذكره السمعانى فى الانساب ولم يزد على ماذكرشيئا ●

خلف بن محمد الديبلى

الشيخ خلف بن محمد الموازينى الديبلى نزيل بغداد، ذكره السمعانى فى الانساب، قال انه نزل بغداد وحدث بها عن على بن

(١) فى الفهرست «على مذهب داود»

موسى الديبلى، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمـد بن عمران ابن الجندى - انتهى .

سرباتك الهندى

سرباتك بفتح اوله وسكون الراء ثم موحدة وبعد الالف مثناة ملك الهند، ذكره ابن الاثير فى اسد الغابة، والحافظ فى الاصابة قال الحافظ روى ابوموسى فى الذيل من طريق ميسر بن احمد الاسفرائينى صاحب يحيي بن يحيي النيسابورى، حدثنا مكى بن احمد البرذعى سمعت اسحاق بن ابراهيم الطوسى يقول وهو ابن سبع وتسعين سنـة، قال رأيت سرباتـك ملك الهند فى بلدة تسمى قنوج بقاف ونون ثقيلة وواوساكنة وبعدها جيم وقيل ميم بدل النون، فقلت لـه كم اتى عليك من السنين؟ فقال سبعمائة وخمس وعشرون سنة، وزعم ان النبى صلى الله عليه وسلم انفذ اليه حذيفة واسامة وصهيبا يدعونه الى الاسلام، فاجاب واسلم، وقبل كتاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال الذهبى فى التجريد هذا كذب واضح وقد عذر ابن الاثير ابن منده فى تركه اخراجه، وقال ابوحاتم احمد ابن محمد بن حامد البلوى انبأنا بالويه بن بكربن ابراهيم بن محمد بن فرحان الصوفى الحافظ سمعت ابا سعيد مظفر بن اسد الحنفى المطيب سمعت سرباتك الهندى يقول رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم مرتين بمكة، وبالمدينة مرة، وكان من احسن الناس وجها، ربعة من الرجال.

قال عمر مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة، وهو ابن ثمانمائة سنة، واربع وتسعين قاله مظفر بن اسد - انتهى •

شعيب بن محمد الديبلى

ابو القاسم شعيب بن محمد بن احمد بن شعيب بن بزيع بن سوار الديبلى المعروف بابن ابى قطعان الديبلى، ذكره السمعانى فى الانساب، قال انه قدم مصر وحدث بها، قال ابوسعيد بن يونس كتبت عنه - انتهى •

ابو محمد عبد الله المنصورى

ابو محمد عبدالله بن جعفر بن مرة المنصورى المقرى كان اسود سمع الحسن بن مكرم واقرانه، روى عنه الحاكم ايضا كما فى الانساب للسمعانى •

على بن موسى الديبلى

على بن موسى الديبلى العالم المحدث، روى عنه خلف بن محمد الموازينى الديبلى كما فى الانساب •

عمر بن عبد الله الهبارى

عمر بن عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز الهبارى ابو المنذر القرشى السندى كان من ولاة السند، استقل بالملك بعد والده، ادركه المسعودى سنة ٣٠٣ بالمنصورة، وله ولدان محمد، وعلى، ووزيره زياد، وله ثمانون فيلة مقاتلة وثلاثمائة الف قرية تحت سلطته وقاعدة

مملكته المنصورة ·

قال المسعودى فى مروج الذهب كان دخولى الى بلاد المنصورة فى هذا الوقت (اى بعد الثلاثمائة) والملك عليها ابو المنذر عمر بن عبدالله، ورأيت بها وزيره زيادا، وابنيه محمدا وعليا، ورأيت بها رجلا سيدا من العرب وملكا من ملوكهم وهو المعروف بحمزة وبها خلق من ولد على بن ابى طالب رضى الله عنه، ثم من ولد عمر بن على وولد محمد بن على، وبين ملوك المنصورة وبين ابى الشوارب (١) القاضى قرابة، ووصلة نسب وذلك ان ملوك المنصورة الذين الملك فيهم فى وقتنا هذا من ولد هبار بن الاسود ويعرفون ببنى عمر بن عبد العزيز القرشى وليس هو عمر بن عبد العزيز الاموى ·

وقال المسعودى وللملك المنصورة فيلة حربية، وهى ثمانون فيلا رسم كل فيل ان يكون حوله خمسمائة راجل، وانه تحارب الوفا من الخيل، ورأيت له فيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند والهند، لما كانا عليه من البأس والنجدة والاقدام على قتل الجيوش كان اسم احدهما (منعرفلس)، والآخر حيدره، ولمنعرفلس هذا اخبار عجيبة، وافعال حسنة، وهى مشهورة فى تلك البلاد وغيرها

---

(١) الصواب ابن ابى الشوارب وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن عباس بن محمد بن عبدالملك بن ابى الشوارب الاموى كان قاضى بغداد تولى قضاءها من عهد المتوكل الى زمن المقتدر استخلف بالنيابة عن جعفر بن عبدالواحد سنه ٣٢١ وتوفى سنة ٣١٧ عن ٨٨ سنة · وبنو ابى الشوارب بيت مشهور ببغداد وكان اكثرهم قضاة بعد ابى الحسن هذا كما فى دائرة المعارف ·

مضا

منها انه مات بعض سواسه فمكث اياما لايطعم ولا يشرب يبدى الحنين، ويظهر الانين، كالرجل الحزين، ودموعه تجرى من عينيه لاتنقطع، ومنها انه خرج ذات يوم من حائزة وهى دار الفيلة، وحيدرة وراءه وباقى الثمانين تبع لهما فانتهى منعرفلس فى سيره الى شارع قليل العرض من شوارع المنصورة ففاجأ فى مسيره امرأة على حين غفلة فلما بصرت به دهشت واستلقت على قفاها من الجزع وانكشفت عنها اطمارها فى وسط الطريق، فلما رأى ذلك منعرفلس وقف بعرض الشارع مستقبلا بجنبه الايمن من وراءه من الفيلة مانعا لهم من النفوذ من اجل المرأة واقبل يشير اليها بخرطومه بالقيام ويجمع عليها اثوابها ويستر منها ما بدا الى ان انتقلت المرأة وتزحزحت عن الطريق بعد أن عاد اليها روحها فاستقام الفيل فى طريقه واتبعه الفيلة ــ انتهى •

فتح بن عبد الله السندى

فتح بن عبدالله السندى ابو نصر الفقيه المتكلم، كان مولى لآل الحسن بن الحكم (١) ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابى على محمد بن عبدالوهاب الثقفى، وروى عن الحسن بن سفيان وغيره •

وقال السمعانى فى الانساب حدثنا ابو العلاء احمد بن محمد بن الفضل من لفظه باصبهان انا ابو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ انا ابو بكر احمد بن على الاديب انا ابو عبدالله الحافظ حدثنى

(١) فى الانساب «لآل الحكم»

عبدالله بن الحسين قال كنا يوما مع ابى نصر السندى وفينا كثرة حواليه، ونحن نمشى فى الطين فاستقبلنا شريف سكران قد وقع فى الطين فلما نظر الينا شمه ابو نصر، وقال نافق يا عبد انا كما ترى، وانت تمشى وخلفك هؤلاء، فقال له ابو نصر ايها الشريف تدرى لم هذا؟ لانى متبع آثار جدك وانت متبع آثار جدى ـ انتهى •

محمد بن ابراهيم الديبلى

ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى ساكن مكة، ذكره الحموى فى معجم البلدان، والسمعانى فى الانساب، قال السمعانى يروى كتاب التفسير لابن عيينة عن ابى عبدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومى، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن ابى عبدالله الحسين بن الحسن المروزى عنه، يروى عن عبدالحميد بن صبيح ايضا، روى عنه ابوالحسن احمد بن ابراهيم بن فراس المكى وابو بكر محمد بن ابراهيم ابن على ابن المقرئ ـ انتهى •

محمد بن محمد الديبلى

ابو العباس محمد بن محمد بن عبدالله الوراق الديبلى الزاهد، ذكره السمعانى فى الانساب، قال وكان صالحا عالما سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابى وعبدان ابن احمد بن موسى العسكرى، ومحمد بن عثمان بن ابى سويد البصرى واقرانهم، سمع منه الحاكم ابوعبدالله الحافظ، وتوفى فى شهر رمضان

سنه اربع وخمسين وثلثمائة صلى عليه ابو عمرو بن نجيد •

المنبه بن الاسد القرشي

الامير ابو اللباب المنبه بن الاسد القرشي السامي احد ولاة السند كانت قاعدة ملكه ملتان ادركه المسعودي سنة ٣٠٣ قال فى مروج الذهب انه من ولد سامة بن لؤى بن غالب، وهو ذو جيوش ومنعة، وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار، وحول ثغر المسلمين الملتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة الف قرية مما يقع عليه الاحصاء والعد، وفيه على ما ذكرنا الصنم المعروف بالملتان يقصده السند والهند من اقاصي بلادهم بالنذور والاموال، والجواهر والعود، وانواع الطيب، ويحج اليه الالوف من الناس، واكثر اموال صاحب الملتان مما يحمل الى هذا الصنم من العود القمارى الخالص الذى يبلغ ثمن الاوقية منه مائة دينار واذا ختم بالخاتم اثر فيه كما يؤثر فى الشمع وغير ذلك من العجائب التى تحمل اليه واذا نزلت الملوك من الكفار على الملتان وعجز المسلمون عن حربهم هددوهم بكسر هذا الصنم، وتعويره فترحل الجيوش عنهم عند ذلك، وكان دخولى الى بلاد الملتان بعد الثلاثمائة والملك بها ابو الدلهاث (هكذا فى الاصل) المنبه بن اسد القرشي - انتهى •

ناصر الدين سبكتكين الغزنوى

الملك المؤيد المنصور ناصر الدين سبكتكين الغازى ملك

غزنة كان من غلمان البتكين، صاحب جيش غزنة للسامانية، اتفق الناس عليه بعد ما توفى ابواسحاق بن البتكين سنة ست وستين وثلثمائة، ولم يخلف من اهله واقاربه من يصلح للتقدم فاتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقله ودينه ومروءته وكمال خلال الخير فيه، فقدموه عليهم وولوه امرهم وحلفوا له واطاعوه، فوليهم واحسن السيرة فيهم، وساس امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كأحدهم فى الحال والمال وكان يدخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاما لهم فى كل اسبوع مرتين، ثم لما عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره تعلقت الاطماع بالاستعانة به فأتاه صاحب بست مستعينا به، وضمن له مالا مقررا، وطاعة يبذلها له فتجهز وسار معه ونزل على بست، وقاتل خصيمه قتالا شديدا، وتسلم صاحبه البلد ثم انه اخذ فى المطل فقاتله واستولى على بست ثم انه سار الى قصدار، وكان متوليها قد عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصانتها، وظن ان ذلك يمنعه فسار اليه جريدة مجدا فلم يشعر الا والخيل معه فأخذ من داره ثم انه من عليه ورده الى ولايته وقرر عليه مالا يحمله كل سنة، ثم جمع العساكر وسار نحو الهند فافتتح قلاعا حصينة على شواهق الجبال، وبنى المساجد بها فى سنة سبع وستين وثلثمائة •

ورجع الى غزنة سالما ظافرا، ولما رأى جى بال ملك بنجاب مادهاه وان بلاده تملك من اطرافها اخذه ماقدم وحدث فحشد وجمع

واستكثر من الفيول وسار حتى اتصل بولاية سبكتكين وسار سبكتكين عن غزنة اليه ومعه عساكره وخلق كثير من المتطوعة فالتقوا واقتتلوا اياما كثيرة، وصبر الفريقان وبالقرب منهم عقبة غورك وفيها عين ماء لا تقبل نجسا ولا قذرا واذا القى فيها شيء من ذلك اكفهرت السماء وهبت الرياح، وكثر الرعد والبرق والامطار، ولا تزال كذلك الى ان تطهر من الذى القى فيها فامر سبكتكين بالقاء نجاسة فى تلك العين فجاء الغيم والرعد والبرق وقامت القيامة على الهنود لانهم راوا مالم يروا مثله، وتوالت عليهم الصواعق والامطار واشتد البرد حتى هلكوا وعميت عليهم المذاهب واستسلموا لشدة ماعاينوه، وارسل جى بال الى سبكتكين يطلب الصلح، وترددت الرسل فاجابهم اليه بعد امتناع من ولده محمود على مال يؤديه، وبلاد يسلمها وخمسين فيلا يحملها اليه، فاستقر ذلك ورهن عنده جماعة من اهله على تسليم البلاد وسير معه سبكتكين من يتسلمها فان المال والفيلة كانت معجلة فلما ابعد جى بال قبض على من معه من المسلمين وجعلهم عنده عوضا عن رهائنه .

فلما سمع سبكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاخرب كل مامر عليه من بلادهم، وقصد لمغان وهى من احسن قلاعهم فافتتحها عنوة وهدم بيوت الاصنام، واقام فيها شعار الاسلام وسار عنها يفتح البلاد ويقتل اهلها فلما بلغ ما اراده عاد الى غزنة فلما

بلغ الخبر جى بال سقط فى يده وجمع العساكر وسار فى مائة الف مقاتل فلقيه سبكتكين وامر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع الهنود ففعلوا ذلك فضجر الهنود من دوام القتال معهم، وحملوا حملة واحدة فعند ذلك اشتد الامر وعظم الخطب وحمل ايضا المسلمون جميعهم واختلط بعضهم ببعض فانهزم الهنود، واخذهم السيف من كل جانب واسر منهم مالا يعد وغنم اموالهم واثقالهم ودوابهم الكثيرة، وذل الهنود بعد هذه الوقعة، ولم يكن لهم بعدها راية ورضوا بان لايطلبوا فى اقاصى بلادهم، •

ولما قوى سبكتكين بعد هذه الوقعة اطاعه الافغانية والخلج وصاروا فى طاعته، ثم لما اتفق الفائق بابى على واصحابه واتفقوا على مكاشفة الامير نوح بن منصور السامانى صاحب بخارا بالعصيان، فلما فعلوا ذلك كتب الامير نوح الى سبكتكين وهو بغزنة يعرفه الحال ويأمره بالمسير اليه لينجده وكان سبكتكين فى هذه الفتن وهو حينئذ بغزنة (١) فلما اتاه كتاب نوح ورسوله اجابه الى ما اراد وسار نحوه جريدة، واجتمع به وقررا بينهما ما يفعلانه وعاد سبكتكين فجمع العساكر وحشد وسار من غزنة ومعه ولده محمود نحو خراسان وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقصدوا ابا على وفائقا فالتقوا بنواحى هراة واقتتلوا فانهزم اصحاب ابى على وركبهم اصحاب سبكتكين يأسرون ويقتلون ويغنمون فعاد الى

نيسابور، واقام نوح وسبكتكين بظاهر هراة حتى استراحوا وساروا الى نيسابور فلما علم بهم ابوعلى سار هو وفائق نحو جرجان واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين، واقبه سيف الدولة ولقب اباه سبكتكين ناصر الدولة، •

وعاد نوح الى بخارا، وسبكتكين إلى هراة، واقام محمود بنيسابور وذلك فى سنة اربع وثمانين وثلثمائة، ثم رجع (١) الى غزنة ثم سار الى بلخ وقد ابتنى بها دورا ومساكن فمرض وطال مرضه وانزاح الى هواء غزنة فسارعن بلخ اليها فمات فى الطريق فنقل ميتا الى غزنة ودفن بها، وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة، وكان عادلا خيرا كثير الجهاد، حسن الاعتقاد ذامروءة تامة، وحسن عهد ووفاء، لاجرم بارك الله فى بيته ودام ملكهم مدة طويلة جاوزت مدة ملك السامانية والسلجوقية وغيرهم، وكانت وفاته فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة كما فى الكامل •

(١) اى سبكتكين.

الطبقة الخامسة

فی اعیان القرن الخامس من اهل الهند

ابراهیم بن مسعود الغزنوی

الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوی ، السلطان الصالح ظهير الدولة رضى الدين ابو المظفر ولى الملك بعد اخيه فرخ زاد فى سنة احدى وخمسين واربعمائة ، فاحسن السيرة ، واستعد للجهاد ففتح حصونا امتنعت على ابيه وجده ، وكان يصوم رجبا وشعبان ورمضان ، فلما ولى الملك اقر الصلح بينه وبين داود بن ميكائيل بن سلجوق صاحب خراسان على ان يكون كل واحد منهما على ما بيده ، ويترك منازعة الآخر ، فوقع الاتفاق واليمين وسار نحو الهند للغزاة فى سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ، ففتح قلعة اجودهن على مائة وعشرين فرسخا من لاهور ، ثم سار الى قلعة روبال ، وفتحها وسار الى دره نوره ، وكان فيها قوم من اولاد الخراسانيين الذين جعل اجدادهم فيها افراسياب التركى من قديم الزمان ، ولم يتعرض اليهم احد من الملوك فدعاهم الى الاسلام اولا فامتنعوا من اجابته وقاتلوه ، فظفر بهم ، ثم سار الى دره وهو بربين الخليجين وفى طريقه عقبات كثيرة فقصدها وفتحها .

وكان عادلا ، مجاهدا كريما عاقلا ، ذا رأى متين ، يقول لو كنت موضع ابى مسعود بعد وفاة جدى محمود لما انفصمت عرى مملكتنا

مملكتنا، ولكنى الآن عاجز عن ان استرد ما اخذوه واستولى عليه ملوك وقد اتسعت مملكتهم، وكان جيد الخط يكتب بخطه كل سنة مصحفا ويبعثه مع الصدقات الى مكة .

مات سنة احدى وثمانين واربعمائة وقيل انه توفى سنة اثنتين وتسعين واربعمائة .

احمد بن نيالتكين الغزنوى

احمد بن نيالتكين الغزنوى الرجل المجاهد كان من غلمان محمود ابن سبكتكين السلطان وتنبل فى عهده حتى صار خازناله وكان ملازمه فى الظعن والاقامة، فلما مات محمود وقام بالملك ابنه مسعود قربه الى نفسه، وولاه على بلاد الهند سنة اثنتين وعشرين واربعمائة فناب عنه وسارالى مدينة بنارس فشن الغارة على البلاد ونهب وسبى وخرب الاعمال واكثر القتل والاسر، فلما وصل الى المدينة دخل من احد جوانبها ونهب المسلمون فى ذلك الجانب يوما من بكرة الى آخرالنهار، ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين والجوهريين حسب وباقى اهل البلد لم يعلموا بذلك لان طول منزل من منازل الهنود (١) وعرضه مثله فلما جاء المساء لم يجسراحد على المبيت فيه لكثرة اهله فخرج منه ليأ من على نفسه وعسكره، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه المدينة عسكر من المسلمين قبله، فرجع الى لاهور، وجمع الجموع،

(١) كذا .

ومال اليه الاتراك ' قال البيهقى فحسده القاضى ابوالحسن على الشيرازى ' واخبر الامير انه لم يبعث الى الامير من الغنائم الا قليلا وانه يريد الخروج والبغى عليه ' فغضب عليه مسعود ' وسير اليه جيشا كثيفا من الاتراك والهنود وامر عليهم تلك الهندى وكان ابن حلاق ' ولكنه صحب الافاضل وتمهر فى اللغة الفارسية وتنبل فى عهد محمود واقره مسعود ثقة بجلده ونهضته وامره على الهنود بخراسان ' فسار الى لاهور وقاتله قتالا شديدا فانهزم احمد نيالتكين ' ومضى هاربا الى الملتان •

وقصد بعض الملوك ومعه جمع كثير من العساكر فلم يكن لذلك الملك قدرة ' و طلب منه سفنا ليعبر نهر السند فأحضر له السفن ' وكان فى وسط النهر جزيرة ظنها احمد ومن معه متصلة بالبر من الجانب الآخر ' ولم يعلموا ان الماء محيط بها فتقدم ذلك الملك الى اصحاب السفن بانزالهم فى الجزيرة والعود عنهم ففعلوا ذلك ' وبقى احمد ومن معه فيها وليس طعام الا مامعهم ' فبقوا بها تسعة ايام ففنى زادهم ' واكلوا دوابهم وضعفت قواهم فارادوا خوض الماء فلم يتمكنوا منه لعمقه وشدة الوحل فيه ' فوصل الزط اليهم وهم على تلك الحال وكان تلك الهندى وعد لقاتله بخمسمائة الف درهم ' فاوقعوا بهم وقتلوا اكثرهم واخذوا ولد الاحمد اسيرا وقتلوا احمد ومن معه ' وكان ذلك سنة خمس وعشرين واربعمائة '

وقدقص هذه القصة ابن الاثير فى الكامل واخطأ فى مواضع منها •

فقال ولاه محمود على بلاد الهند واقره مسعود ثقة بجلده، ونهضته وانه غزا مدينة نرسى سنة احدى وعشرين واربعمائة، وقال لما سارمسعود الى خراسان وابعد عصى احمد ينالتكين بالهند فاضطرمسعود الى العود وقدم الهند فاصلح الفاسد واعاد المخالف الى طاعته ثم لما سار الى خراسان وابعد عاد احمد ينالتكين الى اظهار العصيان، فسير مسعود اليه جيشا كثيفا، وقال انهم لما اخذوا ولدا لاحمد اسيرا ورآه احمد قتل نفسه فى سنة ست وعشرين واربعمائة، وهذا كله خطاء والصواب ماذكر البيهقى فى تاريخه، لانه كان فى دار الانشاء بغزنة فى عهد مسعود، وكان يكتب فى تاريخه كل مايقع من الامور برأى منه ومسمع •

فان القول ماقالت حذام •

ارياق الحاجب الغزنوى

الامير الكبير ارياق الغزنوى الحاجب كان من غلمان السلطان محمود ابن سبكتكين الغزنوى خدمه مدة، وتنبل فى عهده حتى امره محمود على جيش الهند، فناب عنه مدة طويلة بمدينة لاهور، وضبط البلاد واستولى على المملكة استيلاء كاملا واستبد بالامر فاستقدمه محمود الى غزنة فاعتذر اليه باعذار باردة، وعرف محمود حاله ولكنه مات فى تلك المدة وولى بعده محمد وطلبه فلم يأته ثم ولى مسعود،

وعرف استبداده بالامر فاستقدمه الى معسكره ببلخ واحتال بقدومه اليه، فأمنه احمد بن الحسن المهمندی الوزير فذهب الى بلخ وكان معه قوته ورجاله من الاتراك والهنود فتلقاه الامير بالقبول والاكرام، وخلع عليه وقربه الى نفسه حتى اغتر الحاجب باكرامه، ووقع فى اللذات والخمور، وغفل عن مكيدته فقبض عليه الامير ذات يوم وقد غلب عليه السكر، وكان ذلك فى التاسع عشر من ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين واربعمائة، فذهبوا به الى قهندز ثم الى غزنة وحبسوه بقلعتها ثم ذهبوا به الى الغور، صرح به البيهقى فى تاريخه •

ابو الفرج الرونى

العميد الاجل الكامل ابو الفرج بن مسعود الرونى (١) اللاهورى احد الشعراء المفلقين، ذكره البدايونى فى المنتخب، قال انه كان المرجع والمقصد فى الشعر اخذ عنه مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى وخلق كثير، وكان عظيم المنزلة عند السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوى، له ديوان شعر بالفارسية - انتهى •

وقال العوفى فى لباب الالباب انه ولد ونشأ بمدينة لاهور، وكان اوحد الدين محمد بن محمد الانورى الشاعر المشهور يتتبع كلامه ويطالع ديوانه وقال فيه •

اندران مجلس كه من داعى بشعر بوالفرج
تا شنيد ستم ولوعى داشتستم بس تمام

ومن شعره قوله

نعل اسپ توهلالست وستامش کوکبست
آفتابست او واسپش آسمانهارا مدار
آسمانی پرکواکب برزمین هرگز که دید
کافتاب اویکی باشد هلال اوهزار

توفى سنة اربع وثمانين واربعمائة كما فى شمع انجمن •

ابو المنصور بن على الغزنوى

الشيخ الفاضل ابومنصور بن ابى القاسم على النوكى الغزنوى الدبير المشهور خدم الملوك الغزنوية مدة من الزمان بمدينة غزنة، ثم بعثه السلطان مسعود بن محمود الغزنوى الى الهند سنة ست وعشرين واربعمائة، مع ابنه الامير مجدود بن مسعود، لما امره على بلاد الهند فولاه ديوان الانشاء بالهند، فسكن بمدينة لاهوركما فى تاريخ البيهقى •

ابو النجم اياز الغزنوى

الامير اياز الغزنوى ابو النجم كان من غلمان محمود بن سبکتکین الغزنوی، تأدب على افضل الدين محمد الكاشانى واخذ عنه وله مع محمود اخبار مشهورة لا حاجة الى ذكرها، ولما مات محمود تولى المملكة والده محمد، وكان مسعود بن محمود باصفهان فلما نمى اليه ابوه سار الى خراسان، وقصد غزنة، فانحاز ايازعن محمد

وسار الى مسعود فلحقه بنيسابور، ورجع الى غزنة معه وخدمه مدة طويلة، ولما امر مسعود ولده مجدودا على عساكره بالهند، جعل اياز اتابكاله فى سنــــة سبع وعشرين واربعمائة، فاقام بالهند، وضبط البلاد، وجمع الجموع، واحسن الى الناس، ولم يزل فى بلاد الهند الى ان توفى بلاهور، سنة تسع واربعين واربعمائة صرح به ابوالفداء فى تاريخه •

حسين الزنجانى

الفقيه الزاهد فخرالدين حسين الزنجانى اللاهورى، كان من المشايخ المشهورين فى العلم والطريقة اخذ عن الشيخ ابى الفضل محمـــد بن الحسن الختلى، وصحبه مـــدة من الزمان، ثم قدم الهند وسكن بلاهور، ومات بها يوم وفد اليها الشيخ علـى بن عثمان الهجويرى صاحب كشف المحجوب- كما فى فوائد الفؤاد •

داود بن نصير الملتانى

داود بن نصير بن حميد الملتـانى ابوالفتح، وقيل ابوالفتوح، كان امير الملتان نقل عنه خبث اعتقاده، ونسب الى الالحاد، وانه قددعا اهل ولايته الى ماهو عليه، فاجابوه، فرأى محمود بن سبكتكين الغزنوى ان يجاهده، ويستنزله عما هو عليه فسار نحوه، فرأى الأنهار التى فى طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المد، فارسل الى انندبال يطلب اليه ان يأذن له فى العبور ببلاده الى الملتان فلم يجبه الى ذلك، فابتدأ

به قبل الملتان، و قال نجمع بين غزوتين، فدخل فى بلاده وجاسها، واكثر القتل فيها والنهب لاموال اهلها، والاحراق لابنيتها، ثم سار الى ملتان، ولما سمع ابوالفتح بخبر اقباله عليه، علم عجزه عن الوقوف بين يديه والعصيان عليه، فنقل امواله الى سرانديب واخلى الملتان فوصل محمود اليها ونازلها وفتحها عنوة والزم اهلها عشرين الف درهم كما فى الكامل •

وفى تاريخ فرشته ان اباالفتح لم يساعده فى غزوته الى بهاطيه مع خبث اعتقاده، ولذلك خرج اليه محمود سنة ٣٩٦، وسلك طريقا غير طريق الملتان لئلا يشعر به ابوالفتح وهواحس بذلك فحرض انندبال على ان يسد طريقه، فقاتله محمود ثم سار الى الملتان فتحصن ابوالفتح فى البلدة وصالحه بعد سبعة ايام على ان يبعث اليه كل سنة عشرين الف دينار- انتهى •

روزبه بن عبدالله اللاهورى

الشيخ ابوعبدالله روزبه بن عبدالله النكتى اللاهورى الفاضل المشهور فى عهد السلطان مسعود بن محمود الغزنوى، ذكره نورالدين محمد العوفى فى لباب الالباب، قال وله قصائد غراء فى مدائحه مسعودا بالفارسية ومن شعره قوله •

بنرگس بنگرى چون جام زرين

بزير جام زرين چشمه چشمه

توگوئ چشم معشوقست مخمور

زنازو نیکوئ گشته کرشمه

سعد بن سلمان اللاهوری

الشیخ الفاضل سعد بن سلمان الهمذانی اللاهوری احد الافاضل المشهورین، بعثه السلطان مسعود بن محمود الغزنوی الی بلاد الهند سنة ست وعشرین واربعمائة مع ابنه الامیر مجدود بن مسعود الغزنوی لما امره علی بلاد الهند، فجعله مستوفی الممالك بها فسکن بمدینة لاهور— صرح به البیهقی فی تاریخه •

وهو خدم الملوك الغزنویة ستین سنة، وولی الاعمال الجلیلة وحصل له عروض وعقار بالهند، وفیه یقول ولده مسعود بن سعد فی القصیدة التی مدح بها السلطان ابراهیم بن مسعود الغزنوی •

شصت سال تمام خدمت کرد   پدر بنده سعد بن سلمان

گه باطراف بودی ازعمال   گه بدرگاه بودی ازاعیان

عطاء بن یعقوب الغزنوی

ابو العلاء عطاء بن یعقوب الغزنوی الکاتب العمید الاجل المعروف بناکوك، ذکره نورالدین محمد العوفی فی لباب الالباب، وابوالحسن علی بن الحسن الباخرزی فی دمیة القصر، ویاقوت الحموی فی معجم الادباء، قال العوفی ولما وردت رایات السلطان ابراهیم بن مسعود الهند کان عطاء بن یعقوب اسیرا فی لاهوز، وقد اتی علی

اسره

اسره ثمانی سنين، وله ديوان شعر بالعربی وآخر بالفارسی ونقل یاقوت فی المعجم عن القاضی معين الدين محمد بن محمود الغزنوی صاحب سر السرور كلاما فی مدائحه قد تأنق منه بعبارات بديعة لافائدة فی نقلها، ومن شعره قوله.

الله جار عصابة ودعتهم — والدمع يهمى والفؤاد يهيم
قد كان دهری جنة فی ظلهم — ساروا فاضحى الدهر وهو جحيم
كانوا غيوث سماحة وتكرم — فاليوم بعدهم الجفون غيوم
رحلوا على رغمی ولكن حبهم — بين الفؤاد المستهام مقيم
قد خانهم صرف الزمان لانهم — كانوا كراما والزمان لئيم
طلقت لذاتی ثلاثا بعدهم — حتی يعود العقد وهو نظيم
الله حيث تحملوا جارلهم — والامن دار والسرور نديم
والعيش غض والمناهل عذبة — والجو طلق والرياح نسيم

وقوله

بهند اوفتادم چو آدم زجنت — بتاويل وتلبيس بهتان منكر
نه گندم چشيده نه آورده عصيان — نه من قول ابليس را كرده باور
اگر گندمی بد همی جرم آدم — همه جرم من ازجوی هست كمتر
بلای من آمد همه دانش من — چو روباه رامو وطاوس را پر

وله فی مدح ابراهيم بن مسعود من قصيدة طويله •

بے گنه مانده هشت سال بهند — چون گنه گار درعذاب اليم

دل چوكانون ديده چون آتش ❊ كارنا مستقيم وحال سقيم
چه كنى حال خويش را پنهان ❊ چه زنى طبل خيره زير گليم
حال خود شاه را بگوى ومپرس ❊ وتوكل على العزيز الرحيم
ملك تاج بخش قلعه ستان ❊ باظفر بو المظفر ابراهيم
زخم او كوه را دو پاره كند ❊ عدل او موى را كند بدونيم
خشم او كل من عليها فان ❊ عفو يحيي العظام وهى رميم
فتح با رايتش قريب وقرين ❊ جود با حضرتش قديم ومقيم

توفى سنة احدى وتسعين واربعمائة كما فى لباب الالباب وذكر فى كشف المحجوب ان له ديوان شعر بالفارسى ومنهاج الدين كتاب فى التصوف •

على بن عثمان الهجويرى

الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد ابو الحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى بضم الجيم وتشديد اللام وكسر الموحدة، الهجويرى الغزنوى ثم اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة، اخذ عن الشيخ ابى الفضل محمد بن الحسن الختلى، وصحبه مدة من الزمان، ثم ساح معظم المعمورة وحج، وزار، ولازم الشيخ ابا العباس احمد بن محمد الاشقانى، واخذ عنه بعض العلوم، واخذ عن الشيخ ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى، والشيخ ابى سعيد بن ابى الخير المهنوى، وابى على الفضل بن محمد الفارمدى، وخلق آخرين من العلماء والمحدثين

والمحدثين، ولازمهم مدة ثم قدم الهند، وسكن بمدينة لاهور، ومن مصنفاته كشف المحجوب وهو من الكتب المعتبرة المشهورة عند اهل العلم والمعرفة، جمع فيه كثيرا من لطائف التصوف وحقائقه، ذكره الشيخ عبدالرحمن الجامى فى نفحات الانس، واثنى على علمه ومعرفته، مات لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة لاهور فدفن بها وقبره ظاهر مشهور يزار ويتبرك به ٠

القاضى على الشيرازى

الشيخ الفاضل ابوالحسن على الشيرازى احد الافاضل المشهورين فى عصره ٠

مجدود بن مسعود الغزنوى

الامير مجدود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى اللاهورى الامير، ولد ونشأ بغزنة فى نعمة ابيه، وسيره والده الى لاهور سنة ست وعشرين واربعمائة، وولاه على مافتح محمود ونوابه فى ارض الهند، فناب عنه مدة من الزمان، واحسن السيرة، مات بلاهور لعله فى حدود سنة خمس وثلاثين واربعمائة، فى ايام اخيه مودود بن مسعود الغزنوى ـ كما فى تاريخ فرشته، والمشهور انه مات ببلدة هانسى ودفن بها ٠

ابوالريحان محمد بن احمد البيرونى

الامام العالم الاستاذ ابوالريحان محمد بن احمد البيرونى المنجم

احد الحكماء المشهورين، والعلماء المذكورين والافاضل فى الصناعة الطبية، والاماثل فى علم الهندسة، والهيئة، والنجوم، وحكمة الهنود، ذكره ابن ابى اصيبعة فى طبقات الاطباء وقال منسوب الى بيرون (١) وهى مدينة فى السند كان مشتغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد فى صناعة الطب، وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات، ومراسلات، وقد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة مسائل سأله عنها ابو الريحان البيرونى وهى تحتوى على امور مفيدة فى الحكمة - انتهى •

واقام ابو الريحان البيرونى بخوارزم، فاشتهر بالخوارزمى، ودخل بلاد الهند، وسكن بها عدة سنين، وتعلم من حكمائها فنونهم، وعلمهم طرق اليونانيين فى فلسفتهم، ولم يكن له فى زمانه نظير ولا كان احذق منه بعلم الفلك بكل دقائقه •

وله من الكتب كتاب الجماهر فى الجواهر، يتضمن الكلام فى الجواهر وانواعها وما يتعلق بهذا المعنى، الفه لابى الفتح مودود ابن مسعود الغزنوى، وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية فى النجوم والتاريخ مجلد الفه لشمس المعالى قابوس، وبين فيه التواريخ التى يستعملها الامم، والاختلاف فى الاصول هى مباديها وكتاب

(١) قال السمعانى فى الانساب، البيرونى بكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وضم الراء وبعدها الواو وفى آخرها النون هذه النسبة الى خارج خوارزم فان بها من يكون من خارج البلد ولايكون من نفسها يقال له فلان بيرونى يقال فلان بيرونى است ويقال بلغتهم انبربل است والمشهور بهذه النسبة ابو ريحان المنجم البيرونى •

تجريد الشعاعات والانوار الفه لشمس المعالى قابوس المذكور، وكتاب الاحجار يذكر فيه خواص الاحجار الكريمة وغيرها، وكتاب مقاليد الهيأة، وكتاب الشموس الشافية للنفوس، وكتاب الصيدنة فى الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة اسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء وغيرهم فيه وقد رتبه على حروف المعجم، وكتاب الاستيعاب فى تسطيح الكرة، وكتاب العمل بالاصطرلاب، وكتاب القانون المسعودى الفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى، وحذا فيه حذو بطليموس، وكتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم على طريق المدخل الفه سنة ٤٢٢ لابى الحسن على بن ابى الفضل الخاصى، وكتاب التنبيه على صناعة التمويه، وكتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية، ومقالة فى تلافى عوارض الزلة فى كتاب دلائل القبلة، ورسالة فى تهذيب الاقوال، وكتاب الاظلال، ومقالة فى استعمال الاصطرلاب الكرى وكتاب الزيج المسعودى، الفه للسلطان مسعود بن محمود المذكور، واختصار كتاب بطليموس القلوذى، وكتاب الارشاد فى احكام النجوم، والاستشهاد باختلاف الارصاد، ذكره فى الآثار الباقية وقال ان اهل الرصد عجزوا عن ضبط اجزاء الدائرة العظمى باجزاء الدائرة الصغرى، فوضع هذا التاليف لاثبات هذا المدعى .

وله شرح على ديوان ابى تمام، وكتاب مختار الاشعار والآثار، وله كتاب نفيس فى وصف بلاد الهند، اشتهر باسم عجائب الهند، وفيه الكثير من المعلومات الهندسية والفلكية المتعلقة بالجغرافية الرياضية ومذاهب الهنود ودياناتهم ٠

وله قصائد غراء بالعربية منها قصيدة ذكر فيها من صحب من الملوك ثم قال ٠

ولما مضوا واعتضت عنهم عصابة
دعوا بالتناسى فاغتنمت التناسيا
وخلفت فى غزنين لحما كمضغة
على وضم للطير للعلم ناسيا

ذكره الحموى فى معجم البلدان وقال ذكرت القصيدة فى كتاب معجم الادباء ٠

يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوى

الامام العادل المظفر يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغازى الغزنوى السلطان المشهور، ولد ليلة عاشوراء سنة سبع وخمسين وثلثمائة، من احدى بنات الزابلية، ونشأ فى نعمة والده، وشاركه فى الغزوات، وفتح الفتوحات العظيمة، فولاه والده على نيسابور، ولقبه الامير نوح بن منصور السامانى بسيف الدولة، وكان بنيسابور

اذمات

اذ مات والده سنة سبع وثمانين وثلثمائة، فقام بالامر بعده ولده اسماعيل بوصية من ابيه، واجتمعت عليه الكلمة وغمرهم بانفاق الاموال فيهم، فلما بلغ محمودا نعى ابيه كتب الى اسماعيل ولاطفه فى القول، وقال له ان ابى لم يستخلفك دونى الا لكونك كنت عنده وانا كنت بعيدا عنه، ولو اوقف الامر على حضورى لفاتت مقاصده ومن المصلحة إن نتقاسم الاموال بالميراث، فتكون انت مكانك بغزنة، وانا بخراسان، وندبر الامور ونتفق على المصالح، فلا يطمع فينا عدو.

فابى اسماعيل من موافقته على ذلك فخرج محمود الى هراة وجدد مكاتبة اخيه، وهو لا يزداد الا اعتياصا، فقصده بغزنة، ونازلها فى جيش عظيم، وحاصرها واشتد القتال عليها ففتحها ونزل اسمعيل فى حكم امانه، وتسلم منه مفاتيح الخزائن، ورتب فى غزنة النواب والاكفاء وانحدر الى بلخ.

وكان فى بعض بلاد خراسان نواب لصاحب ماوراء النهر من ملوك بنى سامان فجرى بين محمود وبينهم حروب، انتصر فيها عليهم، وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها سنة تسع وثمانين وثلثمائة، واستتب له الملك وسيرله الامام القادر بالله خلعة السلطنة، واقبه بامين الملة ويمين الدولة، وسار الى سجستان، وصاحبها خلف بن احمد، سير ولده طاهرا الى قهستان، فملكها ثم الى بوشنج

فملكها فسار نحو خلف بن احمد فتحصن بحصن اصبهند، فضيق عليه، فخضع خلف وبذل اموالا جليلة لينفس عن خناقه، فاجابه محمود الى ذلك.

وأحب ان يغزوا الهند غزوة تكون كفارة لما كان منه من قتال المسلمين، فثنى عنانه نحو الهند سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة، فنزل على مدينة بيشاور، وقاتل جى بال واسره، وغنم اموالا جليلة، وجواهر نفيسة، ثم سار نحو ويهند فاقام عليها محاصرا لها حتى فتحها قهرا وسير طائفة من عسكره الى جماعة من الهند اجتمعوا بشعاب تلك الجبال، فاوقعوا بهم، واكثروا القتل فيهم، ولم ينج منهم الا الشريد الفريد.

ثم غزا بهاطية فقتل المقاتلة وسبى الذرية، وأخذ الاموال، واستخلف بها من يعلم من اسلم من اهلها سنة خمس وتسعين، ثم غزا ملتان، وقصد صاحبها ابا الفتح داود بن نصير بن حميد القرمطى الذى نقل عنه خبث اعتقاده، فسار نحوه سنة ست وتسعين، وارسل الى انند بال يطلب اليه ان يأذن له فى العبور ببلاده الى الملتان فلم يجبه الى ذلك، فابتدأ به ودخل فى بلاده وجاسها .... واكثر القتل فيها ففر انندبال الى كشمير، فسار محمود نحو الملتان فنازلها وقاتل اهلها حتى افتتحها عنوة، وصالح ابا الفتح على ان يبعث اليه كل سنة عشرين الف دينار (١) فرجع الى غزنة، وسار نحو الهند سنة سبع وتسعين نحو

(١) فى الكامل «درهم».

سكهه بال الذى ارتد عن الاسلام، فسار اليه محمد ا فحين قاربه فر الهندى من بين يديه واستعاد محمود ولايته واعادها الى حكم الاسلام ورجع ثم استعد لغزوة اخرى سنة ثمان وتسعين فسار نحو الهند، ووصل الى نكر كوت وملكها واخذ من الجواهر النفيسة ومن اوانى الذهب والفضة والدراهم والدنانير مالا يحد، وسار نحو الهند سنة اربعمائة عازما على غزوها فسار اليها واخترقها واستباحها .

ولما رأى ملك الهند أنه لاقوة له به راسله فى الصلح والهدنة على مال يؤديه فصالحه، ثم سار الى الهند سنة اربع واربعمائة، وقاتل الهنود اشد قتال، وغنم ما معهم من مال وفيلة وسلاح وغير ذلك، وسار الى الهند سنة خمس واربعمائة، وقصد تهانيسر فهدم الكنائس وكسر الاصنام، واخذ الجواهر النفيسة، والذهب والفضة وغيرها من الاموال الطائلة، وكذلك سار الى كشمير سنة ست (١) واربعمائة، وحاصر قلعة لوه كوت واضطر الناس ممن يلازمه من البرد والثلج الى ترك المحاصرة فرجع الى غزنة، ثم سار سنة سبع واربعمائة ووصل الى قنوج وفتح ما حولها من الولايات الفسيحة، وبلغ الى حصن قنوج، وكان حصينا منيعا لا يكاد أن يفتح، ولكن الله سبحانه التى الرعب فى قلب صاحبها فصالحه، ثم سار الى ميرتهه، وملكها ثم فتح مهاون وفتح متهرا مولد كرشن، وهدم الكنائس وكسر الاصنام، واخذ الاموال الجليلة، وكذلك فتح قلاعا كثيرة .

(١) فى الكامل ان غزوة كشمير سنة سبع .

وفى سنة تسع واربعمائة احتشد وجمع اكثر مما تقدم، وقصد كالنجر(١)، وسلك مضايقها وفتح مغالقها، وعبر نهر كنك، وجاس البلاد، وغنم الاموال، واكثر القتل فى الهنود والاسر، وفى سنة اربع عشرة واربعمائة قصد كالنجر، وفتح قلعة كواليار، وفتح كالنجر على مال يؤديه صاحبها، وفى سنة ست عشرة واربعمائة قصد الهند وسار الى سومنات وكانت بلدة كبيرة على ساحل البحر، فافتتحها عنوة، وكسر الصنم المعروف بسومنات واحرق بعضه، واخذ بعضه معه الى غزنة فجعله عتبة الجامع، وكان عنده سلسلة ذهب فيها جِرس وزنها مائتامن، وعنده خزانة فيها عدة من الاصنام الذهبية والفضية، وقيمة ما فى البيوت تزيد على عشرين الف الف دينار، فأخذ الجميع ورجع الى غزنة سنة سبع عشرة واربعمائة وكتب الى الديوان العزيز ببغداد كتابا يذكر فيه ما فتح الله على يديه من بلاد الهند فلقبه الامام القادر بالله العباسى بكهف الدولة والاسلام .

وقد جمع سيرته ابو النصر محمد بن عبدالجبار العتبى الفاضل فى كتابه المشهور بتاريخ اليمينى، وذكر تاج الدين السبكى فى كتابه طبقات الشافعية الكبرى، واطال الكلام فى مناقبه، وقال انه كان حنفيا ثم انتقل الى مذهب الشافعى فى قصة صلاة القفال، وذكر امام الحرمين ابو المعالى عبدالملك الجوينى فى كتابه مغيث الخلق فى اختيار

(١) كذا وفى الكامل سنة ٤٠٩ « وقصد بيدا واخذ ملكه ... وابتدا فى طريقه بالافغانية فقصد بلادهم وسلك مضايقها وفتح مغالقها وعبر كنك » ويأتى قصد كالنجر بعد قليل سنة ٤١٤ .

الأحق

الأحق قصة صلاة القفال بحضوره، وهى مشهورة لانطول الكلام بذكرها، وذكر القاضى احمد بن خلكان فى كتابه وفيات الاعيان ترجمته فاجاد فيها، وذكر ابن الاثير فى الكامل غزواته وفتوحاته مفصلا، وابو الفداء فى تاريخه بالاجمال، وذكر خلق آخرون فى كتبهم وانى ذكرت شيئا واسعا من فتوحاته وغزواته فى جنة المشرق •

وللسلطان مصنفات منها التفريد فى الفروع ذكره صاحب كشف الظنون، ونقل عن الامام مسعود بن شيبة ان السلطان المذكور كان من اعيان الفقهاء، وكتابه هذا مشهور فى بلاد غزنة وهو فى غاية الجودة وكثرة المسائل ولعله نحوستين الف مسئلة انتهى- وفى التاتارخانية نقول منه، ولما رأى ان مذهب الشافعى اوفق بظواهر الحديث تشفع بعد أن جمع علماء المذهبين كما ذكره ابن خلكان-انتهى •

وكان عاقلا دينا خيرا عنده علم ومعرفة وصنف له العلماء كثيرا من الكتب فى فنون العلم، وقصده اهل العلم من اقطار البلاد، وكان يكرمهم، ويقبل عليهم، ويعظمهم، ويحسن اليهم، وكان عادلا كثير الاحسان الى رعيته، والرفق بهم، كثير المعروف، كثير الغزوات، ملازما للجهاد، وفتوحه مشهورة وفيه مايستدل على بذل نفسه لله تعالى، واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه مايعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق، وكان جدد عمارة المشهد بطوس الذى فيه قبر على بن موسى والرشيد، واحسن عمارته، وكان ابوه سبكتكين

خربه وكان اهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك •

وكان ربعة مليح اللون، حسن الوجه، صغير العينين، احمر الشعر، وكان مرضه سوء مزاج واسهالا، وبقى كذلك سنتين وكان قوى النفس لم يضع جنبه فى مرضه بل كان يستند الى مخدة، فاشار عليه الاطباء بالراحة، وكان يجلس للناس بكرة وعشية، فقال أتريدون ان اعتزل الامارة فلم يزل كذلك حتى توفى الى رحمة الله سبحانه قاعدا وكان ذلك فى حادى عشر من صفر وقيل ربيع الثانى سنة احدى وعشرين واربعمائة بغزنة كما فى الكامل •

شهاب الدين مسعود بن محمود الغزنوى

الملك الفاضل المؤيد شهاب الدين جمال الملة ابو سعد مسعود ابن محمود بن سبكتكين الغازى الغزنوى السلطان المشهور تنبل فى ايام ابيه، وفتح بلاد طبرستان، وبلد الجبل، واصفهان وغيرها وقلده الامام القادر بالله خراسان ولقبه الناصر لدين الله، وخلع عليه وطوقه سوارا كلها فى حياة والده، وكان باصفهان حين توفى والده بغزنة وقام بالامر بعده ولده محمد بوصيته واجتمعت عليه الكلمة فلما بلغه الخبر سار الى خراسان، وكتب الى اخيه محمد انه لايريد من البلاد التى وصى له ابوه بها شيئا، وانه يكتفى بما فتحه من بلاد طبرستان وغيرها، ويطلب منه الموافقة وان يقدمه فى الخطبة على نفسه فاجابه محمد جواب مغالط، وكان محمد هذا سيئ التدبير منهمكا فى لذاته

فسار الى اخيه مسعود محاربا له، وكان بعض عساكره يميل الى مسعود لكبره وشجاعته ولانه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد وبعضها يخافه لقوة نفسه فثار بمحمد جنده فأخذوه، وحملوه الى قلعة ووكلوا به واستقر الملك لمسعود، ففى سنة اثنتين وعشرين واربعمائة سير عسكرا الى التيز ومكران فملكها وما جاورها، وفى تلك السنة سير عساكره الى كرمان فملكوها، وفى تلك السنة عصى نائبه فى ارض الهند ارياق الحاجب فاستقدمه الى معسكره ببلخ واحتال لقدومه اليه فامنه احمد بن الحسن المهمندى الوزير وتلقاه مسعود بالرحب والاكرام واوقعه فى اللذات والخمور، فلما غفل عن المكيدة قبض عليه، وولى على بلاد الهند احمد نيالتكين الحاجب وفى سنة خمس وعشرين واربعمائة عصى نائبه احمد نيالتكين ببلاد الهند، فسير اليه جيشا كثيفا فقتل بقصة شرحتها فى ترجمة احمد، وولى ولده الامير مجدودا على بلاد الهند، وفى سنة ست وعشرين اجلى الغز وهزمهم، وسار الى جرجان فاستولى عليها وملكها، وفى سنة ثلاثين واربعمائة سار نحو خراسان، وجرى له مع بنى سلجوق خطوب يطول شرحها، وفتح بعض قلاعها سنة احدى وثلاثين واربعمائة، وعاد الى غزنة، وسير ولده مودودا الى خراسان فى جيش كثيف ليمنع السلجوقية عنها .

وسار مسعود بعدهم بسبعة ايام يريد بلاد الهند ليشتو بها

على عادة والده، فلما سار اخذ اخاه محمدا مسمولا واستصحب الخزائن وكان عازما على الاستنجاد بالهند على قتال السلجوقية فلما عبر سيحون وعبر بعض الخزائن اجتمع انوشكتين وجمع من الغلمان ونهبوا ما تخلف من الخزانة واقاموا اخاه محمدا وسلموا عليه بالامارة وبقى مسعود فيمن معه من العسكر وحفظ نفسه فالتقى الجمعان واقتتلوا وعظم الخطب على الطائفتين .

ثم انهزم عسكر مسعود، وتحصن فى رباط ماريكله، ثم خرج اليهم فقبضوا عليه، وانفذه محمد الى قلعة كيكى محفوظا، وامر باكرامه وصيانته ثم فوض محمد امر دولته الى ولده احمد وكان فيه خبط وهوج فاتفق مع ابن عمه يوسف وابن على خويشاوند وغيرهما على قتل مسعود فقتلوه .

وكان السلطان مسعود شجاعا كريما، ذا فضائل كثيرة، محبا للعلماء، كثير الاحسان اليهم، والتقرب لهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة فى فنون العلم، كالقانون المسعودى فى الفنون الرياضية، صنفه ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى المنجم، والكتاب المسعودى فى الفقه الحنفى صنفه القاضى ابو محمد الناصحى، وكان مسعود كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مرة فى شهر رمضان بالف الف درهم، واكثر الادرارات والصلات، وعمر كثيرا من المساجد فى مما لكه وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة تسير بها الركبان

مع

مع عفة عن اموال رعاياه، واجاز الشعراء بالجوائز العظيمة اعطى شاعرا على قصيدة الف دينار، واعطى آخر بكل بيت الف درهم، وكان يكتب خطا حسنا، وكان ملكه عظيما فسيحا ملك اصفهان، والرى وهمذان ومايليها من البلاد، وملك طبرستان، وجرجان، وخراسان، وخوارزم، وبلاد الراون وكرمان وسجستان، والسند، والرخج وغزنة وبلاد الغور، وبنجاب من اقطاع الهند وملك كثيرا منها واطاعه اهل البر والبحر ومناقبه كثيرة وقد صنفت فيها التصانيف المشهورة فلاحاجة الى الاطالة.

وكانت وفاته فى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة كما فى الكامل

نوشتكين الحاجب الكرخى

نوشتكين الحاجب الكرخى كان من قواد الدولة الغزنوية ولاه عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين الغزنوى على بلاد الهند لعله سنة احدى واربعين واربعمائة وبعثه الى لاهور فناب عنه واحسن السيرة وفتح نكركوت مرة ثانية كما فى تاريخ فرشته.

الطبقة السادسة

فى اعيان القرن السادس من اهل الهند

احمد بن زين الملتانى

الشريف احمد بن زين بن عمر بن عبداللطيف الجشتى الملتانى كان من نسل اسمعيل بن جعفر بن محمد العلوى، ولد بارض الهند وسار الى بغداد واخذ عن اساتذة الزوراء، وادرك بها الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى وطبقته وأخذ عنهم، ولقى الشيخ مودود الجشتى بقرية چشت عند رجوعه الى الهند ويذكر له كشوف وكرامات مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقبره بناحية ملتان كما فى تاريخ الاولياء •

احمد بن محمد التميمى المنصورى

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمى المنصورى من اهل المنصورة ذكره السمعانى فى الانساب، قال وابو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمى القاضى المنصورى من اهل المنصورة سكن العراق، وكان اظرف من رأيت من العلماء، سمع بفارس ابا العباس بن الاثرم، وبالبصرة اباروق الهزانى - انتهى •

بختيار بن عبد الله الهندى

ابو الحسن بختيار بن عبد الله الهندى الصوفى الزاهد، ذكره

السمعانى

السمعانی فی الانساب قال انه عتیق محمد بن اسمعیل الیعقوبی القاضی من اهل بوشنج (۱) شیخ صالح سدید السیرة سافر مع سیده الی العراق والحجاز، وکور الاهواز، وسمع ببغداد الشریف ابانصر محمدا، وابا الفوارس طراد بن محمد بن علی الزینبی وابا محمد رزق الله بن عبدالوهاب التمیمی، وبالبصرة ابا علی علی بن احمد بن علی التستری، وابا القاسم عبدالملک بن علی بن خلف بن شعبة الحافظ، وابا یعلی احمد بن محمد بن الحسن العبدی، وجماعة کثیرة من اهل الطبقة باصفهان، وسائر بلاد الجبل، وخوزستان سمعت منه بفوشنج وهراة توفی سنة اثنتین اوثلاث واربعین وخمسمائة .

بختیار بن عبدالله الهندی

ابو محمد بختیار بن عبدالله الهندی الفصاد، ذکره السمعانی فی الانساب قال انه عتیق الامام والدی رحمه الله سافر معه الی العراق والحجاز، وسمعه الحدیث الکثیر، وکان عبدا صالحا سمع ببغداد ابا محمد جعفر بن احمد بن الحسین السراج، وابا الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الانصاری، وابا الحسین المبارک بن عبدالجبار الطیوری، وبهمذان ابا محمد عبدالرحمن بن احمد بن الحسن الدونی، وباصفهان ابا الفتح محمد بن احمد الحداد، وطبقتهم، وسمعت منه شیئا یسیرا وتوفی بمرو

(۱) البوشنج او الفوشنج بالفاء او الباء المنقوطة بنقطة وفتح الشین المعجمة بعدها نون ساکنة وجیم قال السمعانی هذه النسبة الی فوشنج وهی بلدة قدیمة کثیرة الخیر علی سبعة فراسخ من هراة بخراسان والنسبة الیها فوشنجی وبوشنجی .

في صفر سنة احدى واربعين وخمسمائة ٠

معز الدولة بهرام شاه الغزنوى

الملك العادل الباذل معز الدولة بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى السلطان المشهور، ولد ونشأ بغزنة، وتوفى والده مسعود سنة ثمان وخمسمائة، فقام بالملك بعده ولده ارسلان شاه، فقبض على اخوته وسجنهم وهرب بهرام شاه الى خراسان واحتمى بصاحبها سنجر بن ملك شاه فتجهز سنجر للسير الى غزنة، وسار اليها ومعه بهرام شاه ووقع المصاف بينه وبين ارسلان شاه فهزمه، ودخل غزنة فاجلس بهرام شاه على سرير جده محمود، فاقام الخطبة بغزنة له ولسنجر فرجع سنجر(١) الى خراسان، وذهب ارسلان شاه الى بلاد الهند، فاجتمع عليه اصحابه فقويت شوكته، فتوجه الى غزنة، فلما عرف بهرام شاه قصده اياه خرج الى باميان وارسل الى سنجر يعلمه الحال، فارسل اليه عسكرا، واقام ارسلان شاه بغزنة شهرا واحدا، ولما بلغه وصول عسكر سنجر انهزم بغير قتال للخوف الذى قد باشر قلوب اصحابه، ولحق بجبال اوغنان، وسار بهرام شاه فى اثره، وقتله سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ٠

ثم قام بالملك بعده واحسن السيرة فى رعيته، وقرب اليه العلماء واحسن اليهم، وقدم بلاد الهند واصلح الفاسد، واخذ على محمد

---

(١) كذا وفى الكامل - وان تكون الخطبة بغزنة للخليفة وللسلطان محمود وللملك سنجر وبعدهم لبهرام شاه ٠

باهليم

باهليم نائبه بارض الهند، وقد عصى عليه فادخله فى السجن، ثم اطلقه وامره مرة ثانية وعاد الى غزنة، فلما ابعد عن الهند جمع محمد باهليم المذكور عسكرا من الافغانية والخلج، وغيرهما وشن الغارة على الهنود، وفتح بلادا وقلاعا ثم اظهر العصيان مرة ثانية .

فلما سمع بهرام شاه رجع الى الهند، فلقيه بعساكره واقتتلوا اشد قتال فقتل محمد هذا ومعه ابناه، فامر على الهند حسين بن ابراهيم العلوى، ورجع الى غزنة وقصده سنجر شاه بعساكره سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فانهزم عنه ثم بذل له سنجر الامان، واعاد اليه بلده، وفارق غزنة عائدا الى بلاده، وفى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة قصده سيف الدين السورى الغورى، وملك مدينة غزنة ففارقها بهرام شاه قبل وصوله الى غزنة الى بلاد الهند وجمع جموعا كثيرة، وعاد الى غزنة فملكها، وصلب السورى سنة اربع واربعين وخمسمائة فلما سمع ذلك علاء الدين ملك الغور قصد غزنة بعساكره ومات بهرام شاه قبل وصوله الى غزنة .

وكان عادلا، حسن السيرة، جميل الطريقة، محبا للعلماء مكرما لهم باذلا لهم الاموال الكثيرة، وجامعا للكتب، تقرأ بين يديه ويفهم مضمونها صنفوا له التصانيف الكثيرة فى فنون العلم، منها مخزن الاسرار صنفه له النظامى الكنجوى، ومنها كليلة ودمنة ترجموه من العربى الى الفارسى له، ومنها الحديقة صنفه له ابو المجد مجدود بن

آدم الغزنوى المعروف بالسنائى سنة خمس وعشرين وخمسمائة •

وكانت مدة ولاية بهرام شاه خمسا وقيل ستا وثلاثين سنة، قال ابن الاثير فى الكامل انه مات فى شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة، وقال فرشته فى تاريخه انه مات سنة سبع واربعين وخمسمائة على الاصح •

سالار حسين العلوى

سالار حسين بن ابراهيم العلوى احد قواد الدولة الغزنوية امره بهرام شاه الغزنوى على بلاد الهند بعد ماقتل محمد باهليم نائبه بارض الهند فناب عنه مدة •

حسين بن احمد العلوى

السيد الشريف حسين بن احمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن محمد العلوى المكى ثم الهندى الهانسوى المشهور بنعمة الله الولى كان من نسل الامام على الرضا العلوى على ماقيل، قدم الهند وامره شهاب الدين على سرية بعثها الى قلعة هانسى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فاستشهد بها، وبنى على قبره بعض الامراء مسجدا، وهذه كتابته امر ببناء هذا المسجد على بن اسفنديار فى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة •

خسرو شاه الغزنوى

الملك الفاضل خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم

ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى اللاهورى، احد الملوك الغزنوية خرج من غزنة (١) لما دخلها علاء الدين الغورى وملكها سنة ثمان واربعين وخمسمائة، فدخل الهند، وخلف اباه فى الملك بلاهور، ولم يزل بها حتى مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فقام بالملك بعده ولده خسرو ملك (١) وقيل انه لم يمت ولم يزل ملكا على بلاد الهند حتى ملكها شهاب الدين الغورى، وقبض عليه وارسله الى اخيه علاء الدين ملك الغور ومعه ولده خسرو ملك فحبسهما فى بعض القلاع كما فى الكامل، والصواب المعول عليه انه مات بلاهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكانت مدة حكومته سبع سنين كما فى طبقات ناصرى .

خسرو ملك اللاهورى

الملك الفاضل خسرو ملك بن خسروشاه بن بهرام شاه الغزنوى اللاهورى سلطان الهند وخاتم الملوك الغزنوية، قام بالملك بعد والده سنة خمس وخمسين وخمسمائة بلاهور، واستقل به زمانا فاجتمع لديه الفضلاء، ونالوا منه الصلات الجزيلة، وقصد شهاب الدين الغورى الهند سنة خمس وسبعين وقيل سبع وسبعين فلما سمع خسروملك ذلك سارفيمن معه الى ماء السند فمنعه من العبور فرجع عنه وقصد بيشاور فملكها ومايليها من جبال الهند واعمال الافغان، ثم رجع الى غزنة، واستراح بها، ثم خرج منها سنة تسع وسبعين،

(١) كذا وفى الكامل ـ وملك بعده ابنه ملك شاه فلما ملك نزل علاء الدين ملك الغور الى غزنة فحصرها .

وقيل ثلاث وثمانين وسار نحو لاهور فی جمع عظيم، فعبر اليها وحصرها وارسل الى صاحبها خسرو ملك والى اهلها يتهددهم ان منعوه، واعلمهم انه لا يزول حتى يملك البلد، وبذل الامان على نفسه واهله وماله فامتنع عليه، واقام شهاب الدين محاصرا له، فلما رأى اهل البلد ذلك ضعفت نياتهم فی نصرة صاحبهم، وطلبوا الامان من شهاب الدين، وخرجوا اليه ودخل الغورية فی البلد وارسل غياث الدين الى اخيه يطلب صاحب الهند، فسيره اليه ومعه ولده بهرام شاه، فامر بهما غياث الدين فرفعا الى بعض القلاع وقتلوهما سنة ثمان وتسعين وخمسمائة كما فی طبقات ناصری •

طغاتكين الحاجب

الامير طغا تكين الحاجب الغزنوی احد قواد الدولة الغزنوية امره علاء الدولة مسعود بن ابراهيم بن مسعود الغزنوی على بلاد الهند، وكان مقطعا بلاهور، فاقام بها مدة من الزمان، وناب عنه، ولم ادر ما اتفق له بعد ذلك غير أن ارسلان شاه امر على الهند محمد باهليم الحاجب سنة ثمان وخمسمائة، لعله اقام بالهند الى تلك السنة، ثم عزل ومات، قال محمد قاسم بن هندو شاه الاسترابادی فی تاريخه انه عبر نهر كنك ووصل الى بلاد لم يصل اليها احد قبله من اهل الاسلام غير محمود بن سبكتكين الغزنوی، ففتح البلاد، وغنم، ورجع سالما وغانما الى لاهور — انتهى •

عبدالصمد

عبدالصمد بن عبدالرحمن اللاهوری

الشیخ ابوالفتوح عبدالصمد بن عبدالرحمن الاشعبی اللاهوری العالم المحدث روی عن ابی الحسن علی بن عمر بن الحکم اللاهوری، وعن غیره، روی عنه السمعانی بسمرقند، ذکره فی الانساب •

علی بن عمر اللاهوری

الشیخ ابوالحسن علی بن عمر بن الحکم اللاهوری العالم المحدث کان شیخا ادیبا شاعرا کثیر المحفوظ ملیح المحاورة، سمع ابا علی المظفر بن الیاس بن سعید السعیدی الحافظ، ذکره السمعانی فی الانساب، وقال لم الحقه، وروی لنا عنه ابوالفضل محمد بن ناصر السلامی الحافظ البغدادی، وابوالفتوح عبدالصمد بن عبدالرحمن الاشعبی اللاهوری بسمرقند، وتوفی سنة تسع وعشرین وخمسمائة (۱) سنة ۵۲۹ •

عمر بن اسحاق الواشی

الشیخ الامام ابوجعفر عمر بن اسحاق الواشی اللاهوری احد العلماء المشهورین فی عصره کان شاعرا مجید الشعر، ذکره نورالدین محمد العوفی فی کتابه لباب الالباب ومن شعره قوله •

دوش درسودای دلبر بوده ام   بالب خشك ورخ تر بوده ام
درخمار عبهر مخمور او   دیده بازازغم چوعبهر بوده ام
وزنم چشم وتف دل هرزمان   گوئی اندرآب وآذر بوده ام

(۱) فی الانساب وتوفی سنة ۴۲۹ •

همچو بحر وکان زآب وخون اشک
پر زدر و پر ز گوهر بوده ام

عمرو بن سعيد اللاهوري

الشيخ عمرو بن سعيد اللاهوري الفقيه المحدث، ذكره الحموي في المعجم، قال اخذ عنه الحافظ ابو موسى المديني محمد بن ابي بكر الاصفهاني المتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة.

السيد كمال الدين الترمذي

السيد الشريف كمال الدين بن عثمان بن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي طاهر بن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيي بن الحسين ذي العبرة الحسيني العلوي الترمذي احد الرجال المشهورين، قدم الهند في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، لعله في ركاب السلطان شهاب الدين الغوري، وسكن بكيتل ومات بها وله اعقاب كثيرة يسمون بالسادة الترمذية قيل انه مات سنة ستمائة.

محمد باهليم الحاجب

الامير محمد باهليم الحاجب الغزنوي احد امراء الدولة الغزنوية، ولاه ارسلان شاه بن مسعود بن ابراهيم الغزنوي على بلاد الهند سنة تسع وخمسمائة، وقتل ارسلان شاه سنة احدى عشرة وخمسمائة، فقام بالملك بهرام شاه، وقصد الهند، فاظهر العصيان عليه محمد باهليم نائبه بالهند، فاصلح الفاسد، وقبض عليه، وحبسه في التاسع والعشرين من رمضان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، ثم اطلقه من الاسر، وامره على

عساكره

عساكره بالهند مرة ثانية، ورجع الى غزنة، فلما ابعد عن الهند جمع محمد باهليم عسكرا من الافغانية والخلج وغيرهم وشن الغارة على الهنود، وفتح البلاد والقلاع، واسس قلعة بناكور فى جبال السوالك واختزن بها واقام عياله فيها، ثم اظهر العصيان مرة ثانية، فلما سمع بهرام شاه رجع الى الهند فلقيه بعساكره، واقتتلوا اشد قتال فقتل ومعه ابناؤه •

محمد بن عبد الملك الجرجانى

الشيخ الامام خطير الدين محمد بن عبدالملك الجرجانى احد المشايخ المشهورين بمدينة لاهور، ذكره نورالدين محمد العوفى فى لباب الالباب، قال وكان غاية فى العلم والكمال والزهد لم يكن فى زمانه مثله فى ذلك ومن شعره قوله •

گردش روزگار پرعبر است نيك داند كسى كه معتبر است
چرخ پرشعبده است وپرنيرنگ همه نيرنگهاش كارگر است
بد ونيك زمانه مختلط است غم وشاديش هردو منتظر است
هست حمال آب دريا ابر خاك راحقه هاى پردرر است
باز شمشير برق تيغ كشيد چون يلان كوهسار باكمر است
اندرين روزگار ناسامان هركه باعاشقيست باهنر است
همچو روباه هست كشتۀ دم؟ همچو طاوس مبتلاى پر است
اختر وآخشيج بى مهرانـد اگراين مادراست وان پدر است

از چنین مادر و پدر چه عجب گر موالید مانده دربدراست

محمد بن عثمان الجوزجانی

الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجانی، الامام سراج الدين بن منهاج الدين اللاهوری العالم المبرز فی الفقه، والاصول، والعلوم العربية، ولد بلاهور، ونشأ بسمرقند، واخذ عن اساتذة عصره، ثم تقرب الى الملوك والامراء فولاه شهاب الدين الغوری قضاء العسكر بلاهور سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، فاستقل به بضع سنين، وفی تسع وثمانين وخمسمائة استقدمه بهاء الدين سام بن محمد البامیانی الى باميان، وولاه القضاء الاكبر، ووكله على المدرستين بها، وفوض اليه سائر المناصب الشرعية من الخطابة والاحتساب وغير ذلك، ذكره ولده عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجانی فی كتابه طبقات ناصری، وذكره نورالدين محمد العوفی فی كتابه لباب الالباب، واثنى على فضله ونباهته وروى هذه الابيات له •

دل را برخ خوب تومیل افتاد است
جان دیده برامید لبت بکشاد است
چشم آب زن خاك درت خواهد بود
گر عمروفا کند قرار این داد است

قال محمد بن عبد الوهاب القزوینی فی تعليقاته على لباب الالباب

الالباب ان تاج الدين حرب ملك سيستان بعثه سفيرا الى الناصر لدين الله الخليفة العباسى الى بغداد، ثم بعثه غياث الدين الغورى مرة ثانية، ولما رجع عن بغداد فى المرة الثانية، ووصل الى مكران فاجأه الموت وتوفى بها فى بضع وتسعين وخمسمائة •

محمود بن محمد اللاهورى

الشيخ محمود بن محمد بن خلف ابو القاسم اللاهورى العالم الفقيه المحدث نزيل اسفرائن، تفقه على ابى المظفر السمعانى، وسمع منه، كان يرجع الى فهم وعقل، وسمع ابا الفتح عبدالرزاق بن حسان المنيعى، وابا نصر محمد بن محمد الماهانى، وبنيسابور ابابكر بن خلف الشيرازى، وببلخ ابا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاصبهانى وباسفرائن اباسهل احمد بن اسمعيل بن بشر النهرجانى، كتب عنه ابو سعد باسفرائن سنة نيف واربعين وخمسمائة ذكره الحموى فى معجم البلدان •

وقال السمعانى فى الانساب انه تفقه على جدى الامام ابى المظفر السمعانى، وسمع منه ومن غيره سمعت منه شيئا يسيرا باسفرائن وكان قد سكنها، وتوفى فى حدود سنة اربعين وخمسمائة •

مخلص بن عبدالله الهندى

ابو الحسن مخلص بن عبدالله الهندى المهذبى عتيق مهذب الدولة ابى جعفر الدامغانى ذكره السمعانى فى الانساب، قال هذه

النسبة الى المهذب بضم الميم وفتح الهاء والذال المعجمة المشددة فى آخرها الموحدة، وهو لقب معتق هذا الرجل، قال كان من اهل بغداد سمع بها ابا الغنائم محمد بن على النرسى، وابا القاسم البزار، وابا الفضل الحنبلى، وغيرهم كتبت عنه شيئا يسيرا ببغداد - انتهى •

علاء الدين مسعود الغزنوى

السلطان علاء الدين مسعود بن ابراهيم بن مسعود الغزنوى الفاضل العادل ولد بغزنة سنة ثلاث وخمسين واربعمائة، وقام بالملك بعد والده سنة اثنتين وتسعين واربعمائة فى ايام المستظهر بالله احمد ابن المقتدر الخليفة العباسى، وافتتح امره بالعدل والاحسان، وازال المظالم عن الناس، وابطل المكوس، وحط الجبايات، واقام عضد الدولة على الهند كما كان قبله، ثم سير طغا تكين الحاجب الى الهند للغزو والجهاد فعبر نهر كنك، ووصل حيث لم يصل اليها احد من الملوك والامراء قبله من بلاد الهند، وكانت مدة حكومته سبع عشرة سنة مات سنة تسع وخمسمائة وله سبع وخمسون سنة كما فى طبقات ناصرى •

السيد سالار مسعود الغازى

سالار مسعود بن ساهو بن عطاء الله الغازى المجاهد فى سبيل الله الشهيد المشهور بارض الهند، كان من نسل محمد بن الحنفية العلوى غزا الهند، واستشهد بمدينة بهرائج من مدن الهند، فدفنوه بها وبنى

وبنى على قبره ملوك الهند عمارة سامية البناء، والناس يفدون عليه من بلاد شاسعة، ويزعمون انه كان عزباشابا لم يتزوج، فيزوجونه كل سنة ويحتفلون لعرسه، وينذرون له اعلاما فينصبونها على قبره.

وقد ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة فى كتابه وقال ان محمد شاه تغلق سار لزيارة الشيخ الصالح البطل سالار مسعود الذى فتح اكثر تلك البلاد، وله اخبار عجيبة، وغزوات شهيرة، وتكاثر الناس، وزرنا قبر الصالح المذكور وهو فى قبة لم نجد سبيلا الى دخولها لكثرة الزحام - انتهى.

وذكره محمد قاسم بن غلام على البيجابورى فى كتابه تاريخ فرشته فى ترجمة محمد شاه المذكور، قال انه كان من عشيرة السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى، نال الشهادة من ايدى الكفار فى ايام ابناء محمود سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وبنى على قبره محمد شاه المذكور العمارة الرفيعة - انتهى، والعجب كل العجب ان محمد قاسم المذكور لم يذكره فى غزوات الهند ولم نر احدا من المشتغلين باخبار الهند من يذكر غزواته.

وقد صنف الشيخ عبدالرحمن الانبيتهوى مرءاة مسعودى فى اخباره من المهد الى اللحد، واتى فيه بنقير وقطمير كأنه صاحبه فى الظعن والاقامة، قال فيه انه ولد باجمير فى الحادى والعشرين من شعبان سنة خمس واربعمائة من بطن الستر المعلى شقيقة السلطان محمود

ابن سبكتكين الغزنوى، وكان والده ماموراً باجمير من جهة السلطان المذكور، ونشأ بها وقرأ العلم على السيد ابراهيم العلوى، وسافر الى غزنة عند خاله، ثم رجع الى الهند ومعه احد عشر الف فارس، فقاتل الهنود وفتح دهلى وقنوج ومانكپور وكره وستركهه، وبلاداً اخرى ولما وصل الى بهرائچ قتل بيد الكفار فى الرابع عشر من رجب سنة رابع وعشرين واربعمائة - انتهى ملخصاً .

وانت تعلم ما فى هذه القصة من الامور ليس لها مساغ الى الصحة فالاقرب الى الصواب ما ذكر محمد قاسم من سنة وفاته ويشبههما ما فى منتخب تنقيح الاخبار لكندن لعل بن منولعل الاودى، فانه قال ان راجه بالادت قتله سنة ثمان وثمانين وخمسمائة المطابقة لسنة تسع عشرة ومائتين والف البكرمية .

ثم انى ظفرت بعيار الانساب لكرامت حسين النصيرابادى، فاذا فيه أن زكريا الحسينى الجائسى وفد الهند مرافقاً للسيد سالار مسعود الغازى فى عهد خسرو ملك، وغزا الهنود وفتح جائس وهذا القول ايضاً مؤيد لما ذكرناه والله اعلم .

مسعود بن سعد اللاهورى

العميد الاجل سعد الدولة مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى المشهور بالفضل والكمال، ذكره نورالدين محمد العوفى وانه ولد ونشأ بهمذان، والصحيح انه ولد بلاهور ونشأ بها كما

صرح بـه صاحب الترجمة فى قصائده، وتنبل فى ايام السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوى، واقبل الى الشعر بعد ما نال الفضيلة فى كثيرمن العلوم والفنون، فقربه سيف الدولة محمود بن ابراهيم الغزنوى الى نفسه حين كان نائبا عن ابيه فى بلاد الهند، وولاه الاعمال الجليلة فصارفى خفض من العيش والدعة ومدحه الشعراء فى القصائد البديعة، وكان يجزل عليهم الصلات الجزيلة، وكان فى ذلك الحال زمانا حتى توهم ابراهيم بن مسعود الغزنوى من محمود، وتحسس منه شيئا فامر بحبسه سنة ٤٧٥ واخذ ندماءه فقتل منهم جماعة، وحبس آخرين منهم مسعود بن سعد نزعوا ماله من العروض والعقار فى الهند، فسار الى غزنة ليستغيث السلطان، فامر بحبسه فى قلعة سو ثم فى قلعة دهك ولبث بهما سبع سنين، ثم نقلوه الى قلعة ناى، واقام ثلاث سنين، وانشأ لاستخلاصه رقائق ابيات تحرق الصدور، وتذيب الصخور، وارسلها الى السلطان، والى نوابه، فلم يلتفتوا اليه عشر سنين ثم خلصه من الاسر لشفاعة ابى القاسم الخاص فرجع الى الهند واعتزل فى بيته زمانا .

ولما تولى المملكة السلطان مسعود بن ابراهيم الغزنوى، وامر على بلاد الهند ولده عضد الدولة شيرزاد، وجعل ابا النصر هبة الله الفارسى نائبا عنه فى الاعمال، ولاه ابونصر على جالندهر من اعمال لاهور فسار اليها واشتغل بالحكومة مدة، ولما عزل ابونصر عن

الوزارة عزلوه ايضا وحبس فى قلعة مرنج فلبث بها نحو تسع سنين، وانشأ بديع القصائد فى مدائح الامراء فلم يلتفت اليه احد حتى وفق الله سبحانه ثقة الملك طاهر بن على بن مشكان الوزير فتقدم الى شفاعته واطلقه السلطان مسعود بن ابراهيم من الاسرفاعتزل فى بيته بمدينة لاهور .

قال العوفى له ثلاثة دواوين فى الالسنة الثلاثة العربية، والفارسية، والهندية، وديوانه الفارسى متداول فى ايدى الناس، واما العربى والهندى فطارت بهما العنقاء قال وله كتاب جمع فيه مختاراته من ابيات الفردوسى فى شاهنامه، وقد اورد الرشيد الوطواط فى حدائق السحر عدة ابيات له بالعربية .

ومن خبسياته

رسید عید ومن از رؤی حور دلبرِ دور
چگونه باشم بی رؤی آن بهشتی حور
مرا که گوید کای دوست عید فرخ باد
نگار من بـه لهاوور ومن بـه نیشابور

قد رکضت فى الدجى علينا — دهما خدارية الاعنه
فبت اقتاسها فكانت — حبلى نهارية الاجنه

حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى

الشيخ الفاضل حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى المشهور بشالى

بشالی کوب، ذکره نورالدین محمد العوفی فی لباب الالباب، وقال انه کان من الشعراء المفلقین، قال وسمعت بعض الاکابر فی لاهور ینشدله قطعة فی صفة القلم وهی لطیفة •

حبـذا ملك همایون توکآب چشمش
بی گمان دارد خاصیت آب حیوان
هست اسرار نهان دردل او بسیاری
تانبری سرش پیدا نکند سر نهان
دوزبان باشد نمام ودرین نیست شکی
نیست نمام چه گر هست مراورا دوزبان
گه گهی زارشود گرید چون ابر بهار
ازغم آنکه تنی دارد چون برگ خزان
بخورد مشك پس ازدیده فروبارد در
مشك خواری نه بدیدم که بود در باران

ابو نصر هبة الله الفارسی

الصاحب الکبیر قوام الملك نظام الدین ابو نصر هبة الله الفارسی کان من رجال الدولة الغزنویة، فتح البلاد، وغمرها ببذله وعطائه، وبنی زاویة جمیلة بلاهور ذکره نورالدین محمد العوفی فی کتاب لباب الالباب، قال ولاه السلطان ابراهیم بن مسعود الغزنوی الوزارة الجلیلة فرض یوم ولی الوزارة ومات ومن ابیاته

قوله فی ذلك •

دریغا گوهر فضلم که درضدم وبال آمد
بچشم حاسدان لعلم همه سنگ وسفال آمد
چو کلك اندربنان من بدیدی خاطر نحوی
مراتب راخبر دادی که هان عز و جلال آمد
چو زخم تیغ من دیدی شه هندوستان درهند
بدستور ازغمان گفتی که سام پورزال آمد
نماز بامدادی مرنظامی را کمربستم
نماز شام فرزند مرانعی زوال آمد

قال محمد بن عبد الوهاب القزوینی فی تعلیقاته علی لباب الالباب للعوفی فی مدحه قصائد غراء لمسعود بن سلمان اللاهوری، وفیها ابیات تدل علی ان ابانصر مات فی ایام ارسلان شاه بن مسعود بن ابراهیم الغزنوی مابین سنة ٥٠٩ وسنة ٥١١ قال مسعود •

بونصر فارسی ملکا جان بتوسپرد
زیرا سزای مجلس عالی جزآن نداشت
جان داد درهوات که باقیت باد جان
اندر خورنثار جزآن پاك جان نداشت
شصت وسه بود عمرش چون عمر مصطفی
افزون ازین مقامی اندرجهان نداشت

فظهر

فظهر من ذلك ان والد ابى نصر مرض يوم ولى الوزارة ابوه ومات فى ذلك اليوم، يدل عليه قول الفارسى؟ عمازشام فرزند مرانعى زوال آمد، واما الفارسى فانه توفى فى ايام ارسلان شاه وله ثلاث وستون سنة كما يدل عليه قول مسعود، واما قول العوفى انه مرض يوم ولى الوزارة ومات فلعله من سهو القلم له اوللكتاب •

يوسف بن ابى بكر الگرديزى

السيد الشريف يوسف بن ابى بكر بن على بن محمد بن الحسين ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن محمد الديباج بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين السبط الشيخ جمال الدين يوسف الگرديزى، ثم الملتانى، العابد الزاهد الفقيه، ولد بقرية گرديز من اعمال غزنة، سنة خمسين واربعمائة وأخذ عن ابيه عن جده عن الشيخ ابى يزيد البسطامى وقيل انه اخذ عن جده وانتقل من گرديز الى ملتان، وتولى الارشاد بها، اخذ عنه خلق كثير، وكان عظيم الورع، شديد التعبد كثير الخشية لله سبحانه، يذكر له كشوف وكرامات، توفى لاثنتى عشرة خلون من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمائة بمدينة ملتان فدفن بها كما فى جمال يوسف •

يوسف بن محمد الدربندى

الامير الفاضل يوسف بن محمد الدربندى جمال الفلاسفة ثقة الدين اللاهورى كان من الافاضل المشهودين فى عصره، خدم

الملوك الغزنوية، ونال المدارج العالية فى الامارة فى ايام خسرو ملك ابن خسروشاه الغزنوى، ثم رفض الدنيا، واسبابها، واعتزل بمدينة لاهور، وله ابيات رقيقة رائقة فى المديح والتغزل انشأها فى شبابه منها قوله •

جانا جفا مكن كه جفارا نه در خوريم
آن به كه درزمانه وفارا بپروريم
تاكى براى وصل تودل درفنانهيم
تاكى زدست هجرتوخون درجگر خوريم
درماچه ديدهٔ كه همى بنگرى تو بيش
بگذار تا بروى تو يكبار بنگريم

الى غير ذلك من الابيات، مات ودفن بلاهور، وقبره يزار ويتبرك به كما فى لباب الالباب للعوفى •

الطبقة السابعة
في اعيان القرن السابع
حرف الالف
الشيخ ابو بكر بن يوسف السجزي

الشيخ العالم الكبير العلامة ابو بكر بن يوسف بن الحسين السقراني الامام سراج الدين السجزي، احد كبار العلماء المبرزين في الفقه، والاصول، والعربية، درس وافاد مدة طويلة بدار الملك دهلي في عهد السلطان غياث الدين بلبن ومن قبله من الملوك، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، وكان السلطان غياث الدين المذكور يكرمه غاية الاكرام، ويتردد اليه في كل اسبوع بعد صلاة الجمعة، ويحظى بصحبته كما في تاريخ فرشته.

الشيخ احمد بن علي الترمذي

السيد الشريف العفيف احمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن موسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين السبط على جده وعليه السلام، كان من السادة القادمين الى ارض الهند، ولد ونشأ بمدينة ترمذ، وانتقل الى لاهور بعد ما توفي والده، فسكن بها، واعقب ونهض من اعقابه جماعة من العلماء، تفوق الاحصاء وهم يدعون بالسادة الترمذية، وكانت وفاته في سنة اثنتين وستمائة

بلاهور كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ احمد بن محمد الهانسوى

الشيخ الصالح الفقيه احمد بن محمد بن مظفر بن ابراهيم الخطيب جمال الدين النعمانى الهانسوى، احد كبار المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بمدينة هانسى، واخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى، ولأجله اقام الشيخ المذكور بمدينة هانسى اثنتى عشرة سنة، وكان اذا استخلف احدا وكتب له الاجازة بعث بها الى جمال الدين، فان قبلها الجمال واثبت عليها خاتمه قبلها الشيخ ايضا وان ردها الجمال ردها الشيخ، يقول لا يرتق مافتقه الجمال، ويقول الجمال جمالى، وله رسالة سماها بالملهمات بالعربية، وله ديوان شعر بالفارسى ومن شعره قوله •

تا حكم سماع رابدانى درحال
درحرمت وحلتش سخن گفت جمال

اصحاب نفوس راحرام است حرام
ارباب قلوب راحلال است حلال

مات فى سنة تسع وخمسين وستمائة كما فى اخبار الاخيار •

كمال الدين احمد الدحمينى

الشيخ العالم الكبير كمال الدين احمد الدحمينى المحدث ذكره الذهبى فى كتابه العبر فيمن غبر، قال انه مات بالهند سنة

احدى

احدى وسبعين وستمائة .

نجم الدين ابو بكر

صدر الملك نجم الدين ابو بكر الدهلوى احد رجال السياسة، استوزره علاء الدين مسعود شاه سنة اربعين وستمائة وعزله ناصر الدين محمود بن التمش سنة احدى وخمسين وستمائة، وولى الوزارة مرة ثانية يوم الاحد سادس ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وعزل يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وستمائة، ذكره منهاج الدين الجوزجانى فى الطبقات .

الشيخ ابو بكر الطوسى

الشيخ الصالح ابو بكر الحيدرى الطوسى احد المشايخ المشهورين فى عصره، قدم دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن واسكن بها على نهر جمن، وبنى زاوية كبيرة، وكان يطعم الفقراء والمساكين، ويستمع الغناء، وكان قلندرى المشرب، ولكنه كان غاية فى اتباع الشريعة، وكان الشيخ جمال الدين احمد بن محمد الخطيب الهانسوى يعترف بفضله وكماله، ويتردد اليه ويحظى بصحبته كما فى اخبار الاخيار .

الشيخ ابو غفار الحسينى الخوارزمى

الشيخ الصالح ابو غفار بن جمال الدين الحسينى الرضوى الخوارزمى، احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية، انتقل والده من

خوارزم الى الهند فى فتنة التتر، فسكن بلاهور، ولما توفى بلاهور تصدر للارشاد بعده ولده ابو غفار .

وكان صالحا، حسن الاخلاق، حلو المنطق، مات سنة احدى وستين وستمائة بلاهور، فدفن بها كما فى خزينة الاصفياء .

شرف الدين احمد الدماوندى

الشيخ الفاضل شرف الدين احمد الدماوندى، احد الافاضل المشهورين فى عصره، ادركه نور الدين محمد العوفى بمدينة لاهور، وذكره فى لباب الالباب فى ترجمة ابى جعفر عمر بن اسحاق الواشى .

الشيخ اسحاق بن على البخارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد اسحاق بن على بن اسحاق البخارى الشيخ بدرالدين الدهلوى كان من كبار العلماء يتصل نسبه بعمر الاشرف بن الامام على بن الحسين السبط، على جده وعليه السلام ولد ونشأ بمدينة دهلى وقرأ العلم على ابيه منهاج الدين على بن اسحاق البخارى، ودرس وافادمدة طويلة فى المدرسة المعزية بدهلى ثم سافر الى بخارا، فلما بلغ الى اجودهن وسمع مآثر الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى، مال اليه ولقيه، فلما آنس منه الشيخ آثار فضله امره بالاقامة لديه، وزوجه ابنته والبسه الخرقة فلازمه مدة حياته .

وكان عالما فقيها، زاهدا، سخيا، شجاعا شاعرا، من اهل التفنن فى العلوم، مقدما فى المعارف، كثير البكاء شديد الخشية، مقروح المقلة

المقلة لكثرة البكاء وسيلان الدموع، اراد الشيخ الكبير أن يبعثه للهداية والارشاد الى بعض البلاد كما بعث اصحابه الى كلير، وبعضهم الى دهلى فلم يقبل، واصر على اقامته فى حضرته حتى يموت ويدفن تحت قدمه •

وله مصنفات منها اسرار الاولياء، جمع فيه ملفوظات شيخه ومنها منظومة عربية فى التصريف، مات فى سادس جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة باجودهن ودفن بها •

القاضى اسمعيل بن على السندى

الشيخ الفاضل اسماعيل بن على بن محمد بن موسى بن يعقوب الثقفى السندى الفقيه الخطيب القاضى بمدينة الور من بلاد السند، ورث القضاء والخطابة من آبائه، وكان عالما ماهرا بالفنون الادبية والحكمية تلوح على محياه انوار التقديس ذكره على بن الحامد الكوفى السندى فى تاريخ السند وقال انى لقيته بمدينة الور ووجدت عنده اجزاء من تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بها بالعربية كتبها جدود القاضى فأخذت منه ونقلتها الى الفارسية •

الشيخ ايوب التركمانى

الشيخ الصالح ايوب بن ابى ايوب التركمانى الدهلوى الزاهد كان يلبس الصوف سكن بما رهرة زمانا ثم دخل دهلى واعتكف برهة من الزمان فى قصر الحوض السلطانى وكان نافذ

الكلمة عند السلطان معز الدين بهرام شاه يعتقد فى فضله وصلاحه السلطان و يتلقى اشاراته بالقبول، ذكره القاضى منهاج الدين الجوزجانى فى الطبقات •

حرف الباء الموحدة

الشيخ بدر الدين الغزنوى

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين الغزنوى ثم الدهلوى احد كبار المشايخ الجشتية قدم لاهور فى صغر سنه واشتغل بالعلم وقرأ على اساتذة عصره ثم دخل دهلى وسمع نبأ فتنة التتر فى بلاده وبلغه ان اباه وامه قتلا فى تلك الفتنة فألقى عصاه بدهلى وسكن بها وأخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى ولازمه فما فارقه مدة حياته وتولى الشياخة بعده بمدينة دهلى، اخذ عنه الشيخ امام الدين المتوفى سنة ثمانين وسبعمائة وكانت وفاته فى حالة التواجد على سنة شيخه بدار الملك دهلى فى سنة سبع وخمسين وستمائة - كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ بدر الدين الدلموى

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين العلوى الحسينى الدلموى احد المشايخ الجشتية ممن سعد بصحبة الشيخ الكبير عثمان الهارونى أخذ عنه الطريقة الجشتية وقدم الهند فسكن بدلمؤ بفتح الدال المهملة على عشرة اميال من بلدتنا (رائى بريلى) وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به

مات

مات فى سنة ست واربعين وستمائة وعمل بعض اصحابه تاريخا لوفاته من (بدرتم) كما فى مهرجها نتاب، وقد زرت قبره فقرأت فى لوح على القبر « بدرتم » .

الشيخ بدر الدين البدايونى

الشيخ الكبير بدرالدين ابو بكر البدايونى احد الاولياء المشهورين فى الهند كان صنو الشيخ حسن رسن تاب اخذ عن اخيه ثم عن الشيخ قطب الدين بختيار الدهلوى ولبس منه الخرقة ثم رجع الى بدايون وكان كاخيه يتكسب بصناعة الفتل .

قال ضياء الدين النخشبى فى سلك السلوك ان ابا بكر ابتلى بمرض مرة فذهبت اليه لعيادته فرأيته ينشد ويكرر هذا البيت .

اين تن چو غبارے است ميان من وتو
آمـــد وقتى كه ازميان برخيزد

توفى فى القرن السابع كما فى مهرجها نتاب .

الشيخ بدر الدين السمرقندى

الشيخ العالم الفقيه بدرالدين الفردوسى السمرقندى ثم الدهلوى احد المشايخ المشهورين بارض الهند اخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين الباخرزى ولازمـــه مدة من الزمان، وقيل انه اخذ عن الشيخ نجم الدين الكبرى بدون واسطة الباخرزى والصحيح انـــه ادرك الشيخ نجم الدين المذكور ولم يأخذ عنه بل اخذ عن الباخرزى

وهو عن الشيخ نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة كما فى مناقب الاصفياء، قدم دهلى فى ايام الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى وكان حسن الصورة والسيرة غاليا فى استماع الغناء وكان اذا اقبل على احد من اصحابه فى حالة السماع يحصل له ذوق ووجد وهو اول من دخل الهند من مشايخ الطريقة الفردوسية وسكن بها، اخذ عنه الشيخ ركن الدين الدهلوى وخلق آخرون، مات فى ايام الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الدهلوى كما فى اخبار الاخيار، ومافى خزينة الاصفياء انه توفى سنة ست عشرة وسبعمائة لايصلح الاعتماد عليه •

مولانا برهان الدين البزار

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين البزار الحنفى الدهلوى احد كبار الفقهاء فى عصر السلطان غياث الدين بلبن كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى، وكان السلطان يكرمه غاية الاكرام ذكره البرنى فى تاريخه •

مولانا برهان الدين النسفى

الشيخ العالم الكبير برهان الدين النسفى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى، اخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ •

وكان اذا اتى اليه رجل للعلم يشترط عليه ثلاثة امور الاول انه لايأكل فى اليوم والليلة الامرة واحدة ما يشتهيه من الطعام،

والثانى انه لايتأخر عن الحضور فى الدرس يوما من الايام فان تقاصر عنه ولو مرة واحدة لايقرئه ابدا، والثالث انه اذا لقيه فى الطريق فيكتفى بالتحية المسنونة ولايزيد على ذلك من تقبيل الرجل وغيره انتهى ما فى فوائد الفؤاد.

حرف التاء المعجمة

تاج الدين الدز المعزى

الامير الكبير تاج الدين الدز التركى المعزى كان اول مماليك السلطان شهاب الدين الغورى واكبرهم واقدمهم واكبرهم محلا عنده بحيث ان اهل شهاب الدين كانوا يخدمونه ويقصدونه فى اشغالهم فلما قتل شهاب الدين سنة اثنتين وستمائة طمع ان يملك غزنة واستولى على الاموال والسلاح والدواب وغير ذلك مما كان صحبة شهاب الدين فى سفره وجمع له العساكر من انواع الناس الاتراك والخلج والغز وغيرهم، وسار الى غزنة فسبقه علاء الدين بن بهاء الدين سام وملكها وكان والده بهاء الدين سام ابن اخت شهاب الدين فقاتله واجلاه الى اقطاعه باميان واقام بداره اربعة ايام يظهر طاعة غياث الدين محمود بن محمد بن سام بن الحسين الغورى الا انه لم يأمر الخطيب بالخطبة له ولا لغيره وانما يخطب للخليفة ويترحم على شهاب الدين الشهيد فحسب، فلما كان اليوم الرابع قبض على امير داد والى غزنة فلما كان الغد احضر القضاة والفقهاء والمقدمين واحضر ايضا رسول

الخليفة وهو الشيخ مجدالدين ابو على بن الربيع الفقيه الشافعى مدرس النظامية ببغداد •

وكان قد ورد الى غزنة رسولا الى شهاب الدين فقتل شهاب الدين وهو بغزنة فارسل اليه وإلى قاضى غزنة يقول له انى اريد أن انتقل الى الدار السلطانية وان اخاطب بالملك ولا بد من حضورك والمقصود من هذا ان تستقر امور الناس فحضر عنده فركب والناس فى خدمته، وعليه ثياب الحزن وجلس فى الدار فى غير مجلس كان يجلس فيه شهاب الدين فتغيرت لذلك نيات كثير من الاتراك لانهم كانوا يطيعونه ظنا منهم انه يريد الملك لغياث الدين وكتب غياث الدين الى الدز يطلب منه الخطبة والسكة وسير له الخلع فلم يفعل واعاد الجواب فغالطه وطلب منه ان يخاطبه بالملك وان يعتقه من الرق لان غياث الدين ابن اخى سيده لاوارث له سواه وان يزوج ابنه بابنة الدز فلم يجبه الى ذلك •

واتفق ان جماعة من الغوريين من عسكر صاحب باميان اغاروا على اعمال كرمان وسيوران وهى اقطاع الدز القديمة فغنموا فارسل صهره صونج فى عسكر فلقوا عسكر البا ميان فظفر بهم وقتل منهم كثيرا واجرى الدز فى غزنة رسوم شهاب الدين وفرق فى اهلها اموالا جليلة المقدار والزم مؤيد الملك بن خواجه السجستانى الذى كان وزيرا لشهاب الدين ان يكون وزيرا له فامتنع

من

من ذلك فألح عليه فاجابه عـلى كره منه فدخل عـلى مؤيد الملك صديق له يهنئه فقال بماذا تهنئني من بعد ركوب الجواد بالحمار وانشد

ومن ركب الثور بعد الجوا د انكر اظـلافـه والغبب

بينا الـدز يأتى الى بابى الف مرة حتى آذن له فى الدخول اصبح على بابه، ولولا حفظ النفس مع هؤلاء الاتراك لكان لى حكم آخر، فبينما الدز فى هذا اتى الخبر بقرب صاحب باميان فى العساكر الكثيرة فجهز الدز كثيرا من عسكره وسيرهم الى طريقهم ولقوا اوائل العسكر فقتل من الاتراك وادركهم العسكر فلم يكن لهم قوة بهم فانهزموا ووصلوا الى غزنـة، فخرج عنها الـدز منهزما يطلب بلدة كرمان فادركه بعض عسكر باميان فقاتلهم قتالا شديدا فردهم عنه واحضر من كرمان مالا كثيرا وسلاحا ففرقه فى العسكر، وسار عن كرمان وملك صاحب باميان كرمان وغزنة ونهبها ثم جمع الدز ومن معه من الاتراك عسكرا كثيرا وعادوا الى غزنة ونزلوا بازاء قلعة غزنة وامر الدز فنودى فى البلد بالامان وتسكين الناس من اهل البلد •

وملك القلعة بعد زمان واسر صاحب باميان وكتب الى غياث الدين بالفتح وارسل اليه الاعلام وبعض الاسرى فكتب اليه غياث الدين يطالبه بالخطبة له فاجابه فى هذه المرة اشد منه فيما تقدم فاعاد غياث الدين اليه يقول اما ان تخطب لنا واما ان تعرفنا

مافى نفسك •

فلما وصل الرسول بهذا احضر خطيب غزنة وامره ان يخطب لنفسه بعد الترحم على شهاب الدين فخطب لتاج الدين الدز بغزنة فلما سمع الناس ذلك ساءهم وتغيرت نياتهم ونيات الاتراك الذين معه ولم يروه اهلا ان يخدموه وانما كانوا يطيعونه ظنا منهم انه ينصر دولة غياث الدين فلما خطب لنفسه ارسل الى غياث الدين يقول له بماذا تشتط على وتتحكم؟ هذه الخزانة نحن جمعناها باسيافنا وهذا الملك قد اخذته وانت وعدتنى بامور لم تف بها فان انت اعتقتنى خطبت لك وحضرت خدمتك •

فلما وصل الرسول اجابه غياث الدين الى عتق الدز بعد الامتناع الشديد وارسل اليه الف قباء والف قلنسوة ومناطق الذهب وسيوفا كثيرة وچتر ومائة رأس من الخيل فقبل الدز الخلع ورد الچتر وقال نحن عبيد ومماليك والچتر له اصحاب •

ثم انه لما سمع ان غياث الدين يريد أن يصالح خوارزمشاه جزع لذلك جزعا عظيما، وسار الى تكيا باد فأخذها والى بست وتلك الاعمال فملكها وقطع خطبة غياث الدين منها، وقتل غياث الدين محمود سنة اربع وستمائة قتله خوارزمشاه وملك خوارزمشاه غزنة واعمالها سنة اثنتى عشرة وستمائة وهرب الدز الى لاهور فلقيه صاحبها ناصر الدين قباچه ومعه نحو خمسة عشر الف فارس وكان قد بقى مع

الدز

الدز نحو الف وخمسمائة فارس فوقع بينهما مصاف واقتتلوا فانهزمت ميمنة الدز وميسرته واخذت الفيلة التى معه ولم يبق له غير فيلين معه فى القلب فكشف الدز رأسه وقال اما ملك واما هلك واختلط الناس بعضهم ببعض فانهزم قباچه وملك الدزمدينة لاهور، ثم سار الى بلاد الهند •

فلما سمع به شمس الدين الايلتمش صاحب الهند سار اليه فى عساكره كلها فلقيه عند مدينة سامانة فاقتتلوا فانهزم واخذ وقتل •

وكان الدز محمود السيرة فى ولايته كثير العدل والاحسان الى الرعية لاسيما التجار والغرباء، ومن محاسن اعماله انه كان له اولاد ولهم معلم يعلمهم فضرب المعلم احدهم فمات فاحضره الدز، وقال له يا مسكين ماحملك على هذا؟ فقال والله ما اردت الا تأديبه فاتفق ان مات، فقال صدقت واعطاه نفقة وقال له تغيب فان امه لاتقدر على الصبر فربما اهلكتك ولااقدر امنع عنك، فلماسمعت ام الصبى بموته طلبت الاستاذ لتقتله فلم تجده فسلم، وكان هذا من احسن مايحكى عن احد من الناس كما فى الكامل •

مولانا تاج الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل تاج الدين الدهلوى الدبير المشهور بريزه ولى ديوان الرسائل فى عهد السلطان شمس الدين الايلتمش، وكان فاضلا شاعرا مجيد الشعر وكان حقيرالجثة ولذلك لقبوه بريزه معناه

الفتيت ومن شعره قوله يهنئ السلطان شمس الدين بفتح قلعة كواليار سنة ٦٣٠

هر قلعه كه سلطان سلاطين بگرفت
ازعون خدا ونصرت دين بگرفت
آن قلعه كاليور وآن حصن حصين
درستمائة سنة ثلاثين بگرفت

وقوله فى ركن الدين بن الايلتمش

مبارك باد ملك جاودانى ملك راخاصه درعهد جوانى
يمين الدوله ركن الدين كه آمد درش ازيمن چون ركن يمانى

مولانا تقى الدين الانهونوى

الشيخ الفاضل تقى الدين بن محمود الانهونوى الاودى كان من رجال العلم والطريقة يذكره الشيخ نظام الدين البدايونى بالخير وقبره بانهونه بكسر الهمزه قرية من اعمال رائى بريلى وكان شقيق داود بن محمود كما فى مهر جهانتاب •

حرف الجيم

القاضى جلال الدين الكاشانى

الشيخ العالم القاضى جلال الدين الكاشانى كان قاضى الممالك بدار الملك دهلى، عزله عنه معز الدين بهرام شاه سنة تسع وثلاثين وستمائة واتهمه بانه يريد أن يخلع السلطان فسار نحو اوده وولى

القضاء بها ولما ولى المملكة علاء الدين مسعود شاه قربه اليه، وبعثه الى لكهنوتى سنة احدى واربعين وستمائة بالسفارة الى الامير طغانخان نائبه على بلاد لكهنوتى، وولى قضاء الممالك مرة ثانية يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وستمائة فى ايام السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش، مات يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة كما فى طبقات ناصرى •

حرف الحاء

حسن بن احمد الاشعرى

الامير الكبير بهاء الملك تاج الدين الحسن بن شرف الملك رضى الدين ابى بكر احمد الاشعرى احد الرجال المعروفين فى الجود والكرم كان من نسل ابى موسى الاشعرى، استوزره السلطان ناصر الدين قباچه ملك السند فخدمه الى سنة خمس وعشرين وستمائة ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوى لحق به وخدمه الى وفاته ثم خدم ولده ركن الدين فيروزشاه ولما خرج على فيروزشاه الامراء وحبسوه قتل غلمانه جماعة من الامراء منهم بهاء الملك الاشعرى لعله سنة اربع وثلاثين وستمائة •

الشيخ معين الدين حسن بن الحسن السجزى الاجميرى

الشيخ الامام الزاهد الكبير الحسن بن الحسن السجزى

شيخ الاسلام معين الدين الاجميری الولی المشهور كان مولده سنة سبع و ثلاثين وخمسمائة ببلدة سجستان، و توفی ابوه وهو فی الخامسة عشرة من سنه واعقب له بستانا ورحی فاسترزق بهما مدة ثم اخذته الجذبة الربانية فترك ما له من العروض والعقار وسافر الی سمرقند فحفظ القرآن، وقرأ العلم حيثما امكن له، ثم سافر الی بلاد اخری ودخل هارون قرية من اعمال نيسابور وادرك بها الشيخ عثمان الهارونی فلازمه واخذ عنه الطريقة وصحبه عشرين سنة ثم قدم الهند واقام بمدينة لاهور واعتكف علی قبر الهجويری والزنجانی ثم قدم دهلی ثم سار الی اجمير وسكن بها، وكانت تحت سلطة الهنود فی ذلك الزمان فاسلم علی يده خلق كثير، ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة والاحاطة ببعض البعض من مناقب هذا الامام تقصر عنها السن الاقلام فمن رام الوقوف علی ما يكون له من اعظم العبر فلينظر سيرته فی سير الاولياء واخبار الاخيار وغيرهما من الكتب المعتبرة •

توفی يوم الاثنين سادس رجب سنة سبع وعشرين وقيل اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وستمائة وله خمس وتسعون وقبره مشهور ظاهر بمدينة اجمير يزار ويتبرك به •

الشيخ صلاح الدين حسن الكيتهلی

الشيخ الصالح حسن بن محمد بن الحسن بن علی البلخی

ابو المجاهد صلاح الدين قدم الهند، وقاتل الهنود واستشهد بكيتهل لتسع خلون من ذى الحجة سنة عشرين وستمائة، وبنى الملوك على قبره قبة عظيمة كتبوا عليها ان هذه المقبرة للصدر الشهيد الشيخ الكبير صلاح الدين ابى المجاهد الحسن بن محمد بن الحسين بن على الاكبر البلخى وقد عاش ثمانيا وتسعين سنة ومات فى يوم الجمعة التاسع من ذى الحجة سنة عشرين وستمائة •

الشيخ حسن بن محمد الصغانى

الشيخ الامام الكبير رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن بن حيدر بن على العدوى العمرى الصغانى، بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، ويقال الصاغانى نسبة الى صاغان معرب چاغان قرية بمرو، ولد بمدينة لاهور فى خامس عشر من صفر سنة سبع وخمسين (١) وخمسمائة فى ايام خسرو ملك بن خسرو شاه الغزنوى •

فلما ترعرع وبلغ اشده اخذ العلم عن والده وعرض عليه قطب الدين ايبك القضاء بمدينة لاهور فلم يجبه الى ذلك ورحل الى غزنة يدرس ويفيد بها ثم دخل العراق واخذ عن علمائها واستجاز عن جمع كثير من العلماء ثم رحل الى مكة المباركة فحج واقام بها مدة وسمع الحديث بها وببلدة عدن ثم رجع الى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة فى ايام الناصر لدين الله الخليفة العباسى فطلبه وخلع عليه وارسله

(١) كذا وفى بغية الوعاة سبع وسبعين .

بالرسالة (١) الشريفة الى صاحب الهند شمس الدين الايلتمش سنة سبع عشرة وستمائة فبقى بها مدة ثم خرج من الهند سنة اربع وعشرين وستمائة فحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم اعيد الى الهند رسولا من حضرة المستنصر بالله العباسى الى رضية بنت الايلتمش ملكة الهند، ورجع الى بغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفى بها فدفن بداره فى الحريم الطاهرى ثم نقل جسده الى مكة وكان اوصى بذلك وجعل لمن يحمله الى مكة ويدفنه بها خمسين دينارا •

قال الدمياطى وكان معه طالع مولود وقد حكم فيه بموته فى وقته فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل لاصحابه طعاما شكرا لذلك، وفارقناه وعديت الى الشط فلقينى شخص اخبرنى بموته فقلت له الساعة فارقته فقال والساعة وقع الحمام يخبر بموته فجاءة ـ انتهى •

وكان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام فقيها محدثا لغويا ذا مشاركة تامة فى العلوم سمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة، وادرك الكبار وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، قال السيوطى انه كان حامل لواء اللغة، وقال الذهبى ان اليه المنتهى فى اللغة، وقال الدمياطى انه كان اماما فى اللغة والفقه والحديث وان الصغانى انشدنا لنفسه •

تسربلت سربال القناعة والرضا
صبيا وكانا فى الكهولة ديدنى
وقد كان ينهانى ابى حف بالرضا
وبالعفو أن اولى يدا من يدى دنى

قد اخذ عنه الشيخ شرف الدين الدمياطى ونظام الدين محمود ابن عمر الهروى ومحيي الدين ابوالبقاء صالح بن عبدالله بن جعفر بن على ابن صالح الاسدى الكوفى المعروف بابن الصباغ والشيخ برهان الدين محمود بن ابى الخير اسعد البلخى وشارح آثار النيرين فى اخبار الصحيحين وخلق آخرون •

ومن مصنفاته مشارق الانوار النبوية فى صحاح الاخبار المصطفوية جمع فيه من الاحاديث الصحاح عددا على ما عد الشارح الكاذرونى الفين وستة واربعين حديثا وبين فى اول كل باب اونوع عدد احاديثه وقال هذا كتاب ارتضيه واستضىء بضيائه والعمل بمقتضاه لخزانة المستنصر بن الظاهر بن الناصر بن المستضىء العباسى، اوله الحمدلله محيي الرمم ومجرى القلم الخ، ذكر فيه انى لما فرغت من مصباح الدجى والشمس المنيرة ضممت اليهما ما فى كتابى النجم والشهاب لتجتمع الصحاح، قال وهذا الكتاب حجة بينى وبين الله فى الصحة والرضا، ورمز به بالحروف فالخاء اشارة الى البخارى والميم لمسلم والقاف لما اتفقا عليه ورتبه بترتيب انيق جعله

اثنى عشر بابا' الاول على فصلين الاول فى ما ابتدأ بمن الموصولة او الشرطية' والثانى فيما ابتدأ بمن الاستفهامية' الثانى فى ان وفيه عشرة فصول' الثالث فى لا' الرابع فى اذ واذا' الخامس فى فصلين الاول فى ما وانواعها' والثانى فى يا واقسامها' السادس فيه اثناعشر فصلا فى بعض الكلمات كقد ولو وبين وهكذا' السابع فيه سبعة عشر فصلا كالمبتدإ والمعرف وما اشبه ذلك' الثامن فيه ستة فصول' التاسع فى العدد ونحوه' العاشر فى الماضى' الحادى عشر فى لام الابتداء' الثانى عشر فى الكلمات القدسية •

وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الچلپى فى كشف الظنون ونحن نطوى الكشح عن ذلك روما للاختصار •

ومن مصنفاته مصباح الدجى فى حديث المصطفى' قال الچلپى فى كشف الظنون وهو كتاب محذوف الاسانيد' ومنها الشمس المنيرة وهو ايضا فى الحديث' ومنها العباب الزاخر فى اللغة فى عشرين مجلدا' قال الچلپى فى كشف الظنون ان الصغانى مات قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف فى مادة بكم ولهذا قيل •

ان الصغانى الذى حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

قال وترتيبه كصحاح الجوهرى' وقدجمع تاج الدين ابن مكتوم ابو محمد احمد بن عبد القادر القيسى الحنفى المتوفى سنة

تسع واربعين وسبعمائة بينه وبين المحكم •

ومنها مجمع البحرين فى اللغة، والنوادر فى اللغة والتراكيب، واسماء الفارة، واسماء الاسد، واسماء الذئب، وله شرح على صحيح البخارى، ودر السحابة فى وفيات الصحابة، والعروض، وشرح ابيات المفصل، وبغية (١) الصديان، وكتاب الافتعال، وشرح القلادة السمطية فى توشيح الدريدية، وله كتاب الفرائض، وله رسالتان جمع فيهما الاحاديث الموضوعة، قال الشيخ عبدالحى بن عبدالحليم اللكهنوى فى الفوائد البهية ادرج فيهما كثيرا من الاحاديث غير الموضوعة فعد لذلك من المشددين كابن الجوزى وصاحب سفرالسعادة وغيرهما من المحدثين قال السخاوى فى فتح المغيث بشرح الفية الحديث ذكر — اى الصاغانى — فيهما احاديث من الشهاب للقضاعى والنجم للاقليشى وغيرهما كاربعين ابن ودعان (بتقديم الواو على الدال المهملة) والوصية لعلى بن ابى طالب وخطبة الوداع واحاديث ابى الدنيا الاشج ونسطور ويغنم بن سالم ودينار وسمعان وفيها ايضا من الصحيح والحسن ومافيه ضعف يسير انتهى، وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة •

الشيخ حسن البدايونى

الشيخ الصالح حسن بن ابى الحسن البدايونى المشهور برسن تاب، ومعناه الفتال كان من رجال العلم والمعرفة قرأ العلم على

(١) كذا وفى بغية الوعاة نقعة .

القاضى حسام الدين الملتانى، المقبور بمدينة بدايون واخذ عن القاضى حميد الدين محمد بن عطاء الناگورى ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال واخذ عنه صنوه بدر الدين ابو بكر وكان يتكسب بصناعة الفتل، مات ودفن بيدايون كما فى مهرجها نتاب •

حسين خنگ سوار الاجميرى

السيد الشريف حسين بن ابى عبدالله الحسينى المشهدى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولاه السلطان شهاب الدين الغورى اونائبه قطب الدين ايبك على مدينة اجمير حين ملكها، فلم يزل بها الى ان مات، واسلم على يده خلق كثيرمن الوثنيين فسخط عليه عباد الاصنام وقتلوه وكانت له محبة صادقة للشيخ معين الدين حسن السجزى صاحبه مدة حياته بتلك المدينة وكان يدعى بخنگ سوار بكسر الخاء المعجمة معناه راكب الفرس، مات فى عاشر رجب سنة سبع وستمائة كما فى اخبار الاصفياء •

حسين بن احمد الاشعرى

الامير الكبير عين الملك نخر الدين الحسين بن شرف الملك رضى الدين ابى بكر احمد الاشعرى احد اجواد الدنيا كان من نسل ابى موسى الاشعرى الصحابى رضى الله تعالى عنه، استوزره السلطان ناصر الدين قباچه ملك السند نخدمه من سنة اثنتين وستمائة الى سنة خمس وعشرين وستمائة، ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين

الايات...

الايلتمش الدهلوى لحق به فاستوزره لولده ركن الدين فيروزشاه.

وكان فاضلا كبيرا محبا لاهل العلم محسنا اليهم صنف له نورالدين محمد بن محمد العوفى كتابه لباب الالباب سنة سبع عشرة وستمائة.

الشيخ حسين بن على البخارى

السيد الشريف جلال الدين الحسين بن على بن جعفر بن محمد ابن محمود بن احمد بن عبدالله بن على بن جعفربن على بن محمد بن الامام على الرضا كان من رجال العلم والمعرفة، ولد بمدينة بخارى ونشأ بها وقرأ العلم وتأدب على والده.

ثم قدم الهند مع ولديه على وجعفر فلما وصل الى مدينة بهكر زوجه بدر الدين بن صدرالدين الحسينى البهكرى ابنته زهرة ثم سار الى ملتان ولقى بها الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى سنة خمس وثلاثين وستمائة فصحبه ولازمه واخذ عنه ورجع الى بهكر، ولما ماتت صاحبته زهرة تزوج باختها فاطمة، ولبث بمدينة بهكر مدة من الزمان ثم انتقل الى مدينة اچ لمنازعة كانت بين ذوى قرابته ورزق ولدين من فاطمة محمدا واحمد.

وكان عالما كبيرا عارفا فقيها زاهدا صالحا منقطعا الى الله سبحانه، وكان يدرس ويفيد، اخذ عنه خلق كثيرمن العلماء والمشايخ وبارك الله تعالى فى ذريته الصالحة فملأوا آفاق الهند كما فى تذكرة السادة البخارية لعلى اصغر الكجراتى.

وكانت وفاته فى التاسع عشر من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ حسام الدين الملتانى

الشيخ الصالح حسام الدين الملتانى احد الرجال المشهورين بالعلم والمعرفة اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى ورحل الى مدينة بدايون فسكنها ومات بها وكان رأى فى الرؤيا الصادقة النبى صلى الله عليه وسلم كأنه يتوضأ على بركة ماء خارج البلدة فتسارع الى ذلك المقام فرأى فيه الاثر فاوصى بان يدفنوه بذلك المقام فلما مات دفن به كما فى فوائد الفؤاد، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة كما فى خزينة الاصفياء •

حسام الدين الماريكلى

الفاضل الحكيم حسام الدين الماريكلى كان من الاطباء المشهورين فى عصره والفضلاء المعروفين يدرس ويفيد ويداوى الناس بدار الملك دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن كما فى تاريخ فيروزشاهى •

السيد حمزة بن الحامد الواسطى

السيد الشريف حمزة بن الحامد بن ابى بكر (١) بن جعفر بن زيد بن زياد بن ابى الفرج بن الحسن الزاهد بن يحيي بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد العلوى الهاشمى كان زعيم الطالبيين بارض

الروم فارقها وقدم الهند فی ایام الایلتمش وسکن بقریة سلطانپور ما بین کره وکوره علی شاطیء نهر گنگ وله بها عقب مشهور منهم اهل قریة بیتی وهنسوه واوکاسی وسمونی ونرورکوٹ کما فی منبع الانساب .

الشیخ حمید الدین السوالی

الشیخ الکبیر حمید بن احمد بن محمد بن ابراهیم بن محمد بن سعید السعیدی السوالی الشیخ حمید الدین الناگوری الصوفی المشهور بسلطان التارکین وهو اول مولود ولد بدار الملك دهلی بعد ما فتحها قطب الدین ایبك .

وکان من ذریة سعید بن زید الصحابی المبشر بالجنة اخذ عن الشیخ معین الدین حسن السجزی ولازمه زمانا ولقبه الشیخ بسلطان التارکین لزهده فی زخارف الدنیا واستغنائه عن الناس وکان آیة باهرة فی الفقر والقناعة والتبتل الی الله سبحانه کانت له ارض فی سوالی بضم السین المهملة قریة من اعمال ناگور وکانت بقدر فدان کان یزرع فیها ویجعل ما یحصل له منها قوتا له ولعیاله وله مصنفات ومکتوبات الی اصحابه وهو اول من صنف من المشایخ الجشتیة واشهر تصانیفه اصول الطریقة ، ومن شعره قوله .

ای دوست دل خسته هوای تو گرفت
درباغ وفای تو نوای تو گرفت

هر چيز كه بگذاشت براى توگذاشت
هر چيز كه بگرفت براى توگرفت

توفى لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين وستمائة وقبره ببلدة ناگور كما فى اخبار الاخيار.

حميد الدين المطرزى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الحكيم المطرزى احد العلماء المبرزين فى النجوم والطب وسائر الفنون الحكمية لم يكن له نظير فى عصره فى الحذاقة والتدبير ومعرفة الامراض ووصف الادوية، قال البرنى فى تاريخه انه كان بقراط دهره وجالينوس عصره انتهى.

مولانا حميد الدين الماريكلى

الشيخ الامام حميد الدين الماريكلى احد الافاضل المشهورين فى عصره، مات غرة شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة فى ايام ناصر الدين محمود بن الايلتمش - كما فى طبقات ناصرى.

حرف الدال

داود بن محمود الاودى

الشيخ الفقيه الزاهد داود بن محمود الچشتى الاودى احد رجال العلم والطريقة، قيل انه اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ونزل فريد الدين فى قريته مرتين عند سفره فى

بلاد اوده، وكان الشيخ نظام الدين البدايونى يذكره بالخير، قبره بقرية پالهى مؤ - يزار ويتبرك به •

حرف الراء المهملة

الشيخ المعمر بابا رتن الهندى

الشيخ المعمر المشهور ابو الرضا رتن بن كرپال بن رتن الهندى التبريزى، رجل مشهور من اهل الهند ظهر بعد الستمائة وادعى الصحبة فسمع منه بعض الناس وانكره آخرون •

قال اللكهنوى فى بحر زخار انه ولد فى بهٹنڈه على مسيرة ستين ميلا من لاهور فلما بلغ سن الرشد والتميز اشتاق الى ان يظهر احد من عباد الله فيهديه الى الصراط المستقيم، فلما سمع انه ظهر رجل فى العرب وهو يدعى النبوة ذهب الى مكة المباركة وادرك النبى صلى الله عليه وسلم، ثم رجع الى الهند وجاوز عمره ستمائة سنة، والف الرسالة الرتنية فادرج فيها الاحاديث التى سمعها من النبى صلى الله عايه وعلى آله وسلم بلاواسطة، وقد صدقه الشيخ علاء الدولة السمنانى والخواجه محمد بارسا والشيخ رضى الدين لالا احد اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى، قدم الهند فى سنة عشرين وستمائة ولقيه واخذ عنه الحديث واعطاه رتن مشط النبى صلى الله عليه وسلم، مات بعد ستمائة من الهجرة وقبره ببهٹنڈه - انتهى •

وقد ذكر الصلاح الكتبي فى فوات الوفيات بسنده الى

قاضى القضاة نور الدين ابى الحسن على بن ابى عبد الله محمد بن الحسين الاثرى الحنفى عن جده الحسين بن محمد قال كنت فى زمن الصبا وانا ابن سبع عشرة سنة او ثمان عشرة قد سافرت مع عمى من خراسان الى الهند فى تجارة، فلما بلغنا اوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فعرج اهل القفل نحو الضيعة وضج اهل القافلة، فسألنا عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر، فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع كثير من اهل الضيعة، فبادروا الكل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا سلة عظيمة معلقة فى بعض اغصان الشجرة فسألنا عن ذلك فقالوا هذه السلة فيها الشيخ رتن المعمر الذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه، فتقدم شيخ من اهل الضيعة الى السلة وكانت ببكرة فانزلها فاذا هى مملوءة قطنا والشيخ فى وسط القطن، ففتح رأس السلة واذا بالشيخ فيها كالفرخ فوضع فمه على اذنه وقال يا جداه هؤلاء قوم قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من اولاد النبى صلى الله عليه وسلم، وقد سألوا ان تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وماذا قال لك؟ فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه فقال سافرت مع ابى وانا شاب من هذه البلاد الى الحجاز فى تجارة فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملأ الاودية بالسيل فرأيت غلاما اسمر اللون حسن الوجه رائع الجمال

وهو يرعى ابلا فى تلك الاودية وقد حال السيل بينه وبين ابله وهو يخشى من خوض السيل لقوتـه فعلمت حاله فأتيت اليـه وحملتـه وخضت به السيل الى ان جئت به عند ابلـه نظر الى وقال بالعربية بارك الله فى عمرك ثلاثا فتركتـه ومضيت الى سبيلى الى ان دخلنا مكة وقضينا ما كنا اتيناله من امر التجارة وعدنا الى الوطن .

فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا فى فناء ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف فى المشرق ونصف فى المغرب ساعة زمانية واظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق والنصف الآخرمن المغرب وسارا الى ان التقيا فى وسط السماء كما كان اول مرة فعجبنا من ذلك غايـة العجب ولم نعرف لذلك سببا ، وسألنا الركبان عن سبب ذلك فاخبرونا ان رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى انه رسول الله الى كافة الخلق وان اهل مكة سألوه معجزة كمعجزة سائر الانبياء وانهم اقترحوا عليه ان يأمر القمر فينشق فى السماء ويغرب نصفه فى المشرق ونصفه فى المغرب ثم يعود الى ما كان عليه ففعل ذلك بقدرة الله تعالى .

فلما سمعنا ذلك من السفار تشوقت ان اراه فتجهزت فى تجارة وسافرت الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلونى عليه فاتيت الى منزله واستأذنت عليه ، فأذن لى فدخلت عليه فوجدته جالسا فى صدر المنزل والانوار تتلألأ فى وجهه وقد استنارت محاسنه

وتغيرت صفاته التى كنت اعهدها فى السفرة الاولى فلم اعرفه، فلما سلمت عليه رد على السلام وتبسم فى وجهى وقال ادن منى وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من اصحابه كالنجوم، يعظمونه ويبجلونه فقال كل من هذا الرطب فجلست واكلت معه من الرطب وناولنى بيده المباركة ست رطبات سوى ما اكلت بيدى ثم نظر الى وتبسم وقال لى ألم تعرفنى؟ فقلت كأنى غير أنى ما اتحقق فقال ألم تحملنى فى عام كذا وجاوزت بى السيل وقد حال بينى وبين ابلى؟ قال فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت بلى يا صبيح الوجه فقال امدد الى يدك فمددت يدى اليمنى فصافحنى وقال قل أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمنى فسر بذلك وقال لى عند خروجى من عنده بارك الله فى عمرك ثلاث مرات فودعته وانا متبشر بلقائه وبالاسلام •

فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك فى عمرى بكل دعوة مائة سنة وها عمرى نيف وستمائة سنة وجميع من فى هذه الضيعة العظيمة اولاد اولادى وفتح الله على وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - انتهى ما ذكره الكتبى فى فوات الوفيات •

وقد انكره العلامة الذهبى فى التجريد فقال ان رتن الهندى شيخ ظهر بعد الستمائة بالشرق وادعى الصحبة فسمع منه الجهال

اولاوجود له بل اختلق اسمه بعض الكذابين وانما ذكر تعجبا كما ذكر ابوموسى سرباتك الهندى بل هذا ابليس اللعين قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه .. انتهى .

وذكره فى الميزان فقال رتن الهندى وما ادراك ما رتن ؟ شيخ دجال بلاريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة والصحابة لا يكذبون وهذا جرىء على الله ورسوله وقد الفت فى امره جزءا وقد قيل انه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من اسمج الكذب والمحال، قلت وزعم الاربلى انه سمع منه بعد ذلك فى سنة ٦٥٥ .

ثم قال الذهبى واظن ان هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى بن على اووضعها له من اختلق ذكر رتن وهو شىء لم يخلق، ولئن صححنا وجوده وظهوره بعد سنة ستمائة فهواما شيطان تبدى فى صورة البشر فادعى الصحبة وطول العمر المفرط وافترى هذه الطامات، واما شيخ ضال اسس لنفسه بيتا فى جهنم بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو نسبت هذه الاخبار لبعض السلف لكان ينبغى لنا ان ننزهه عنها فضلا عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لكن مازال عوام الصوفية يروون الواهيات، واسناد فيه الكاشغرى والطيبى وموسى بن على ورتن سلسلة الكذب لاسلسلة الذهب .

ثم قال الذهبي ولعمرى مايصدق بصحبة رتن الامن يؤمن بوجود محمد بن الحسن فى السرداب ثم بخروجه الى الدنيا، اويؤمن برجعة على رضى الله عنه، وهؤلاء لايؤثر فيهم العلاج، وقد اتفق اهل الحديث على ان آخر من رأى النبى صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة وثبت فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بشهر اونحوه أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هواليوم عليها احد، فانقطع المقال، وماذا بعد الحق الا الضلال، انتهى ماذكره الذهبي ملخصا •

وقال الحافظ ابن حجر وقد تكلم الصلاح الصفدى فى تذكرته فى تقوية وجود رتن وانكر على من ينكر وجوده وعول فى ذلك على مجرد التجويز العقلى وليس النزاع فيه وانما النزاع فى تجويز ذلك من قبل الشرع بعد حديث المائة فى الصحيحين، وتعقب القاضى برهان الدين ابن جماعة فى حاشية كتبها على تذكرة الصفدى فقال قول شيخنا الذهبي هوالحق وتجويز الصفدى الوقوع لايستلزم الوقوع اذ ليس كل جائز بواقع -- انتهى، ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازى شيخ اللغة بزبيد من اليمن وهو اذ ذاك قاضى القضاة ببلاد اليمن رايته ينكر على الذهبي انكاره وجود رتن، وذكر لى ان رجلا من ضيعته (١) لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لا يحصى كثرة

ينقلون عن آبائهم واسلافهم قصة رتن يثبتون وجوده، فقلت هو لم يجزم بوجوده (١) بل تردد وهو معذور، والذى يظهر أنه كان طال عمره فادعى ما ادعى وتمادى على ذلك حتى اشتهر ولو كان صادقا لاشتهر فى المائة الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة لكنه لم ينقل عنه شيء الا فى اواخر السادسة ثم فى اوائل السابعة قبيل وفاته، واختلف فى سنة وفاته كما تقدم والله اعلم – انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر.

وانى وجدت فى بعض المجاميع بيتين للشيخ العلامة عبدالرحمن ابن على الديبع الشيبانى المتوفى سنة ٩٧٣ رحمه الله تعالى بخط بعض اصحابه.

رتن الهندى شيخ كاذب قد روينا الخلف فى وجدانه
زعم الصحبة مع اجماع من قال بالحق على بهتانه

وقد انكر عليه الشيخ حسن بن محمد بن حسن بن حيدر الصغانى صاحب المشارق المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة وهو ممن ادرك زمانه، فقال فى تبيين الموضوعات ومايحكى عن بعض الجهال انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه يقول له عمرك الله ليس له اصل عند ائمة الحديث، ولم يعش من الصحابة ممن لقى النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من خمس وتسعين سنة وهو ابو الطفيل بكوا عليه

(١) كذا وفى الاصابة «لم يجزم بعدم وجوده».

وقالوا هذا آخر من لقى النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به، وهذا هو الصحيح لقوله عليه الصلاة والسلام فى آخر عمره حين صلى العشاء الآخرة أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة لايبقى ممن هو على وجه الارض احد، وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى •

واحاديث رتن الهندى المنقولة عنه من جنس الاحاديث التى تنسب الى الحكيم الترمذى انه سمع من ابى العباس الخضر وكل هذا ليس له اصل يعتمد عليه بل تنقلها الفقراء فى زواياهم، ودين الله اشرف من ان يؤخذ من جاهل اويثبت بقول غافل غبى، لقوله عليه الصلاة والسلام ذرونى ما تركتكم، وانى تركتكم على البيضاء النقية ليلها كنهارها ان تمسكتم بها لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى واتباع اصحابى وسنتى — انتهى •

الشيخ الحاج بابا رجب الگجراتى

الشيخ الحاج المعمر بابا رجب النهر والى الگجراتى احد المشايخ الكرام اخذ الطريقة عن السيد احمد الكبير الرفاعى وقدم بلاد گجرات فى سنة ست عشرة وستمائة، وارخ لقدومه بعض الناس من قوله (آفتاب اسلام) وسكن بمدينة نهروالة من ارض گجرات فهدى الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده الى الاسلام وكانت وفاته فى الثانى عشر من شهر رجب سنة سبعين وستمائة، فارخ لموته بعضهم من قوله (كفرشكن) كما فى مرءات احمدى •

رضية بنت الايلتمش

الملكة الفاضلة رضية بنت شمس الدين الايلتمش رضية الدنيا والدين ملكة الهند اتفق الناس عليها بعد اخيها ركن الدين ابن الايلتمش سنة اربع وثلاثين وستمائة، فاستقلت بالملك اربع سنين، وكانت عادلة فاضلة تركب بالقوس والكنانة والقربان كما يركب الرجال، وكانت لاتستر وجهها، ثم انها اتهمت بعبدلها فاتفق الناس على خلعها وتزويجها فخلعت وزوجت من بعض الامراء وولى الملك اخوها معزالدين فخالفا عليه وركبا فى مماليكهما ومن تبعهما وتهيئا لقتاله فخرج ناصرالدين (١) بن الايلتمش ووقع اللقاء بينهما فانهزم عسكر رضية وقتلت سنة تسع وثلاثين وستمائة وقبرها على شاطىء نهرجمن على مسافة فرسخ من مدينة دهلى كما فى تاريخ فرشته .

القاضى رفيع الدين الكاذرونى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى رفيع الدين الحنفى الكاذرونى المدرس المشهوركان يدرس ويفيد فى عهد السلطان غياث الدين بلبن، ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدهلى .

القاضى ركن الدين السامانوى

احد كبار الفقهاء فى عهد السلطان غياث الدين بلبن لم يزل يشتغل بالدرس والافادة وكان الملك يكرمه غاية الاكرام -- فيروز

(١) كذا فى الاصل .

شاهی •

الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين الفردوسى الدهلوى احد المشايخ، المشهورين فى عصره، اشتغل على الشيخ بدر الدين السمرقندى الدهلوى من صباه ولازمه واخذ عنه الطريقة الفردوسية، وهو اخذ عن الشيخ سيف الدين الباخرزى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة الكبروية،

ولما مات بدرالدين تولى الشياخة مكانه بدهلى وكان صاحب وجدوحالة اخذ عنه ابن اخيه نجيب الدين بن عماد الدين الدهلوى وخلق آخرون، مات فى ايام الشيخ نظام الدين الدهلوى فى القرن السابع، فما فى خزينة الاصفياء انه توفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة لايصح •

مولانا رضى الدين الصغانى

الشيخ العالم المحدث رضى الدين الصغانى البدايونى احد العلماء المشهورين ناب المشرف بمدينة كوئل، فاقام بها ثم سافر الى الحرمين الشريفين، ثم الى بغداد فحج وزار وصحب العلماء والمشايخ واخذعنهم ثم رجع الى الهند ومات بلاهور وله مصنفات فى الحديث وكان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمدالبدايونى يذكره بالخير كما فى فوائد الفؤاد •

حرف الزاى المعجمة

الشيخ زكريا بن محمد الملتانى

الشيخ الامام العالم المحدث زكريا بن محمد بن على القرشى الاسدى شيخ الاسلام بهاء الدين بن وجيه الدين بن كمال الدين ابو محمد الملتانى المتفق على ولايته وجلالته، ولد بقلعة كوٹ كرور من اعمال ملتان يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من رمضان سنة ست وستين وقيل ثمان وسبعين وخمسمائة من بطن بنت الشيخ حسام الدين الترمذى ولما بلغ الثانية عشرة من سنه توفى والده فسافر الى بخارا واخذ العلم بها عن كبار الاساتذة ثم سافر الى الحجاز فحج وزار واقام بالمدينة المنورة خمس سنين واخذ الحديث عن الشيخ كمال الدين محمد اليمانى ثم رحل الى القدس الشريف وزار المسجد الاقصى ومشاهد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم رحل الى بغداد واخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف ثم عاد الى ملتان وتصدر للارشاد فرزق من القبول مالم يرزق احد من المشايخ وكان قد منحه الله سبحانه اموالا غزيرة وجعله ممن قال فى حقهم (وآتيناه فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن الصالحين) قيل انه لما توفى الى رحمة الله سبحانه خلف سبعة بنين غير البنات فقسموا بينهم ماترك من الاموال على تخريج الشرع فنال كل واحد منهم سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والظروف والاقمشة وغيرها.

قال الشيخ محمد نوربخش فى سلسلة الذهب انه كان رئيس الاولياء ببلاد الهند وكان عالما بالعلوم الظاهرة صاحب احوال ومقامات من مكاشفات ومشاهدات مرشدا اينشعب منه كثير من طرق الاولياء وله فى الارشاد وهداية الناس من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن النفسانية الى الروحانية شان كبير •

وفى مجمع الاخيار من وصاياه ان الواجب على العبد أن يعبدالله بالصدق والاخلاص وذلك بنفى الاغيار ومحو الاشخاص فى العبادات والاذكار ولا سبيل اليه الا بتحسين الاحوال ومحاسبة النفس فى الاقوال والافعال فلا يقول ولا يفعل الا عند الحاجة ويقدم لكل قول وفعل الالتجاء الى الله والاستعانة به ليرزقه الله عزوجل خير العمل •

ومن وصاياه لبعض اصحابه عليكم بدوام الذكر وبالذكر يصل الطالب الى المحب والمحبة نار تحرق كل دنس فاذا تحقق المحبة كان الذاكر ذاكرا مع مشاهدة المذكور وهذا هو الذكر الكثير الموعود به الفلاح فى قوله تعالى (واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) •

ومن وصاياه سلامة الجسد فى قلة الطعام وسلامة الروح فى ترك الانام وسلامة الدين فى الصلاة على محمد عليه الصلاة والسلام انتهى ما فى اخبار الاخيار •

وكانت وفاته يوم الخميس سابع صفر سنة ست وستين

وستمائة وله مائة سنة من العمر غسله الشيخ عمر العمودی وصلی علیه ولده صدر الدین محمد ودفنوه فی حصار ملتان القدیم كما فی اخبار الجمال •

الشیخ زكی بن احمد اللاهوری

الشیخ الفقیه الزاهد زكی بن احمد اللاهوری شیخ الاسلام وقدوة العلماء الكرام زكی الدین ، كان یدرس ویفید بلاهور وسافر للحج والزیارة فلما دخل هراة استقبله الوجوه والاعیان ومدحوه ببدائع ابیات منهم الامام فرید الدین محمود بن البشار الهروی مدحه بهذه الابیات •

زهی زخاطر تو لشکر سخن منصور
خهی بهمت تو کشور هنر معمور
سزد که خط غلامی ستاند از آفاق
چو هست مسکن تو خواجه خطهٔ لاهور
زروح پاك تو شاه زمانه جوید روح
چو آفتاب که ازعرش وام خواهد نور
اگر نه درس تو بودی حکم شدی مدروس
وگر نه عون تو بودی ادب شدی مقهور

الی غیر ذلك من الابیات وكان ممن ادركه نور الدین محمد بن محمد العوفی البخاری صاحب لباب الالباب وروی عنه فی كتابه شیئا كثیرا منها انه كان ینشد هذین البیتین لملك شاه السلجوقی •

بوسی زد یاردوش بردیدهٔ من
او رفت وازآن بما ندتر دیدهٔ من
زان داد برین دیده نگارینم بوس
کوچهرهٔ خویش دید در دیدهٔ من

زيد بن اسامة الحلى

السيد الشريف ابو الغنائم زيد بن اسامة الحلى النقيب جلال الدين اسامة بن عدنان بن اسامة بن احمد بن على بن محمد ابن عمر بن يحيي بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيي بن الحسين ذى الدمعة بن زيد بن على بن الحسين السبط على جده وعليه السلام كان شاعرا فاضلا فارق العراق وقدم الهند ومات بها وقد يعرف له عقب فى الهند كما فى عمدة الطالب •

مولانا زين الدين البدايونى

الشيخ العالم الكبير خواجه زين الدين الاويسى البدايونى احد العلماء المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد فى المدرسة المعزية عقيب الجامع الكبير بمدينة بدايون' يذكره الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى بالخير كما فى فوائد الفؤاد •

حرف السين المهملة

سراج الدين الساؤلى

الشيخ الفاضل سراج الدين الساؤلى احد الرجال

المعروفين بالفضل والكمال، اقطعه غياث الدين بلبن قرية من ارض سامانة .

فلما اقطع غياث الدين فيروز الخلجى سامانة طلب منه الخراج على الرسم المعتاد فتردد اليه السراج، ومدحه بابيات رائقة فلم يلتفت اليه فيروز لاشتغاله بالامور المهمة فخرج السراج من عنده وهجاه بابيات مضحكة ثم لما قام فيروز الخلجى بالملك خافه والقى العمامة فى عنقه وتمثل بين يديه كالعصاة فطلبه فيروزشاه وادناه اليه وعانقه واعطاه الصلات والجوائز ورتب له الارزاق السنية وجعله من ندمائه كما فى تاريخ فرشته .

مولانا سراج الدين الترمذى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين الترمذى البدايونى احد رجال العلم والمعرفة، سافر للحج والزيارة ورجع الى بدايون وكان الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى يذكره بالخير كما فى فوائد الفؤاد .

مولانا سديد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه سديد الدين الحنفى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى ايام غياث الدين بلبن، ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخ فيروزشاهى .

القاضى سعد الدين الكردرى

الشيخ الامام الفاضل الكبير القاضى سعدالدين الكردرى احد الرجال المعروفين فى الفضل والكمال، كان اكبر قضاة الهند فى ايام السلطان شمس الدين الايلتمش ذكره القاضى منهاج الدين الجوزجانى فى طبقات ناصرى .

الشيخ سليمان بن عبد الله العباسى

الشيخ الكبير سليمان بن عبدالله العباسى الهاشمى الكنتورى احد المشايخ المشهورين أخذ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى، وصحب الشيخ فريدالدين العطار واستفاض منه ثم قدم الهند فى ايام الايلتمش، فاسكنه فى قصر من القصور السلطانية واعطاه اربعة آلاف تنكه فضية، وامره ان يقيم بدهلى فلم يجبه الى ذلك وسار الى كنتور بكسر الكاف المهملة قرية من اعمال اوده سنة سبع عشرة وستمائة، فسكن بها واعتزل عن الناس واقام بها اربعين سنة وقارب عمره مائة وعشر سنين، مات ودفن بكنتور كما فى بحر زخار لعله مات سنة ٦٥٧ .

الشيخ سليمان بن مسعود الاجودهنى

الشيخ الصالح سليمان بن مسعود بن سليمان بن شعيب العدوى العمرى الشيخ بدرالدين الاجودهنى احدالمشايخ المشهورين فى الهند كان اكبر ابناء والده ولد ونشأ بمدينة اجودهن، وتأدب

على والده فريد الدين مسعود الاجودهنى، واخذ عنه ولازمه واخذ عن بعض المشايخ الجشتية - وفد على والده بمدينة اجودهن، ولما مات والده تصدر للارشاد، اخذ عنه ولده علاء الدين وخلق آخرون مات فى رابع شعبان سنة ست وستين وقيل تسع وستين وستمائة بمدينة اجودهن فدفن عند والده.

حرف الشين المعجمة

مولانا شرف الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير شرف الدين ابو توامة الحنفى الدهلوى الدفين بمدينة سنارگاؤن، كان من كبار الاساتذه، خرج من دهلى فى ايام شمس الدين الايلتمش وسافر الى سنارگاؤن، فدرس وافاد بها مدة عمره اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى، وقال فى كتابه خوان پرنعمت فى المجلس السادس من ذلك الكتاب ان شرف الدين ابا توامة كان عالما كبيرا مشارا اليه فى التبحر فى العلوم لم يختلف فى ذلك احد - انتهى.

مولانا شرف الدين الولوالجى

الشيخ الفقيه شرف الدين الولوالجى الدهلوى كان من كبار الاساتذة يدرس ويفيد بمدينة دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخ فيروز شاهى.

القاضى شرف الدين الاصفهانى

الشيخ الفقيه القاضى شرف الدين الاصفهانى احد الرجال

المشهورين فى عصره كان عاملا على ملتان فى ايام ناصر الدين قباچه، قتله ناصر الدين وكان سببه انه انكر امورا صدرت من قباچه، فكتب الى شمس الدين الايلتمش يحرضه على قتاله فوقع ذلك الكتاب فى يد قباچه فاغتاظ منه وقتله كما فى تاريخ فرشته •

مولانا شرف الدين العراقى

الشيخ الصالح الكبير شرف الدين العراقى السهروردى احد الاولياء المشهورين ببلاد الدكن اخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين السهروردى، وقدم الهند واقام بدهلى ايام السلاطين الخلجية زمانا ثم سافر الى بلاد الدكن، وسكن بقلة من الجبل قريبا من حيدر آباد وهدى الله به كثيرا من الوثنيين مات لاحدى عشرة بقين من شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة كما فى محبوب ذى المنن •

شمس الدين الايلتمش

الملك المؤيد المظفر شمس الدين الايلتمش بن ايلم خان الالبرى التركمانى السلطان الصالح، جلب فى صغر سنه الى بخارا، فاشتراه الحاج البخارى، ثم اشترى منه الحاج جمال الدين چست قبا فسار به الى غزنة، ثم الى دهلى فاشتراه الامير قطب الدين ايبك، ورباه فى مهد السلطنة واقطعه گواليار بعد تسخيرها ثم اقطعه بدايون وما والاها من البلاد وامره على عساكره وزوجه بابنته، •

فلما توفى قطب الدين اتفق الناس عليه فقام بالملك بعده،

وسار الى ارض اڑيسة بعساكره وقاتل صاحبها قتالا شديدا ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا وآجلا وسار الى بنگاله سنة اثنتين وعشرين وستمائة وانتزعها من يد السلطان غياث الدين الخلجى واقام له الخطبة والسكة بها وامر عليه ولده ناصر الدين محمودا ورجع بثمان وثلاثين فيلة وثمانين الف تنكه، وسار الى قلعه رهتهور سنة ثلاث وعشرين وستمائة وكانت حصينة متينة فحاصرها وضيق على اهلها واشتد القتال حتى ملكها وسار الى قلعة مندو سنة اربع وعشرين وستمائة فملكها ايضا وملك ما والاها من البلاد ٠

ثم سار الى بنگاله مرة ثانية سنة سبع وعشرين وستمائة، وكان سبب ذلك ان ولده ناصر الدين محمود توفى بها فثار المفسدون من كل ناحية من نواحيها فسار اليها بعساكره، واصلح الفاسد وامر عليها علاء الدين احد خواصه وسار فى سنة تسع وعشرين الى گواليار، لان كفار الهند ملكوها مرة ثانية، فحاصرها وادام الحصار عليها الى سنة وضيق على اهلها، فخرج صاحبها ديوبيل من القلعة وانحاز الى ناحية فدخل الايلتمش القلعة وقتل واسر ثم رجع الى دهلى وسار فى سنة احدى وثلاثين الى مالوه وحاصر قلعة بهلسه فملكها وهدم كنيستها مهاكال التى كانت تقارب سومنات فى الرفعة والمكانة واخرج تمثال بكرماجيت عظيم الهنود وتماثيل الملوك الاخر من تلك الكنيسة والقاها على عتبة الجامع الكبير

بمدينة دهلى •

وكان عادلا صالحا فاضلا ومن مآثره انه اشتد فى رد المظالم وانصاف المظلومين وامر أن يلبس كل مظلوم ثوبا مصبوغا واهل الهند جميعا يلبسون البياض فكان متى قعد للناس اوركب فرأى احدا عليه ثوب مصبوغ نظر فى قضيته وانصافه ممن ظلمه ثم انه أعى(١) فى ذلك فقال ان بعض الناس تجرى عليهم المظالم بالليل واريد تعجيل انصافهم فجعل على باب قصره اسدين مصورين من الرخام موضوعين على برجين هنالك وفى اعناقهما سلسلتان من الحديد فيهما جرس كبير فكان المظلوم يأتى ليلا فيحرك الجرس فيسمعه السلطان وينظر فى امره للحين وينصفه — صرح به ابن بطوطة فى كتابه وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وستمائة •

مولانا شمس الدين الخوارزمى

الشيخ العالم الكبير شمس الدين الخوارزمى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ولاه السلطان غياث الدين بلبن الصدارة بدهلى، ولقبه شمس الملك، وكان يدرس ويفيد اخذ عنه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى وقطب الدين ناقله وبرهان الدين عبد الباقى وخلق كثير من اهل العلم •

قال الكرمانى فى سير الاولياء ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه المقامات الحريرية وحفظ منها اربعين مقامة وكان يذكره

---

(١) كذا

بالخير - انتهى •

القاضى شمس الدين المراخى

الشيخ العالم الفقيه القاضى شمس الدين المراخى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والاصول، لم يزل يشتغل بالدرس والافادة بدارالملك دهلى ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخ فيروز شاهى •

القاضى شمس الدين المارهروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى شمس الدين المارهروى احد الأفاضل المشهورين فى عصره كان قاضيا بمارهره فى ايام معزالدين بهرام شاه، فسعى به الشيخ ايوب التركمانى وكان نافذ الكلمة عند السلطان فالقاه السلطان الى الفيل فقتله صبرا كما فى طبقات ناصرى لعله سنة تسع وثلاثين وستمائة •

القاضى شمس الدين البهرائچى

الشيخ الفاضل شمس الدين البهرائچى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال كان قاضيا بمدينه بهرائچ وتقرب الى محمود بن الايلتمش حين كان واليا بها من قبل ابن اخيه علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايلتمش السلطان، فلما قام بالملك ولاه قضاء الممالك لثلاث بقين من رجب سنة احدى وخمسين وستمائة فصار المعتمد والمستشار فى مهمات الامور فسخط عليه

الناس وحسدوه وسعوا به الى السلطان فعزله عن القضاء يوم الاحد لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ثم لما خرج على السلطان بعض امرائه سنة خمس وخمسين وستمائة اتهموه بانه حرضهم عليه فنفاه السلطان عن مدينة دهلى يوم الاحد ثانى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة فسار الى اقطاعه كما فى طبقات ناصرى ‏.

الشيخ شهاب الدين جگجوت

الشيخ الكبير شهاب الدين بن محمد السهروردى الكاشغرى ثم الهندى الجتهلوى كان من العلماء الربانيين المعروفين بالزهد والورع والاستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح قدم الهند واقام بقرية جتهلى بكسر الجيم على ثلاثة اميال من مدينة پٹنه، وكان من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى، وكانت له ثلاث بنات ولدن الرجال المشهورين امثال الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى والشيخ احمد چرم پوش وقبره بقرية جتهلى ظاهر مشهور يزارويتبرك به واما جگجوت فمعناه نور العالم ‏.

مولانا شهاب الدين الاجودهنى

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن فريد الدين مسعود العدوى العمرى الاجودهنى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة اجودهن، وقرأ العلم على اساتذة عصره وجد فى البحث

والاشتغال حتى تاهل للفتوى والتدريس، ثم اخذ الطريقة بامر ابيه عن بعض مشايخ چشت الذى قدم اجودهن لزيارة والده، قال الكرمانى فى سير الاولياء انه كان عالما كبيرا ذا وقار وعفة وطهارة يصرف اوقاته فى حضرة الشيخ غالبا وينقح المعانى الدقيقة والمطالب الغامضة ويقرر تلك المسائل بفصاحة وبلاغة وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى محبة صادقة ومودة واثقة ربما يذكره الشيخ بالخير ويثنى على علمه وجلالته - انتهى •

مولانا شهاب الدين البدايونى

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن جمال الدين المهمروى البدايونى احد الافاضل المشهورين فى عهد ابناء الايلتمش، اعترف بفضله فخرالملك العميد التولكى ولقبه بالاستاذ، وذكره الامير خسرو بن سيف الدين الدهلوى فى بعض قصائده منها قوله •

در بدايون مهمره سرمست برخيزد زخاك
گر بر آيد غلغله مرغان دهلى زين نوا

واخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشبى وله قصائد غراء بالفارسية منها قوله •

الفم بلوح هستى همه هيچ درنشانى
ببقاى غير قائم ز وجود خويش فانى
صف آخر ايستاده باميد به نشينى
ز تحرك آرميده بصفات بى نشانى

السيد شهاب الدين الگرديزى

السيد الشريف شهاب الدين بن زين الدين بن عيسى باقر ابن نظام الدين ابو العلى محمد بن ابى طالب حمزة بن محمد بن طاهر ابن جعفر الزكى المشهور بالكتاب، عليه وعلى آبائه السلام.

حرف الصاد المهملة

مولانا صمصام الدين الفرغانى

الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول قدم الهند، ودخل بنگاله، فقربه الى نفسه محمد بن بختيار الخلجى، واكرمه وبذل له مالا خطيرا فغزا معه كفار الهند وسكن بارض بنگاله مع اخيه نظام الدين، ادركه القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى صاحب الطبقات سنة احدى واربعين وستمائة وروى عنه اخبار الخلجى فى كتابه .

حرف الطاء المهملة

بهاء الدين طغرل المعزى

الامير الكبير بهاء الدين طغرل المعزى المنسوب الى الشهاب معز الدين محمد بن سام الغورى، كان من مماليكه خدمه زمانا، وغزا معه فى بلاد الهند، وفتح قلعة تهنكر فولاه الشهاب على ناحية بيانة بفتح الموحدة والتحتية، فساس الامور واحسن الى الناس وغمرهم باحسانه وجوده، وكان من اجواد الدنيا عادلا

باذلا

باذلا كريما حسن العقيدة كثير الخيرات محبا لاهل العلم محسنا اليهم مات فى ايام قطب الدين ايبك كما فى طبقات ناصرى •

حرف الظاء المعجمة

القاضى ظهير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ظهير الدين الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن، اخذ عنه خلق كثير كما فى تاريخ فيروز شاهى للقاضى ضياء الدين البرنى •

حرف العين المهملة

الشيخ عبد الرشيد الكيتهلى

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن نصير الدين القرشى المدنى ثم الهندى الكيتهلى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان يدعى بصوفى بدهنى، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى اخبار الاخيار بذلك اللقب والشيخ عبد الصمد بن افضل محمد التميمى الاكبرآبادى فى اخبار الاصفياء باسمه، قال عبد الصمد انه كان نجل الشيخ زين العابدين بن عبد الرزاق بن السيد الامام عبد القادر الجيلى والله اعلم، وكان شديد التعبد ذا كشوف وكرامات وترك وتجريد يذكره الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بالخير كما فى فوائد الفؤاد، مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ عبد العزيز بن محمد الدمشقى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالعزيز بن محمد الامام نجم الدين الدمشقى، ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية اخذ عن الامام فخر الدين الرازى صاحب المباحث المشرقية وقدم الهند فاغتنم قدومه الملوك والامراء وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته •

الشيخ عبد العزيز علمبردار المكى

الشيخ الصالح المعمر عبدالعزيز الصالحى المكى المشهور بعبدالله علمبردار - اى صاحب لواء النبى صلى الله عليه وسلم، يقال انه ادرك زمان الخليل ومن بعده من الانبياء وقيل انه لم يدرك الخليل ادرك عيسى بن مريم فآمن به، ثم ادرك النبى صلى الله عليه وسلم واسلم على يده ولازمه وصار من اهل الصفة ثم انه سافر معه فى احدى غزواته وبيده لواؤه صلى الله عليه وسلم وغلبت عليه الحالة فتأخر عنه صلى الله عليه وسلم فى احدى منازل السفر واستغرق فلم ينتبه اربعين سنة •

فلما ورد اميرالمؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه ذلك المقام فى حرب الجمل اوحرب صفين انتبه من ضوضاء الناس وسأل عنه فقيل هذا على بن ابى طالب امير المؤمنين فقام وبايعه وخدمه فى الحرب ثم دخل فى السرداب وظن انه توفى ولم يزل كذلك

اربعين

اربعين سنة، ثم خرج وساح البلاد مدة طويلة ثم دخل فى السرداب وخرج منها بعد اربعين سنة •

قال الشيخ حسين القلندر السرهربورى فى الغوثية، قال الراوى كان له اى للشيخ عبد العزيز المكى اربعة قبور، وفى كل قبر مكث اربعين سنة، والناس يتحدثون انه توفى وهولم يتوف ويخرج من قبره ويدور على وجه الارض هكذا فعل ثلاث مرات، وقد يخرج من قبره بعد اربعين سنة، والرابع هذا القبر الذى كان عنده قبر شيخ الاسلام فريدالدين ومن هذا القبر يخرج -- انتهى •

وقال الشيخ تراب على الكاكوروى القلندرى فى اصول المقصود إنه يخرج فى زمن المهدى الموعود كما كان اصحاب الكهف انتبهوا من الرقود بعد ثلثمائة سنة وتسع سنين فى ايام الملك الصالح ثم رقدوا وانهم ينتبهون فى ايام المهدى الموعود •

قال العلامة عبدالعلى بن نظام الدين السهالوى ثم اللكنهوى فى فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت، ومثل رتن مايدعون الاولياء القلندرية البررة الكرام صحبة عبد الله ويلقبونه علمبردار وينسبون خرقتهم اليه، ويدعون اسنادا متصلا ويحكون حكاية عجيبة ويدعون بقاءه الى قريب من ستمائة ولامجال لنسبة الكذب اليهم فانهم اولياء اصحاب الكرامات محفوظون من الله تعالى والله اعلم -- انتهى •

اقول وتنتهى اليه سلسلة المشايخ القلندرية والمدارية بواسطة المعمرين، وليس لـه عين ولا اثر فى كتب الرجال والسير ولم يذكره الحافظ ابن حجر فى الاصابة مع انه ذكر رتن الهندى، وتكلم عليه ولم يذكره ابن الاثير فى اسد الغابة ولا غيره من قدماء المحدثين والمؤرخين فى كتبهم، وان شئت فاذكر قول الذهبى فى رتن وما يصدق بصحبة رتن الامن يؤمن بوجود محمد بن الحسن فى السرداب، ثم بخروجه الى الدنيا اويؤمن برجعة علـى وهؤلاء لا يؤثر فيهم العلاج - انتهى، واما وجود الشيخ عبدالعزيز المكى وكونه من الاولياء فليس مما ينكر عليه والله اعلم •

القاضى عثمان بن محمد الجوزجانى

الشيخ العالم الكبير القاضى ابوعمرو عثمان بن محمد بن عثمان ابن ابراهيم بن عبـد الخالق الجوزجانى الشيخ منهاج الدين بن سراج الدين الدهلوى صاحب طبقات ناصرى، لعله ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة، لانه صرح فى كتابه انه كان ابن ثمانى عشرة فى سنة سبع وستمائة، وفى تلك السنة انتقـل والده من لاهور الى باميان، استقدمه بهاء الدين سام بن محمـد البامیانی وولاه القضاء الاكبر بها فنشأ فى ظل والده واشتغل عليه بالعلم، وتوفى والده فى صغر سنه فرماه الاغتراب الى بلاد اخرى، وقرأ على عصابة العلوم الفاضلة حتى برع فى العلم ودخل مدينة اچ يوم الثلاثاء لاربع ليال بقين من جمادى

الاولى

الاولى سنة اربع وعشرين وستمائة، وتقرب الى ناصر الدين قباچه ملك السند فولاه التدريس بالمدرسة الفيروزية، وولاه قضاء عسكر ولده بهرام شاه، ولما دخل شمس الدين الايلتمش الدهلوى السند وحاصر قلعة اچ خرج من القلعة وتقرب اليه سنة خمس وعشرين، فولاه الايلتمش القضاء والخطابة والامامة والاحتساب وغير ذلك من الامور الشرعية بمدينة گواليارسنة ثلاثين وستمائة، فاستقل بها الى سنة خمس وثلاثين .

ودخل دهلى فى ايام رضية بنت الايلتمش فولى اوقاف المدرسة الناصرية بدهلى مع القضاء بمدينة گواليار، ولما قام بالملك معزالدين بهرام شاه ولاه قضاء الممالك بحضرة دهلى يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة، ثم لما قام بالملك ابن اخيه مسعودشاه استقال عن القضاء لعله فى ثامن ذى القعدة من السنة المذكورة وسافر الى لكهنوتى وخرج من دهلى يوم الجمعة تاسع رجب سنة اربعين وستمائة فسار الى بدايون ثم الى اوده ثم الى كڑه ثم الى لكهنوتى فدخلها يوم الاحد سابع ذى الحجة سنة اربعين وستمائة.

ونال من عزالدين طغرل طغانخان امير تلك الناحية الصلات الجزيلة فاقام بها سنتين ورجع الى دهلى فدخلها يوم الاثنين الرابع عشر من صفر سنة ثلاث واربعين وستمائة فشفع له غياث الدين بلبن وكان امير الحاجب فولى القضاء بگواليار وخطابتها، وولى اوقاف

المدرسة الناصرية يوم الخميس السابع عشر من صفر سنة ٦٤٣، وصنف ناصرى نامه منظومة فى غزوات ناصرالدين محمود بن الايلتمش سنة خمس واربعين، فنال الصلات الجزيلة من غياث الدين بلبن امير الحاجب واعطى قرية باعمال هانسى وولى قضاء الممالك مرة ثانية بحضرة دهلى يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة تسع واربعين وستمائة، وعزل عنه لثلاث بقين من رجب سنة احدى وخمسين وستمائة ولقب بصد رجهان سنة اثنتين وخمسين، وولى قضاء الممالك مرة ثالثة يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة صرح بذلك فى كتابه طبقات ناصرى •

وكان عالما بارعا فى الفقه والاصول والسير والتاريخ والشعر وفيه من حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية، وقد ادركه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى حين دخل دهلى، وكان يقول انه كان يستمع الغناء ويتواجد واستقام على ذلك بعد ما تولى القضاء وكان مذكرا تؤثر موعظته فى قلوب الناس قال انى حضرت فى تذكيره مرة وكان ينشد •

لب بولب لعل دلبران خوش كردن
وآهنگ سر زلف مشوش كردن

امروز خوش است ليك فردا است زيان
خود را چو خسے طعمهٔ آتش كردن

قال

قال فغشى علي وافقت بعد ساعة كما في فوائد الفؤاد،

وللشيخ منهاج بن السراج مصنفات عديدة منها طبقات ناصري في التاريخ صنفه في ايام ناصرالدين محمود بن الايلتمش وله ناصري نامه في غزواته وله قصائد غراء بالفارسية في المديح.

اما كتابه طبقات ناصري فهو على ثلاث وعشرين مجلدا الاول في تاريخ الانبياء والثاني في اخبار الخلفاء الاربعة، والعشرة المبشرة، واعقاب سيدنا على رضي الله عنه، والثالث في اخبار الخلفاء الاموية، والرابع في اخبار الخلفاء العباسية الى سنة ٦٥٦هـ والخامس في اخبار ملوك الفرس من طائفة پيشدادى الى الاكاسرة، ثم الى يزد جرد، والسادس في تاريخ ملوك اليمن، والسابع في اخبار الطاهرية الى ٢٥٩، والثامن في اخبار الصفاريين الى ٢٨٩ والتاسع في اخبار السامانية من ٢٨٩ الى عبدالملك بن نوح، والعاشر في اخبار آل بويه من بدء امرهم الى ابي الفوارس شرف الدولة والحادي عشر في اخبار ملوك غزنة من سبكتكين الى خسرو ملك، والثاني عشر في اخبار الملوك السلجوقية، والثالث عشر في اخبار السنجرية من اتابكة العراق واتابكة الفرس وملوك نيسابور.

والرابع عشر في اخبار ملوك نيمروز سجستان، والخامس عشر في اخبار اتابكة الشام وايوبية مصر، والسادس عشر في اخبار ملوك خوارزم، والسابع عشر في اخبار الشبستانية من ملوك

الغور، والثامن عشر فى اخبار ملوك باميان وطخارستان، والتاسع عشر فى ذكر ملوك الشبستانية بغزنة، والعشرون فى اخبار الملوك المعزية بالهند وفيه اخبار قطب الدين ايبك وناصر الدين قباچه وبهاء الدين طغرل واخبار بختيار الخلجى ومن بعده الى غياث الدين، الحادى والعشرون فى اخبار الملوك الالتمشية بالهند من شمس الدين ايلتمش الى ناصر الدين محمود، الثانى والعشرون فى اخبار نواب الملوك الشمسية باقطاع الهند، الثالث والعشرون فى غزوات السلطان سنجر وفتح تركستان بيد خوازم شاه الى سنه ٦٥٨ ه‍ ٠

الشيخ عثمان بن حسن المروندى

الشيخ الصالح عثمان بن حسن الحسينى المروندى ثم السيوستانى المعروف بلعل شاهباز، قدم ملتان سنة اثنتين وستين وستمائة، فكلفه محمد بن غياث الدين الشهيد بالاقامة فى ملتان، واراد أن يبنى له زاوية بتلك المدينة فلم يقبله وسافر فى بلاد الهند ثم رجع الى ارض السند، وسكن بسيوستان ولم يزل بها حتى مات وكان شيخا وقورا مجردا حصورا يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة بسيوستان فدفن بها. كما فى تحفة الكرام

خواجه عزيز الكركى

الشيخ الصالح عزيز الكركى البدايونى العارف الفقيه الزاهد كان يذكره الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى بالخير

ويذكر

ويذكر كشوفه وكراماته، مات سنة ست وستين وستمائة بكرك قرية من اعمال بدايون - كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ عزيز الدين اللاهورى

الشيخ الصالح عزيز الدين الحسينى البغدادى ثم الهندى اللاهورى احد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة، قدم الهند سنة اربع وسبعين وخمسمائة، فسكن بلاهور ودرس وافاد بها ستا وثلاثين سنة توفى سنة اثنتى عشرة وستمائة - كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ علاء الدين الدهلوى

الشيخ العميد علاء الدين الدهلوى الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الافاضل ولى ديوان الرسائل فى عهد السلطان غياث الدين بلبن، ثم فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ومات فى اوائل عهده ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وأثنى على فضله وبراعته فى الانشاء والترسل •

الشيخ على بن ابى احمد الچشتى

الشيخ الصالح على بن احمد بن مودود بن يوسف الحسينى الشيخ محيي الدين الچشتى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بقرية چشت، وتأدب على والده واخذ عنه وعن صنوه الكبير ابى محمد ثم قدم الهند، وطابت له الاقامة بدهلى، فلما مات صنوه ابو محمد بعث اهل تلك القرية رجالا من اصحاب والده

يستقدمونه الى چشت ليجلس على مسند الارشاد فمنعه السلطان غياث الدين بلبن والتمس اقامته بدهلى فسكن بها، وبعث الى ابن اخيه ابى احمد بن ابى محمد الچشتى الاجازة كما فى سير الاولياء، اخذ عنه ولده محمد بن على، وسلسلة الشيخ ركن الدين مودود الگجراتى وصاحبه عزيز الله المتوكل تصل اليه ببضع وسائط، وهذه الطريقة الوحيدة فى ارض الهند تصل الى مشايخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن الاجميرى، مات ودفن بمدينة دهلى •

الشيخ على بن احمد الكليرى

الشيخ الكبير علاء الدين على بن احمد الصابر الاسرائيلى الكليرى، احد الاولياء المشهورين بارض الهند، كان اسرائيلى النسب من ذرية سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام سعد بصحبة الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى فى شبابه، ولازمه مدة من الزمان بغاية الترك والتجريد والزهد والمجاهدة، فبلغ رتبة قلما وصل اليها اصحابه، وجهه الشيخ الى كلير بفتح الكاف وكانت مدينة عامرة فى اودية الجبال فى وسط الهند، فاشتغل بها بالعبادة والافادة اخذ عنه الشيخ شمس الدين التركمانى وكانت وفاته فى الثالث عشر من ربيع الاول سنة تسع وثمانين اوتسعين وستمائة كما فى مهرجهانتاب •

بهاء الدولة على بن احمد الجاجمى

الصدر الاجل مجد الملك بهاء الدولة على بن احمد الجاجمى كان

من

من كبار الامراء، فتح جاجنگر مع قلة عدد وهزم صاحبها مع انه كان له سبعمائـة فيل ومائة الف فارس وعشرة لكوك رجالة وغنم اموالا وسبى الذرارى، وقتل خلقا كثيرا فتوهم منه شمس الدين الايلتمش واخذ عنه عشرين لك تنكه واسره ثم لما غلب شمس الدين على تاج الدين الدز كتب اليه مجدالملك هذه الابيات •

چون ملك توشد يكى بصد بخش مرا
امیـد توحـق نكرد رد بخش مرا
هرچنـد شفاعتم كسى مى نكننـد
شكرانـه اين فتـح بخود بخش مرا

فخلى سبيله وخلع عليه وقربه الى نفسه ثم جعله اميرداد بمدينة بدايون فاستقل بها زمانا وقتل المفسدين فى ناحيـة بهرائچ، وفتحها مرة ثانية وغنم خمسا وعشرين لكا وادخلها فى بيت المال، واتهموه بالبغى والخروج مرة ثانيـة، واسروه ثم ابعـدوه عن دارالملك فجمع فرسانا ورجالة وفتح مدينة بنارس، وطارصيته بالجود والكرم فارادوا قتله غيلة فاخبره بعض ندمائه فخرج من المجلس ولحق بجنده واخذ البيعة من الناس للسلطان ناصر الدين قباچه ملك السند، وجبى الخراج وتسلط على بهرائچ وبعث الى ناصرالدين سنة سبع عشرة وستمائة فارسل اليه الخلع الفاخرة وانشأ نورالدين محمد بن محمد العوفى صاحب لباب الالباب خطبة فقرأوها فى الجامع الكبير بمدينة اچ •

منهاج الدين على بن اسحاق البخارى

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين على بن اسحاق البخارى الدهلوى، احد الافاضل المشهورين بدهلى يدرس ويفيد فى المدرسة المعزية بدهلى، اخذ عنه حفيده بدرالدين اسحاق بن على البخارى وخلق كثير من العلماء وكان نسبه يتصل بعمر الاشرف بن على بن الحسين السبط رضى الله عنهم، مات بدهلى ودفن بها •

ضياء الدين على بن اسامة الحلى

السيد الشريف ضياء الدين على بن اسامة بن عدنان بن اسامة الحلى ابو القاسم كان من نسل عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة وقد شرحت نسبه فى ترجمة اخيه زيد بن اسامة الحلى، فارق العراق وقدم الهند مع اخيه المذكور، وولى بها زعامة الطالبين وكان زعيم الف فارس ومات بالهند كما فى عمدة الطالب، وينتهى اليه نسب السيد الشريف محمد بن محمد القنوجى ويعرف عشيرته بسادات رسولدار •

على بن الحامد الكوفى

الشيخ الفاضل على بن الحامد بن ابى بكر الكوفى ثم الاچى السندى احد رجال العلم والمعرفة ولد ونشأ بمدينة اچ، وخرج منها وسافر الى بهكر والور سنة ٦١٣ وله ثمان وخمسون سنة فلقى بها القاضى اسمعيل بن على بن محمد بن موسى الطائى، ووجد عنده

اجزاء

اجزاء من تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بها بالعربية كتبها جدود القاضى فأخذ عنه الاجزاء و نقلها الى الفارسية للوزير حسن بن ابى بكر بن محمد الاشعرى عين الملك ، وكتابه موجود فى مكتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد اوله حمدوستائش مر پروردگار الخ كما فى محبوب الالباب •

القاضى على بن عمر المحمودى

الشيخ الامام على بن عمر المحمودى القاضى حميدالدين افتخار الافاضل كان من العلماء المشهورين فى سعة العلم وطول الباع نال الصلات الجزيلة من السلطان قطب الدين ايبك وله رسائل مبتكرة مشهورة فى الهند ومن شعره قوله •

تاچند بارم اى زلبت گشته زار لعل
آب ازدو ديده درغم آن آبدار لعل
نے نے چو يافت بالب ودندانت نسبتى
ناقص شدست لؤلؤ و گشتست خوار لعل

الى غير ذلك من الابيات الرائقة التى اوردها العوفى فى لباب الالباب •

جمال الدين على اللاهورى

الصاحب العميد جمال الدين على اللاهورى المشهور بسيد الكتاب كان متوليا بديوان الانشاء فى نيسابور للملك المؤيد ،

ادركه نور الدين محمد بن محمد العوفى بتلك البلدة وصحبه وله مراسلات الى فريد الدين محمد بن احمد يار الكافى الكاتب والى غيره من الصدور والكتاب ومما كتب اليه فريد الدين مجيبا له •

آمد بيام عاشق مهجور مستهام
مرغے زآشيانۂ معشوق نامه نام
لفظش چو لعل منجمد از خندۂ هوا
خطش چو در منعقد از گريۂ غمام
پرسيدم از عطارد كين نامه زان كيست
وز اهل فضل منشى اين درج در كدام
گفت آنكه مبدعان نكات براعتند
با من كه خواجۂ همه ام پيش از غلام
گفتم جواب نامه نويسم بطنز گفت
اقرار تو بعجز جواب ست والسلام

علاء الدين على الاصولى

الشيخ الصالح علاء الدين على الاصولى البدايونى كان من رجال العلم والطريقة قرأ عليه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى وكان الشيخ نظام الدين يقول انه كان من اصحاب الشيخ جلال الدين التبريزى وكان على قدم شيخه فى الخصال الحميدة وكان يجتهد فى ستر حاله من صبر ورضا ويعمر ساعاته بالافادة والعبادة

والعبادة كما فى فوائد الفواد .

علاء الدين على مردان الخلجى

الامير الكبير علاء الدين على مردان الخلجى احد الرجال المعروفين بالجلادة سار الى بنگاله وقاتل كفار الهند ثم استعمله عز الدين محمد بختيار الخلجى على ناركوئى فضبط البلاد واحسن الى الناس ولما رجع محمد بختيار من بلاد التبت واعتراه المرض سار اليه وقتله (١) ثم قام بالملك فشن الغارة عليه محمد شيران الخلجى وحبسه ثم خلص من الاسر وسار الى دهلى وتقرب الى قطب الدين ايبك سلطان الهند فاستعمله على بنگاله فضبط البلاد واحسن السيرة فى الناس ولما مات قطب الدين استقل بالملك وتلقب بعلاء الدين فخضعت له العباد ودانت له البلاد .

وكان ملكا فاتكا غشوما متكبرا بدل سيرته فى آخر امره فتعدى على الناس وامعن فى الظلم فخرج عليه الامراء وقتلوه وكانت مدة سلطنته سنتين كما فى طبقات ناصرى، والذى يظهر من ذلك انه قتل نحو سنة تسع وستمائة .

حسام الدين عوض بن الحسين الخلجى

السلطان العادل الكريم حسام الدين عوض بن الحسين الخلجى السلطان غياث الدين الشهيد ملك بنگاله، ولد ونشأ ببلاد الغور، وقدم الهند فسار الى بنگاله وتقرب الى محمد بن بختيار الخلجى

(١) كذا وانظر ترجمة محمد بن بختيار - ص - ٢٠٧

وقاتل الكفار ولما قتل على مردان الخلجى سنة تسع وستمائة اتفق الناس عليه وبايعوه فأستقل بالملك و تلقب غياث الدين •

وكان ملكا عادلا كريما باذلا شجاعا محبالاهل العلم محسنا اليهم مشكور السيرة فى الناس، اجتمع اليه السادة والاشراف من كل ناحية فاحسن اليهم، وغمرهم بجوده واحسانه وساس الناس احسن ما يكون وله عقل ودين وميل الى معالى الامور •

ومن مآثره الجميلة انه بنى جسرا كبيرا من لكهنوتى الى لكهنور فى الشعبة الغربية من نهر گنگ ومن جانب آخر الى ديوكوٹ فى الشعبة الشرقية وطول الجسر مسيرة عشرة ايام فاستراح الناس به وكانوا قبل ذلك يصلون الى العمرانات فى ايام المطر بالفلك •

قال القاضى منهاج الدين الجوزجانى فى طبقات ناصرى انى دخلت بنگاله سنة احدى واربعين وستمائة فرأيت آثارا من خيراته قال ان لبلاد لكهنوتى جناحين وفى كل منهما يجرى ماء گنگ يسمون الجانب الغربى الازال وبلدة لكهنوتى فى ذلك الجانب ويسمون الجانب الشرقى بربنده وفى ذلك الجانب بلدة ديوكوٹ فبنى الجسر من لكهنوتى الى لكهنور فى جانب ومن آخر الى ديوكوٹ مسيرة عشرة ايام وسبب ذلك ان فى ايام المطر يغمر الماء تلك الارض كلها فلا يصل الناس الى العمرانات الا بالفلك •

قال

قال وشمس الدين الايلتمش سير اليه عسا كره غير مرة وسار نحوه بنفسه سنة اثنتين وعشرين وستمائة وصالحه بمال يؤديه واستولى على بهار ورجع الى دهلى وسير ولده ناصر الدين محمودا سنة اربع وعشرين وستمائة من بلاد اوده مع عساكره فقاتله قتالا شديدا فانهزم منه غياث الدين وقتل وكانت مدة سلطنته على بنگاله اثنتى عشرة سنة، قال وكان شمس الدين الايلتمش يذكره بالخير ويذكره بلقبه غياث الدين ويقول انه كان مستحقا لذلك اللقب انتهى، مات سنة اربع وعشرين وستمائة.

فخر الدين عميد النونكى

الفاضل الكبير فخر الملك فخر الدين عميد النونكى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال كان مستوفى الممالك فى ارض الهند فى ايام ناصر الدين محمود بن الايلتمش السلطان الصالح.

وكان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر له قصائد غراء بالفارسية اورد بعضها عبد القادر البدايونى فى منتخب التواريخ.

ومن شعره قوله

منکه چون سیمرغ دریك گوشه مسکن کرده ام
ماورای مرکز خاکی نشیمن کرده ام
ننگ هر مرغی درین بوم ازچه معنی میکشم
رفته ام عنقا صفت در کوه مسکن کرده ام

مرغ همت تا نگردد خرمن سفلی گرای
خرمن چرخش ز انجم پرز ارزن کرده ام
مه چه خرمن میزند چون دانه ننماید بکس
من بجو سنگ مروت چند خرمن کرده ام
نوعروس بکر معنی را بنور معرفت
در شبستان خرد چون روز روشن کرده ام
سیر اجرام سپهر از جدول تقویم کن
برد رنج ناطقه یك یك مبرهن کرده ام
در لگام چار حلقه کان ستام عنصر یست
بس ریاضتها که من بر نفس توسن کرده ام
طوطئ جان را که قالب گلخن مستوحش است
هر نفسی دستان سرای سیر گلشن کرده ام
شد بگلشن طوطی وزاغ هوا را بر اثر
گرد برگرد طبیعت وقف گلخن کرده ام
دربسی فن اهل حکمت را گران رغبت نبود
من دران صد گونه ره چون مردیك فن کرده ام
گنج حکمت را ضمیر من چراغ افروز شد
در فتیلش تا ز نور عقل روغن کرده ام

گوهر

گوهر اسرار معنی شد چنان حاصل که من
خاطر ازگنجینهٔ اسرار مخزن کرده ام
روزی از راه رعونت در گلستان هـوا
جلوهٔ حکمت چو طاؤس ملون کرده ام
شاهباز غیرت حق از کمین زد پنجـهٔ
زان کبوتر وار دریك گوشه مسکن کرده ام
ره درین یك برج بے روزن نمـود ندم ولی
من بهمت ره برون از هفت روزن کرده ام
برجی انگه چون دلم بل کز دل من تنگ تر
رشته ام گوئی مکان درچشم سوزن کرده ام
برج قوس است این ومن خورشید سان برعالمی
نوبهاری را ز آه سرد بهمن کرده ام
این نه بس آهنگر آوردم نوید بخت بد
گفتمش برگردن ازخونی بگردن کرده ام
مسند خورشید زرین تخت می زیبـد مرا
حال رامن تکیه بر کرسی آهن کرده ام
در گریبان سرفرو برد اژدهای هفت سر
تامن این مار دوسردر زیر دامن کرده ام

پند بیژن میکنـنـدم عرض در چاه ستم
نے منیژه دیدم و نے جرم بیژن کرده ام
صبر بازوی تهمـتن دارد ازروی قیاس
قوت مخلـص ببازوی تهمتن کرده ام
همدمانم هریکی درشغل ومن دربند حبس
حاش لله زین سخن تنها گنه من کرده ام
کار برعکس است ورنه خود که روز بد کشد
شغل اشراقی که من بروجه احسن کرده ام
ناوك چرخ ستمگر بگذرد روشن زپشت
گرچه روی صبر را ازسینه جوشن کرده ام
تن غذا خواهست دربند غم ومن راتبش
شربت ازخون وکباب ازدل معین کرده ام
یك زبان بودم چولاله درشکایت بعد ازین
خویشتن را بعد ازین مانند سوسن کرده ام
چون بنفشه سربه پیش افگنده از قحط کرام
هم چوسوسن ده زبان از مدحت الکن کرده ام
کیفرلب می برم کز گفتن مدح دروغ
هرگدای را شه واشهب زلادن کرده ام
گه

گه سها را بر فروغ ماه رجحان داده ام
گاه دریا را کم از فیض غریزن کرده ام
دوستی با حرص کردم چون عمید از آزخون
زان قناعت را بروی خویش دشمن کرده ام
طبع آتش پای را از دست بے آبی چرخ
زیر حمل محنت اکنون بین چه کودن کرده ام
خاطر معنی طراز وطبع گوهر زای را
گرچه دیری شد که بے قطران ستردن کرده ام
هستم این یك شعر دیوانی وصد درج گهر
بلکه هر بیتش به از شعر ملون کرده ام
حبس برمن شیون آورده است وازلطف سخن
سور دیدستی که من درعین شیون کرده ام
یا رب از نخل کرم برگ ونوای من بده
مرغ جان را چون بتوحیدت نوازن کرده ام
خلعت امنم کرامت کن که ما را در گهت
ما من اصلیست اینك قصد مامن کرده ام
دور دار از ظلمت شرك ونفاق وحقد وکین
باطنی کزنور اخلاصت مزین کرده ام

آفتاب معرفت درسينه ام تا بنده دار
چون گهرهای يقين راسينه معدن كرده ام

حرف الغين

غياث الدين بلبن سلطان الهند

الملك المؤيد المنصور غياث الدين بلبن السلطان الصالح كان من الأتراك القراخطائية جلب فى صغر سنه الى بغداد، فاشتراه الشيخ جمال الدين البصرى سنة ثلاثين وستمائة واتى به الى الهند فاشترى منه السلطان شمس الدين الايلتمش فرباه فى مهد السلطنة وزوجه بابنته، فتدرج الى الامارة وجعل ميرشكار فى عهد رضية بنت الايلتمش ومير آخور فى عهد بهرام شاه وامير حاجب فى عهد علاء الدين مسعود سنة اثنتين واربعين وستمائة ونال الوزارة الجليلة فى عهد ناصر الدين محمود بن الايلتمش فى سنة اربع واربعين وستمائة فاستقل بها عشرين سنة ولما مات محمود سنة اربع وستين وستمائة قام بالملك واستقل به عشرين سنة اخرى •

وكان من خيار السلاطين عادلا فاضلا حليما كريما بذل جهده فى تعمير البلاد وسد الثغور ورفع المظالم والاحسان الى كافة الخلق وكان فى ذلك على قدم السلطان شمس الدين الايلتمش، وكان محبا لأهل العلم محسنا اليهم يتردد فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة الى بيوت الشيخ برهان الدين البلخى والشيخ سراج الدين السجزى

والشيخ نجم الدين الدمشقي فيحظى بصحبتهم ويتردد الى مقابر الاولياء فيزورها ويتردد الى مجالس التذكير ويقعد بها كآحاد من الناس ويداوم على الصلاة بالجماعة والصيام فرضا كان اونافلة ويداوم على صلاة الاشراق والضحى والتهجد وكان لايداهن فى العدل والقضاء ولايسامح احدا ولوكان من ذوى قرابته •

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة فى كتابه انه بنى دارا وسماها دار الامن فمن دخلها من اهل الديون قضى دينه ومن دخلها خائفا أمن ومن دخلها وقد قتل احدا ارضى عنه اولياء المقتول ومن دخلها من ذوى الجنايات ارضى من يطلبه وبتلك الدار دفن — انتهى، وكانت وفاته سنة ست وثمانين وستمائة بدار الملك دهلى •

جلال الدين فيروز شاه الخلجى

الملك المؤيد فيروز بن يغرس الخلجى جلال الدين فيروز شاه السلطان الصالح الحليم، كان مير جامدار فى ايام السلطان غياث الدين بلبن، ومقطعا ببلدة سامانة، وجعله حفيده معز الدين كيقباد فى آخر ايامه عرض الممالك واقطعه بلاد برن، ثم لما كان معز الدين اعتراه داء اعيا الاطباء داؤه طمع الامراء فى الملك وصاروا طائفتين الاتراك والخلج فخرج فيروز الى ظاهر البلدة ووقف على تل هناك فكاد الاتراك ان يقبضوا عليه ولكن الله سبحانه لما قيض له الملك لم يقدروا عليه وقتلوا فدخل فيروز القصر فى سنة تسع وثمانين وستمائة

واستقل بالملك وله سبعون سنة .

وكان حليما كريما فاضلا اتفق الناس عليه بعد نفورهم عنه لحلمه وفضله وعفوه وكرمه اداه حلمه الى قتله بعد سبعة اعوام من ملكه وقصته ان علاء الدين ابن اخيه كان شهما شجاعا منصورا زوجه بابنته واقطعه مدينة كڑه وما والاها من البلاد وكان حب الملك ثابتا فى نفسه الا انه لم يكن له مال الاما يستفيده من غنائم الكفار فاتفق انه ذهب مرة الى ديوگير حيث لم يبلغ اليها احد من الملوك الماضية فاذعن له سلطانها بالطاعة واهدى له هدايا عظيمة فرجع الى مدينة كڑه ولم يبعث الى عمه شيئا من الغنائم فاغرى الناس عمه به فارسل اليه فامتنع من الوصول اليه فقال عمه انا اذهب اليه وآتى به فانه محل ولدى فتجهز فى عساكره وطوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كڑه وركب النهر برسم الوصول الى ابن اخيه وركب ابن اخيه ايضا فى مركب ثان عازما على الفتك به وقال لاصحابه اذا انا عانقته فاقتلوه فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن اخيه وقتله اصحابه كما وعدهم واحتوى على ملكه وعساكره .

ومن شعره قوله امر أن يكتب على بناء عال اسسه بمدينة گواليار .

مارا كه قدم برسر گردون سايد

از تودهٔ سنگ وگل چه قدر افزايد

اين

این سنگ شکسته زان نهادیم زدست
باشد که شکسته دروآساید

وكانت وفاته فى سنة ست وتسعين وستمائة •

حرف الفاء

فاطمة سام

المرأة المعمرة فاطمة سام الدهلوية كانت من الصالحات القانتات ادركها الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى الدهلوى، وكان يذكرها بالخير ويقول انها كانت غاية فى الصلاح والتقوى وكانت تنشد الابيات الرائقة الرقيقة منها ماروى عنها الشيخ المذكور •

هم عشق طلب کنی وهم جان خواهی
هر دو طلبی ولے میسر نشود

توفيت الى رحمة الله سبحانه بمدينة دهلى سنة ثلاث واربعين وستمائة كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ فخر الدين الميرٹهى

الشيخ الفاضل فخر الدين الزاهدى الميرٹهى احد كبار الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، كان مولده ومدفنه مدينة ميرٹهه وقيل انه كان من نسل الاسكندر بن فيلقوس (١)

(١) كذا وفى دائرة المعارف فيلبس المكدونى.

المقد و نوی صرح به محمد بن الحسن المندوی فی گلزار ابرار •

حرف القاف

الشيخ قدوة الدين الاودی

الشيخ الكبير القاضی قدوة الدين بن ميرك شاه بن ابی العلی الاسرائيلی الاودی احد الرجال المشهورين، اخذ الطريقة عن الشيخ عثمان الهارونی، وقدم الهند بعد ما افتتحها الملوك وسكن ببلدة اوده وكان ذا جرأة ونجدة يحتسب علی الملوك والصعلوك ولا يخاف فی الامر والنهی وكان له ولد تولی القضاء بعده اسمه اعز الدين ثم بارك الله سبحانه فی ولده فعمروا اثنتين وخمسين قرية من ارض اوده ونشأ منهم العلماء والمشايخ كما فی بحر زخار، واما نسبه فالمشهور علی السنة الناس انه كان من بنی اسرائيل ويقال انه كان من ابناء الملوك مات فی سنة خمس وستمائة كما فی بحر زخار •

شيخ الاسلام قطب الدين بختيار الاوشی

الشيخ الامام العارف الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن كمال الدين الكعكی الاوشی كان من كبار الاولياء، ولد باوش فی حدود ما وراء النهر وتوفی والده حين كان ابن سنة وستة اشهر فربی فی حجر والدته العفيفة فلما بلغ الخامسة من عمره دخل فی المدرسة وتلمذ علی الشيخ ابی حفص المعلم الاوشی، واخذ عنه ثم رحل الی بغداد وسعد بملازمة الشيخ الكبير معين الدين حسن

السجزی

السجزی الاجمیری فی مسجد الفقیه ابی اللیث السمرقندی فلبس منه الخرقة، وكان المجلس محفوفا بالشیوخ كالشیخ شهاب الدین عمر ابن محمد السهروردی والشیخ اوحد الدین الكرمانی والشیخ برهان الدین الچشتی والشیخ محمود الاصفهانی وغیرهم •

قیل انه بایع الشیخ معین الدین المذكور وله ثمانی عشرة من العمر وفاز بالخلافة وله عشرون سنة ثم عطف عنان العزیمة الی ارض الهند وادرك الشیخ بهاء الدین زكریا الملتانی والشیخ جلال الدین التبریزی بالملتان، ثم قدم دهلی فاكرمه السلطان شمس الدین الایلتمش غایة الاكرام فتوطن بها وكان الملك یتردد الیه فی كل اسبوع فاجتمع لدیه خلق كثیر من المشایخ والعلماء وانتفعوا به •

وكان من الاولیاء السالكین المرتاضین یقوم اللیل ویصوم النهار ویشتغل بالذكر والفكر علی الدوام فارغا قلبه عن هواجس الخطرات زاهدا متورعا عزبا یستمع الغناء ویتواجد ویستغرق فی بحار المعارف حتی انه توفی فی تلك الحالة •

قال الشیخ المجاهد نظام الدین محمد بن احمد البدایونی انه حضر مرة فی مجلس السماع بخانقاه الشیخ علی السجزی وكان المغنی یغنی بابیات الشیخ احمد الجامی فلما انشد هذا البیت •

كشتگان خنجر تسلیم را هر زمان از غیب جان دیگر است

تواجد الشیخ قطب الدین وغشی علیه فحمله اصحابه الشیخ

بدرالدين الغزنوى والقاضى حميدالدين الناگورى وغيرهما واتوا به الى بيته، وكان القوال معهم يكرر البيت المذكور فلم يفق الى ثلاثة ايام واشتدت عليه الحالة فى اليوم الثالث الى ان توفى الى رحمة الله سبحانه كما فى فوائد الفؤاد، وكان ذلك يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكان عمره يوم وفاته خمسين سنة وقيل اثنتين وخمسين وقيل خمسا وستين سنة كما فى مهرجها نتاب .

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه ان سبب تسمية هذا الشيخ بالكعكى انه اذا اتاه الذين عليهم الدين شاكين من الفقر او القلة او الذين لهم البنات ولا يجدون ما يجهزوهن به الى ازواجهن يعطى من اتاه كعكة من الذهب او الفضة حتى عرف من اصل ذلك بالكعكى - انتهى .

القاضى قطب الدين الكاشانى

الشيخ العالم الكبير القاضى قطب الدين الكاشانى الملتانى احد كبار العلماء درس وافاد مدة مديدة فى مدرسة بملتان، انتهت اليه رياسة التدريس، وكان معاصرا للشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى يأتى الشيخ فى مدرسته كل يوم ويصلى خلفه ويقول من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبى - انتهى .

وكانت وفاته بملتان فدفن بها فى البلدة القديمة كما فى اخبار الجمال

الجمال، وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة كما في سير الاولياء

قطب الدين الايبك سلطان الهند

الملك الكبير قطب الدين الايبك السلطان العادل الباذل جلب من تركستان في صغر سنه فاشتراه القاضي فخر الدين بن عبد العزيز الكوفي بمدينة نيسابور، وعلمه القرآن والخط وغير ذلك ولما توفي القاضي المذكور اشتراه واحد من التجار المسلمين من ابناء القاضي وعرضه على شهاب الدين الغوري، فاشتراه وجعله من خواصه فتدرج الى الامارة .

ولما سار نحو الهند في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، امره على عساكره واقطعه سرستي وسامانة وكهرام وماوالاها من البلاد والقلاع فقام قطب الدين بالملك واحسن السيرة في رعيته ثم شن الغارة الى ميرٹهه فملكها ثم سار الى دهلي وقاتل صاحبها اشد قتال فهزمه ودخل دهلي وجعلها دار ملكه ثم سار الى قلعة كول في سنة تسعين وخمسمائة ففتحها عنوة واخذ الغنائم الكثيرة .

ولحق بشهاب الدين حين قدومه الى الهند فجعله شهاب الدين طليعة لعساكره وبعثه الى قنوج فلقيه ملكها جي چند فقاتله اشد قتال حتى قتله واقام بقلعة اسني مدة من الزمان فلما استقر امره بتلك البلاد اراد أن يرجع الى دهلي، فسمع ان هيمراج خرج على كوله ابن پرتهي راج وانتزع بلاد اجمير من يده فسار نحوه بعساكره

فى سنة احدى وتسعين وخمسمائة فانهزم هيمراج وولى قطب الدين على اجمير احد خواصه ثم سار الى گجرات ووصل الى نهرواله فلقيه عساكر صاحبها قريبا من بلدة نهرواله فقاتلها اشد قتال فقتل مقدم العساكر وخرج صاحبها بهيم ديو الى ناحية من نواحيها، فغنم كثيرا من المال ورحل الى غزنة فمكث بها برهة من الزمان ثم عاد الى الهند واتم بناء الجامع الكبير ببلدة دهلى فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

ولما قدم شهاب الدين سار فى ركابه الى تهنگر الذى سموها بعد ذلك بيانه ففتحها ثم بعثه شهاب الدين الى قلعة گواليار فصالح صاحبها سلكمن على مال يؤديه وفى سنة سبع وتسعين سار الى گجرات فوصلها سنة ثمان وتسعين فلقيه عسكر الهنود فقاتلوه قتالا شديدا فهزمهم ايبك واستباح معسكرهم ومالهم فيها من الدواب وغيرها وتقدم الى نهرواله فملكها عنوة وهرب ملكها بهيم ديو فجمع وحشد فكثر جمعه ولما علم ايبك انه لايقدر على حفظها الا بان يقيم هو فيها ويخليها من اهلها فيتعذر عليه ذلك فصالح صاحبها على مال يؤديه عاجلا وآجلا وقيل انه دخل بها وملكها وولى عليها احد خواصه، ثم رجع الى دهلى، وفى سنة تسع وتسعين سار الى قلعة كالنجر فتحصن بها صاحبها فحاصرها وادام الحصار وضيق على اهلها فصالحه صاحبها على مال يؤديه عاجلا وآجلا.

ثم سار الى مهوبة فملكها ثم سار الى بدايون فملكها ايضا

ولما توفى شهاب الدين قام بالملك بعده ابن اخيه غياث الدين محمود الغورى اعتق قطب الدين وارسل اليه چتر (المظلة الملوكية) وغيرها من امارات السلطنة فجلس على سرير الملك بلاهور يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى القعدة الحرام سنة اثنتين وستمائة وكانت مدة سلطنته اربع سنين وبضعة اشهر •

وكان عادلا باذلا كريما باسلا مقداما يضرب به المثل فى الشجاعة والكرم وكان يعطى الناس اكثر مما يستحقونه ولذلك سموه لك بخش اى معطى مائة الف وصنف فى اخباره نظام الدين الحسن النظامى كتابه تاج المآثر وكانت وفاته فى سنة سبع وستمائة ببلدة لاهور فدفن بها كما فى تاريخ فرشته •

حرف الكاف

القاضى كمال الدين الجعفرى

الشيخ الفاضل القاضى كمال الدين الجعفرى البدايونى احد كبار العلماء ناب الحكم ببدايون فسكن بها وكان يدرس ويفيد وله كتاب المغنى فى الفقه مات ودفن ببدايون وكان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى يذكره بالخير كما فى فوائد الفؤاد •

حرف الميم

نور الدين المبارك الغزنوى

الشيخ الامام نور الدين المبارك بن عبدالله بن شرف الحسينى

الغزنوى كان من نسل الحسين ذى الدمعة ولد ونشأ بغزنة، واخذ عن خاله الشيخ عبدالواحد بن الشهاب احمد الغزنوى ثم سافر الى بغداد واخذ عن الشهاب عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف وصحبه زمانا ثم عاد الى غزنة ورزق حسن القبول فتبرك به شهاب الدين الغورى فى غزوات الهند وولاه مشيخة الاسلام ولقبه بالامير فاستقل بها عهدا بعد عهد يعظمه الملوك والامراء وكانوا يتبركون به ويتلقون اشاراته بالقبول •

قال القاضى شهاب الدين الدولة آبادى فى هداية السعداء ان السلطان شمس الدين الايلتمش كان يجلسه فى صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به فى غزواته – انتهى •

مات فى اول ليلة من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بدهلى القديمة شرقى الحوض الشمسى كما فى اخبار الجمال •

الشيخ مجد الدين اللاهورى

الشيخ الامام مجد الدين بن خطير الدين محمد بن عبدالملك الجرجانى اللاهورى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ذكره نورالدين محمد العوفى فى لباب الالباب فى ترجمة ابيه وقال ان مصنفاته مشهورة فى انواع العلوم من المعقول والمنقول •

الشيخ محمد بن الحسن الاجميرى

الشيخ الصالح محمد بن الحسن السجزى الشيخ فخر الدين بن

معين الدين الاجميرى احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بمدينة اجمير وقرأ العلم وتأدب على والده وتولى الشياخة والارشاد بعده ٠

وكان قانعا عفيفا دينا متورعا احيا ارضا مواتا بقرية ماندل من اعمال اجمير فكان يزدرع بها ويجعلها قوتا له ولعياله وعاش بعد والده عشرين سنة كما فى اخبار الاخيار، توفى سنة ثلاث وخمسين وستمائة كما فى خزينة الاصفياء، وفى گلزار ابرار توفى فى خامس شعبان سنة احدى وستين وستمائة والله اعلم ٠

قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى

الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى الدهلوى احد الرجال المشهورين بالعقل والدهاء استوزره السلطان شمس الدين الايلتمش سنة سبع وستمائة فخدمه الى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه وخرج عليه فسار الى لاهور فوافقه غير واحد من الامراء فتعاقبهم ركن الدين بعساكره ولما سار ركن الدين الى لاهور اتفق الناس على اخته رضية بنت الايلتمش فبايعوها فرجع ركن الدين الى دهلى فقبضوا عليه ورفعوه الى المحبس ثم وفد نظام الملك ومن معه من الامراء الى دهلى فهزمتهم رضية وذهب نظام الملك الى جبل سرمور وتوفى بها لعله فى ايام رضية ٠

وكان فاضلا عادلا كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم صنف

له نور الدين محمد العوفی کتابه جوامع الحکایات، توفی نحو سنة بضع وثلاثين وستمائة •

الشيخ محمد بن احمد الماريكلى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد بن احمد بن محمد الماريكلى الامام كمال الدين الزاهد الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث تفقه على برهان الدين محمود البلخى واخذ الحديث عنه وهو تفقه على الشيخ برهان الدين المرغينانى صاحب الهداية واخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد الصغانى صاحب مشارق الانوار وللشيخ كمال الدين اجازة عن مؤلف آثار النيرين فى اخبار الصحيحين عن الشيخ حسن محمد بن المذكور واخذ عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وقرأ عليه المشارق وحفظ عنه •

وكان عالما فاضلا محققا ورعا زاهدا متبحرا فى الفقه والحديث اراد السلطان غياث الدين بلبن ان يختاره لامامته فى الصلاة فأبى ذلك وقال لم يبق لى عمل من الاعمال الصالحة غير الصلاة والسلطان يريد أن يبطلها ايضا ـ كما فى سير الاولياء، وانى رأيت فى بعض المجاميع ان وفاته كانت بمدينة دهلى فى سنة اربع وثمانين وستمائة •

الشيخ محمد بن احمد المدنى

الامير الكبير بدر الملة المنير شيخ الاسلام قدوة الائمة الكرام قطب الدين محمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين

ابن

ابن جعفر بن قاسم بن عبدالله بن حسن بن محمد بن عبدالله بن محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط الاكبر على آبائه وعليه السلام كان ابن اخت السيد الامام عبدالقادر الجيلانى فكان محبوك الاطراف بالسادة والاشراف ومدبج الجوانب بالعلماء الاسلاف ولد بمدينة بغداد فى سنة احدى وثمانين وخمسمائة واخذ العلم والمعرفة عن فحول العلماء واساتذة الزوراء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلانى والشيخ العارف ابى الجناب نجم الدين الكبرى اخذ عنه بعد ما توفى عبدالرزاق المذكور.

وانتقل من بغداد فى فتنة المغول بعد ما استشهد والده فدخل غزنة واقام بها زمانا ثم قدم الهند لعله فى ايام قطب الدين ايبك فجاهد معه فى سبيل الله وفتحت على يده الكريمة قلعة كڑه ومانكپور وهنسوه وغيرها من القلاع الحصينة المتينة وكان السلطان شمس الدين الايلتمش يكرمه غاية الاكرام.

قال القاضى شهاب الدين عمر الزاولى الدولة آبادى فى هداية السعداء ان السلطان المذكور كان يجلسه فى صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به - انتهى.

وقال القاضى عثمان بن محمد الجوزجانى فى طبقات ناصرى انه كان شيخ الاسلام بمدينة دهلى فى ايام بهرام شاه، بعثه السلطان

المذكور سنة تسع وثلاثين وستمائة الى الامراء الذين خلعوه واجتمعوا بلاهور عندماء بياس فسار اليهم وبالغ فى اثارة (١) الفتنة ورجع الى دهلى وعزل عن المشيخة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة فى ايام ناصر الدين محمود ـ انتهى •

وقال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان شيخ الاسلام قطب الدين كان من اكابر عصره فى ايام السلطان غياث الدين بلبن انتهى •

وكان له ثلاثة ابناء اكبرهم نظام الدين وكان على قدم ابيه فى الشهامة والنقاوة مات فى حياة والده واعقب ولدا يسمى ركن الدين وهو ولى القضاء بمدينة كڑه ـ ذكره البرنى فى تاريخه واثنى عليه واوسطهم قوام الدين محمود الذى زوجه السلطان شمس الدين الايلتمش ابنته فتحه سلطانه كما فى تذكرة السادات، واصغرهم القاضى تاج الدين كان قاضيا بمدينة كڑه ثم ولى القضاء ببدايون ذكره البرنى فى تاريخه واثنى عليه •

اما القاضى ركن الدين وهو جدنا الكبير فقد بارك الله فى اعقابه فانتشرت فى آفاق الهند ونشأ منها رجال العلم والمعرفة كالشيخ فضل الله ختن الشيخ قطب الدين الجونپورى والسيد محمد تقى درويش بيريا استاذ السلطان فرخ سير والقاضى محمود بن علاء الدين النصيرآبادى ومن اعقابه السيد العلامة خواجه احمد والسيد العارف علم الله

(١) كذا لعله اماتة الفتنة كما يشعر بذلك نسخة خطية للطبقات ـ الحسنى •

ابن

ابن محمد فضيل وحفيده السيد محمد عدل والامام المجاهد السيد احمد الشهيد السعيد وخلق لايحصون بحد وعد •

وكانت وفاة الشيخ قطب الدين محمد فى ثالث رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة بمدينة كڑه وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به كما فى وفيات الاعلام للشيخ محمد يحيى •

عز الدين محمد بن بختيار الخلجى

الامير الكبير عز الدين محمد بن بختيار الغازى الخلجى احد الرجال المعروفين فى السياسة والرياسة كان اصله من بلاد الغور ولد ونشأ بها، وقدم غزنة ثم دخل الهند وبذل المساعى الجميلة فى الغزو فاقطعه شهاب الدين الغورى بلادا فيما بين النهرين وبعض بلاد فيما وراء نهر گنگ، فلما استقر بتلك البلاد سار الى بهار بكسر الموحدة وقاتل المقاتلة بها وسبى الذرارى والجوارى ثم قدم دهلى وعرض على صاحبها قطب الدين ايبك الغنائم الكثيرة لعله فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة فاقطعه قطب الدين بهار وبنگاله فسافر الى بهار وسار بعساكره الى بنگاله وشن الغارة على صاحبها لكهمنه فهزمه الى كامروب وملك تلك البلاد ثم اسس بها بلدة عامرة وسماها رنگپور واسس بها المساجد والزوايا والمدارس وجعلها دار ملكه ثم سار الى بلاد تبت واستخلف محمد شيران الخلجى على بنگاله فسار باثنى عشر الف مقاتل الى تبت •

فلما وصل الى ايردهن رأى فيها نهرا عظيم الجرى كثير الزيادة يسمونه يتمكرى وبلغ الى جسر عظيم قيل انه كان من مستعمرات گرشاسپ فعبر الى تلك البلاد، ووكل به رجالا من خواصه ثم تقدم وخاض الجبال والوهاد حتى وصل الى قلعة حصينة بعد ستة عشر يوما من عبور الماء والجسر فلقيه طائفة من الرماة فقاتلوه وقيل له ان على خمسة فراسخ منها بلدة كبيرة يسمونها كرم بتن وفيها ثلاث مائة الف وخمسون الفا من الرماة وانهم يأتون اليه عن قريب وكان اتعبه السفر تعبا شديدا، فظن انه لا يقدر على قتالهم فرجع من هناك ولما وصل الى الجسر رأى ان خواصه قد ساروا وهدم اهل تلك البلاد الجسر فتحير فى امره ولاذ بكنيسة عظيمة هناك وامر رجاله ان يصنعوا الفلك فلما عرف الناس عجزه هجموا عليه من كل ناحية فالقوا انفسهم فى الماء فلم ينج منهم الا القليل فلما وصل الى بلاده استقبله الناس ولما عرفوا ماوقع له اكثروا عليه اللعان والسباب لاسيما الجوارى والذرارى لاجل بعولهن وآبائهن واخذن فى النوح والبكاء وقد اعتراه من الخجل مالامزيد عليه فمرض ومات بعد ثلاثة ايام •

وكان عادلا كريما باذلا مقداما يضرب به المثل فى السماحة والشجاعة وله آثار صالحة فى بلاد بنگاله مات فى سنة اثنتين وستمائة كما فى تاريخ فرشته •

الشيخ محمد بن زكريا الملتانى

الشيخ الامام الزاهد العابد القدوة الحجة الشيخ محمد بن زكريا شيخ الاسلام صدرالدين القرشى الاسدى الملتانى احد اولياء الله المشهورين ولد بملتان ونشأبها فى تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد فى الملبس والمأكل. ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا تقيا ورعا عابدا صواما قواما ذاكرالله سبحانه فى كل امر وعلى كل حال رجاعا اليه فى سائر الاحوال وقافا عند حدوده واوامره ونواهيه حتى انه بذل ما وصل اليه من متروكات ابيه وكانت سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والاقمشة والظروف وغيرها من العروض والعقار فقسم كلها على الفقراء والمساكين وغيرهم من ارباب الحقوق وما ادخر شيئا من ذلك الا ما كان على جسده واجساد اهله وعياله من الالبسة،

فقال له احد اصحابه ان اباك جمع القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيلِ المسومة والانعام والحرث والدور وغيرها وانك ضيعت كلها فى يوم واحد وما ادخرت لاهلك شيئا فضحك ثم اجاب بان ابى كان غالبا على الدنيا فهى ما كانت تستطيع ان تزل قدمه وانى ما بلغت الى تلك المنزلة فخفت ان تغلب على، وقد جمع الشيخ ضياء الدين ملفوظاته فى مجموع يسمى كنوز الفوائد، واثنى عليه الشيخ حسن بن عالم الحسينى فى نزهة الارواح واخذ

عنه الشيخ جمال الدين الاچى والشيخ احمد بن محمد القندهارى والشيخ علاء الدين الخجندى والشيخ حسام الدين الملتانى وابنه ابو الفتح ركن الدين وخلق كثير من العلماء والمشايخ •

ومن وصاياه قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) اذا اراد الله بعبد خيرا وكتبه سعيدا وفقه لدوام الذكر باللسان مع مواطاة القلب ورقاه عن ذكر اللسان الى ذكر القلب حتى لو سكت اللسان لايسكت القلب وهو الذكر الكثير ولايوصل العبد لذلك الابعد التبرى عن النفاق الخفى المشار اليه بقوله عليه السلام "اكثر منافقى امتى قراؤها" اراد به نفاق الوقوف مع غيرالله تعالى وتعلق الباطن بسواه •

فاذا وفق العبد لتجريد الظاهر عما لا يحل ثم عما لا يحمد واكرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الردية والاخلاق المذمومة يوشك ان يتجلى نور الذكر فى باطنه فيقطع عنه الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية وتجوهر نور الذكر فى باطنه حتى يكون ذكره بتجلى مشاهدة المذكور وهذه هى الرتبة العظمى والمنحة الكبرى التى تمد اليها اعناق ارباب معالى الهمم من اولى الايدى والابصار من الامم والله الموفق والمعين - انتهى، وكانت وفاته فى الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة وله تسع وستون سنة •

شهاب الدين

شهاب الدين محمد بن سام الغوري

ابو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغوري السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي، ولد بارض غور، ونشأ بها وتوفي والده في صغر سنه فتنبل في ايام عمه علاء الدين، واستعمله عمه في بلد من بلاد الغور، اسمه سنجه مع صنوه الكبير غياث الدين محمد الغوري، فاحسن السيرة في عمله، وعدل وبذل الاموال فمال الناس اليه والى صنوه المذكور .

فلما مات عمه قام مقامه صنوه غياث الدين ولما قوي امره جهز جيشا كثيفا مع اخيه شهاب الدين الى غزنة، فلقيه الغزنويون وقاتلوه فانهزم الغورية، وثبت شهاب الدين فيمن ثبت معه على صاحب علمهم فقتله وأخذ العلم وقتلهم ودخل غزنة واحسن السيرة في اهلها وافاض العدل وسار من غزنة الى كرمان وشنوران فملكها ثم تعدى الى ماء السند وعمل على العبور الى بلاد الهند وقصد لاهور وبها يومئذ خسروشاه .

وقال الجوزجاني في طبقاته انه كان بها يومئذ خسرو ملك فلما سمع بذلك سار فيمن معه الى ماء السند فمنعه من العبور عنه فرجع عنه وقصد فرشابور (بيشاور) فملكها ومايليها من جبال الهند واعمال الافغان ثم رجع الى غزنة واستراح بها ثم خرج منها في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسار نحو لاهور في جمع عظيم فعبر اليها وحصرها

وارسل الى صاحبها خسروشاه وقيل الى والده خسروملك والى اهلها يتهددهم ان منعوه واعلمهم انه لا يزول حتى يملك البلد وبذل الامان على نفسه واهله وماله فامتنع عليه واقام شهاب الدين محاصرا له فلما رأى اهل البلد ذلك ضعفت نياتهم فى نصرة صاحبهم وطلبوا الامان من شهاب الدين وخرجوا اليه ودخل الغورية فى البلد وارسل غياث الدين الى اخيه يطلب خسروشاه فسيره اليه ومعه ولده فامر بهما غياث الدين فرفعا الى بعض القلاع وامر شهاب الدين باقامة الخطبة له بالسلطنة ولقب اخاه شهاب الدين معز الدين •

فلما استقر امر لاهور رجع شهاب الدين الى غزنة ثم الى اخيه غياث الدين فسارا الى هراة فملكاها ثم الى قوشنج ثم الى باذغيس وكالين وبيوار فملكاها ايضا ثم رجع غياث الدين الى فيروزكوه وشهاب الدين الى غزنة واقام بها حتى اراح واستراح هو وعساكره ثم قصد بلاد الهند وسار اليها فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ففتح قلعة بهٹنده وملك سرستى وكهرام فلما سمع پتهورا ملك اجمير جمع العساكر وسار الى المسلمين مع اخيه كهاندى راؤ نائبه بناحية دهلى واشتدت الحرب بينهم وبين المسلمين فانهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم فأخذ شهاب الدين الرمح ووصل الى الفيلة فطعن فيلا منها فى كتفه وزرقه بعض الهنود بحربة فوقع على الارض فأخذه اصحابه وعادوا به منهزمين فلما وصل الى لاهور اخذ الامراء الغورية الذين

انهزموا

انهزموا وعلق على كل واحد منهم عليق شعير وقال انتم دواب ما انتم امراء وسار الى غزنة واقام بها ليستريح الناس •

ثم قصد بلاد الهند وسار اليها فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ونصره الله سبحانه على عظيم الهند بقصة طويلة شرحتها فى جنة المشرق وعاد الى غزنة ثم قصد الهند وسار اليها بعساكره فى سنة تسعين وخمسمائة ولما وصل الى ناحية اٹاوه لقيه جى چند ملك قنوج بعساكره فاشتد الحرب بينهما وقتل جى چند فسار الى بنارس وهدم الكنائس وذهب الى قلعة كول ثم امر على ارض الهند مملوكه قطب الدين الايبك ورجع الى غزنة واستراح بها مدة من الزمان ثم قصد الهند وسار اليها فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وحاصر قلعة تهنگر وهى التى يسمونها بيانه ففتحها ثم سار الى قلعة گواليار فراسله من بها بالصلح على مال يحملونه اليه فاجابهم اليه وعاد الى غزنة واشتغل بامر خراسان مدة ثم قدم الهند فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة ارسل مملوكه قطب الدين الى نهرواله فوصلها سنة ثمان وتسعين وقاتل الهنود قتالا شديدا، وهزمهم واستباح معسكرهم وتقدم الى نهرواله فملكها عنوة ثم صالح صاحبها على مال يؤديه ثم عاد الى غزنة •

ولما توفى صنوه الكبير غياث الدين فى سنة ثمان وتسعين وستمائة رحل الى فيروز كوه وجلس للعزاء لاخيه ثم قام مقامه

واشتغل برهة من الزمان فى امر خراسان، ثم سار نحو لاهور سنة ستمائة عازما على غزو الهند فاستولى خوارزم شاه على مدينة هراة، ومات الپ غازی ابن اخت شهاب الدين ونائبه فى هراة فعاد شهاب الدين الى خراسان وسار الى خوارزم فسبقه خوارزم شاه والتقى العسكر ان بسوقرا فجرى بينهم قتال شديد •

وارسل خوارزم شاه الى اتراك الخطا يستنجد هم فاستعدوا وساروا الى بلاد الغورية فعاد شهاب الدين من خوارزم ولقيهم فى صحراء اندخوى سنة احدى وستمائة وانهزم المسلمون وبقى شهاب الدين فى نفريسيرو وقع الخبر فى جميع بلاده بانه قدعدم ثم وصل الى طالقان فى سبعة نفر ثم الى غزنة ثم سار الى الهند وامر فى جميع بلاده بالتجهز لقتال الخطا وغزوهم والاخذ بثارهم، وكان عازما على ذلك اذ سمع ان طائفة كهوكهر ثاروا فى ارض الهند وقطعوا السبل ومدوا ايديهم الى ناحية لاهور والملتان فسار نحو الهند فى سنة اثنتين وستمائة واشتد القتال بينهما فهزمهم باذن الله سبحانه وغنم المسلمون منهم مالم يسمع بمثله ثم امر الناس بالرجوع الى بلادهم والتجهز لغزو الخطا، ثم تيراه وامر مملوكه تاج الدين الدز أن يغزوهم وكانوا كفارا يفسدون فى الارض، ويقطعون السبل، وكانت فتنة هؤلاء التيراهية على بلاد الاسلام عظيمة ولم يزالوا كذلك حتى اسلم طائفة منهم فى آخر ايام شهاب الدين ثم سار الى

الى غزنة ونفر من اهل كهوكهر ازموا عسكره عازمين على قتله .

فلما وصل بمنزل يقال له دميك وتفرق عنه اصحابه فى الليلة ' وكان معه من الاموال مالا يحد فانه كان عازما على قصد الخطا والاستكثار من العساكر وتفريق المال فيهم وقد امر عساكره بالهند باللحاق به وامر عساكره الخراسانية بالتجهز الى ان يصل اليهم فلما تفرق اصحابه وكان فى خركاه ' فثار اولئك النفر فقتل احدهم بعض الحرس ؤكثر الزحام فاغتنم اهل كهوكهر غفلتهم عن الحفظ فدخلوا على شهاب الدين فضربوه بالسكاكين اثنتين وعشرين ضربة فقتلوه واجتمع الامراء عند وزيره مؤيد الملك فتحالفوا على حفظ الخزانة والملك ولزوم السكينة الى ان يظهر من يتولاه واجلسوا شهاب الدين وخيطوا جراحه وجعلوه فى المحفة محفوفة بالحشم والوزير والعسكر والشمسية على حالة حياته فساروا الى غزنة .

وكان شجاعا مقداما كثير الغزو الى بلاد الهند عادلا فى رعيته حسن السيرة فيهم حاكما بينهم بمايوجبه الشرع المطهر وكان القاضى بغزنة يحضر داره من كل اسبوع السبت والاحد والاثنين والثلاثاء ويحضر معه اميرحاجب واميرداد وصاحب التربة فيحكم القاضى واصحاب السلطان ينفذون احكامه على الصغير والكبير والشريف والوضيع وان طلب احد الخصوم الحضور عنده احضره وسمع كلامه .

وامضى عليه، اوله حكم الشرع فكانت الامور جارية على احسن نظام وكان العلماء يحضرون بحضرته فيتكلمون فى المسائل الفقهية وغيرها، وكان الشيخ الامام فخر الدين الرازى صاحب التفسير الكبير يعظ فى داره فحضر يوما فوعظ وقال فى آخر كلامه ياسلطان لاسلطانك يبقى ولاتلبيس الرازى فبكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكائه وكان رقيق القلب وكان شافعى المذهب مثل اخيه قيل وكان حنفيا والله اعلم وكانت وفاته فى اول ليلة من شعبان سنة اثنتين وستمائة كما فى الكامل.

السيد محمد بن شجاع المكى

السيد الشريف محمد بن شجاع بن ابراهيم بن قاسم بن زيد ابن جعفر بن حمزة بن هارون بن عقيل بن اسمعيل بن ابى الحسن على المختار بن جعفر المشهور بالكذاب، ولم يذكر جمال الدين احمد الحسنى فى عمدة الطالب للسيد على المختار ابنا اسمه اسميل والله اعلم.

قال معين بن الشهاب الجهونسوى فى منبع الانساب انه ولد بمكة المباركة سنة اربعين وخمسمائة، وقدم الهند وسكن بيهكر من ارض السند وكانت صحراء لا عمارة فيها فذبح البقرة بها وسكن فسموها بقر ثم صار بكر - انتهى

وفى تحفة الكرام انه دخل الصحراء فى البكرة فقال جعل الله

بكرتى فى البقعة المباركة فسموها بكر – انتهى .

وله ذرية واسعة فى الهند توفى سنة ست واربعين وستمائة وقبره ما بين بهكر وسكر حيث يجتمع به الانهار السبعة كما فى منبع الانساب، وفى الرسالة الزيدية انه مات سنة تسعين وخمسمائة والاول اقرب الى الصواب لان صاحب المنبع من اولاده واهل البيت ادرى بما فى البيت .

الشيخ محمد بن الحسن النيسابورى

الشيخ الفاضل صدر الدين محمد بن الحسن النظامى النيسابورى ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الانشاء والتاريخ والسير، ولد ونشأ بمدينة نيشاپور، وقرأ العلم على اساتذة عصره وانتقل عنها الى غزنة ايام الفترات واقام بها مدة من الزمان ثم انتقل عنها الى دهلى فى ايام قطب الدين ايبك، وصنف تاج المآثر وهو كتاب فى تاريخ الهند من سنة سبع وثمانين وخمسمائة الى سنة اربع عشرة وستمائة، وفى نسخة منه الى سنة ست وعشرين وستمائة فلست ادرى انها من الملحقات اومن تصنيفه، مات فى ايام السلطان شمس الدين الايلتمش .

القاضى محمد بن عطاء الناگورى

الشيخ العالم الكبير الزاهد محمد بن عطاء البخارى القاضى حميد الدين الناگورى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم

والده فى عهد السلطان شهاب الدين الغورى فولى القضاء بمدينة ناگور ومات بها، ثم ولى القضاء مكانه ولده محمد فاشتغل به ثلاث سنين ثم اعتزل عنه وسافر الى بغداد، واخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى وصحبه سنة ثم رحل الى المدينة المنورة، ولبث بها سنة وشهرين ثم دخل مكة المباركة فحج ومكث بها سنة ثم رجع الى الهند واجتمع بالشيخ قطب الدين بختيار الاوشى وكان قد لقيه اول مرة ببغداد فازدادت المحبة بينهما وقيل لبس الخرقة الچشتية منه ايضا •

وكان ممن يستمع الغناء وافرط فى ذلك فاحتسب عليه العلماء وانكروا عليه ذلك وشددوا عليه النكير وافتوا بضلالته وحرضوا سلطان العهد على اجلائه من الهند فضاق عليه الامر ثم لما ولى القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجانى القضاء وكان ممن يستمع الغناء ركد غبار الفتنة كما فى سير الاولياء •

وللقاضى محمد بن عطاء مصنفات منها اللوائح فى مجلد وطوالع الشموس فى شرح اسماء الله الحسنى وهو فى مجلدين وكانت وفاته فى رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة بمدينة دهلى فدفن تحت اقدام الشيخ قطب الدين المذكور بوصيته توفى بعد ما فرغ من صلاة الوتر وقيام رمضان سجد فلم يرفع رأسه عن السجدة - كما فى مهر جهانتاب •

محمد

محمد بن على الحسينى البلگرامى

السيد الشريف محمد بن على بن الحسين بن ابى الفرج بن ابى الفراس بن ابى الفرج الحسينى الواسطى البلگرامى كان من ذرية الامام الحسين السبط رضى الله عنه، ولد ونشأ بارض الهند، واخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى، ثم قدم بلگرام مع اصحابه سنة اربع عشرة وستمائة فقاتل اهلها، وقتل راجه سرى امير تلك الناحية ثم سكن بها وحصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش وبنى قلعة متينة بها سنة سبع وعشرين وستمائة، وكان لقبه صاحب الدعوة الصغرى ولما كان ثقيلا على افواه الرجال خففوه وجعلوا لفظ الصغرى جزءا لاسمه وله اعقاب صالحة حتى الآن توفى سنة خمس واربعين وستمائة كما فى مآثر الكرام .

محمد بن عوض المستوفى الدهلوى

الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفى الدهلوى، احد الافاضل المشهورين فى عصره استوزرته رضية بنت الايلتمش، وكان قبل ذلك نائبا عن الوزير نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى ولقبته رضية نظام الملك فاستقل بالوزارة الى ايام علاء الدين مسعود شاه واقطعه علاء الدين ناحية كول فاستولى على المملكة واخرج الامور من ايدى الاتراك فسخطوا عليه وقتلوه غيلة يوم الاربعاء ثانى جمادى الاولى سنة

اربعين وستمائة كما فى طبقات ناصرى •

محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد

قا آن الملك محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد المشهور بالعدل والاحسان، كان اكبر اولاد ابيه واحبهم اليه واوفرهم فى العلم والعمل ولد ونشأ فى مهد السلطنة وتأدب بآدابها وقرأ العلم وتفنن فى الفضائل الكثيرة حتى صار مرجعا ومقصدا لاهل العلم وافتتن الناس به واحبوه واجتمع به الامير خسرو بن سيف الدين الدهلوى، والامير حسن بن العلاء السجزى وجمع كثير من الفضلاء وساروا معه الى ملتان حين ولاه والده على اقليم السند، وكان على قدم والده فى آداب السلطنة وقد ارسل الى الشيخ سعدى المصلح الشيرازى الاموال الكثيرة مرتين وكلفه ان يقدم عليه فيؤسس له زاوية بملتان ويوقف عليه عدة قرى من ارضها فاعتذر الشيخ كل مرة لكبر سنه واصطفى له من ظرائف قوله شيئا واسعا وارسل اليه واوصاه بأن يغتنم خسرو بن سيف الدين ويخصه بانظار القبول ويربيه وكان يرسل الى والده الهدايا الجميلة من ملتان ويتردد اليه كل سنة ويقاتل التتر كلما يأتون اليه قتالا شديدا ويهزمهم الى بلادهم فلما قام بالملك ارغون بن اباق بن هلاكو الجنگيزى ببلاد الفرس امر تيمورخان احد امرائه ببلاد خراسان ان يسير الى الهند فسار بعشرين الف فارس وقتل خلقا كثيرا ونهب الاموال فيما بين لاهور وديبالبور

ثم

ثم قصد ملتان فاستقبله محمد وقاتله قتالا شديدا، فانهزم تيمورخان وتعاقبه بعض الامراء من اصحاب محمد وكان محمد لم يصل الظهر لاشتغاله بالقتال فنزل ومعه خمسمائة من رجاله فلما اشتغل بالصلاة كرّعليه بعض اصحاب تيمور بالفى مقاتل فاقتتلوا وكاد محمد أن يظفر اذ اصابه سهم غرب ومات فى الساعة •

وكان باسلامقد اما شجاعا متهورا عظيم الهيبة جليل الوقار كبيرا لشأن ماضى العزيمة باذلا كريما محبالاهل العلم محسنا اليهم بارعا فى الانشاء والشعر وكثير من العلوم والفنون رثاه الامير خسرو بابيات تذيب القلوب وتفتت الاكباد منها قوله •

تاچه ساعت بد که شاه از مولتان لشکر کشید
تیغ کافر کش برای کشتن کافر کشید
آنچه حاضر بود لشکر لشکری دیگر بخست
زانکه رستم را نشاید منت لشکر کشید
چون خبر کردندش از دشمن بدان قوت که داشت
بی محابا خشم در سر کرد و رایت بر کشید
یک کشش از مولتانش تا بلاهور او فتاد
یعنی اندر عهد من کافر تواند سر کشید
من نه آن شیرم که شمشیر چو آب و آتشم
از کشش هرسال شان در خاک وخاکستر کشید

آنچنان رنگین کنم امسال خاك ازخون شان
کز زمین باید شفق را گونهٔ احمر کشید
اودرین تدبیر وآگه نه که تقدیر فلك
صفحهٔ تدبیر را خط مشیت در کشید

بی فزع بود آن قیامت را معین دیده ام
گر قیامت را نشان اینست پس من دیده ام

جمعه بود وسلخ ذی حجه که بود آن کارزار
آخر هشتاد وسه آغاز هشتاد وچهار

قتل يوم الجمعة آخر ليلة من ذى الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين وستمائة ــ كما فى المنتخب •

محمد بن كشليخان الدهلوى

الامير الكبير الفاضل محمد بن كشليخان الدهلوى علاء الدين بن اعزالدين المشهور بالجود والكرم، كان ابن اخى السلطان غياث الدين بلبن وحاجبه واحد الاجواد المعروفين بالبذل والسخاء لم يكن له نظير فى زمانه فى ذلك، قصده الناس من العراق والعرب ومصر والشام والتتر وغيرها وكان قد اعطى غير مرة ماله من نقير وقطمير حتى انه لم يدع لنفسه شيئا غير ما كان على جسده من اللباس ــ كما فى تاريخ فيروز شاهى•

محمد

محمد بن المامون اللاهوری

الشيخ العالم محمد بن المامون بن الرشيد بن هبة الله المطوعی اللاهوری ابو عبد الله، خرج من لاهور للعلم واقام بخراسان وتفقه على مذهب الشافعی رضی الله عنه وسمع بنيسابور من اصحاب ابی بكر الشيرازی وابی نصر القشيری وورد بغداد واقام بهامدة وكتب عنه بها سكن بآخرة بلدة آذربيجان وكان يعظ فقتله الملاحدة بها سنة ثلاث وستمائة -كما فی معجم البلدان •

عماد الدين محمد بن محمد الدهلوی

السيد الشريف عماد الدين محمد بن محمد بن الحسين بن قريش ابن ابی الحسين بن ابی الفتح علی بن احمد بن الحسن بن الحسين ابن محمد بن الحسين بن علی بن الحسين بن علی بن الحسن بن الحسن ابن اسمعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنی بن الحسن السبط، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ذكره جمال الدين احمد الداودی فی عمدة الطالب، قال انه سافر الی خراسان ثم منها الی الهند واستوطن دهلی وله بها عقب -انتهی

بدر الدين محمد بن محمد السندی

السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن شجاع ابن ابراهيم الحسينی البهكری السندی احد رجال العلم والصلاح ولد يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة بمدينة

بهكر، ونشأ بها واخذ عن ابيه وزوج ابنتيه زهرة وفاطمه بالسيد جلال الدين حسين بن على الحسينى البخارى واحدة بعد اخرى، وولده على بن محمد انتقل من بهكر الى جهونسى بعد وفاته وله ذرية واسعة بها توفى سنة ثمانين وستمائة بمدينة بهكر فدفن بها۔ كما فى منبع الانساب ۔

نور الدين (١) محمد بن محمد العوفى

الفاضل الكبير نور الدين محمد بن محمد بن يحيى بن طاهر ابن عثمان العوفى الحنفى البخارى كان من نسل عبد الرحمن بن عوف الصحابى احد العشرة المبشرة، ولد ونشأ بمدينة بخارا وقرأ العلم على تاج الدين عمر بن مسعود بن احمد البخارى، وركن الدين مسعود ابن محمد امام زاده المتوفى سنة ٦١٧ ومولانا قطب الدين السرخسى وعلى غيرهم من العلماء المشهورين فى تلك البلاد ثم سافر الى سمرقند وآموى وخوارزم ومرو ونيسابور وهرات واسفزار واسفرائن وشهرنو وسجستان وفره وغزنة ولاهور وكنبايه ونهرواله ودهلى، وادرك بها كبار المشائخ منهم الشيخ مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادى وشرف الدين محمد بن ابى بكر النسفى وعلاء الدين شيخ الاسلام الحارثى وشيخ الاسلام زكى الدين بن احمد اللاهورى وجمعا آخرين ۔

(١) اوسديد الدين، كما اثبته الدكتور محمد نظام الدين مدير دائرة المعارف ودار الترجمة فى احوال هذا المصنف فى مقدمته على كتاب جوامع الحكايات ولوامع الروايات للعوفى بعبارة انگليزية من مطبوعات اوقاف خيرية گيب كيمبرج ـ فى سنة ١٩٢٩م ۔

قال القزوينی فی تعليقاته علی لباب الالباب انه خرج من بخارا نحو سنة سبع و تسعين وخمسمائة الی سمرقند، فتقرب الی نصرة الدين عثمان بن ابراهيم البخاری فی ايام ابيه قلج طمغاج خان ابراهيم فولاه ديوان الانشاء، فلبث عنده اياما قلائل ثم سافر الی خراسان و دخل نسا سنة ستمائة و دخل نيسابور سنة ثلاث وستمائة، ودخل اسفزار سنة سبع وستمائة .

وفارق خراسان فی فتنة التتر و دخل السند فتقرب الی ناصر الدين قباچه ملك السند ولبث عنده الی سنة خمس وعشرين وستمائة و صنف بها لباب الالباب لوزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن ابی بكر الاشعری، ثم لما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوی سلطان الهند قدم دهلی و تقرب الی نظام الملك قوام الدين محمد بن ابی سعد الجنيدی و صنف له جوامع الحكايات(١) لعله سنة ثلاثين وستمائة، وله ترجمة كتاب الفرج بعد الشدة للقاضی ابی علی المحسن علی بن محمد بن داود التنوخی المتوفی سنة اربع وثلاثين وثلثمائة - ذكره فی جامع الحكايات .

قال الجلبی فی كشف الظنون فی ذكر جامع الحكايات نقله الفاضل احمد بن محمد المعروف بابن عرب شاه الحنفی المتوفی سنة اربع و خمسين وثمانمائة الی التركية بامر السلطان مراد خان الثانی حين كان معلما له، ونقله ايضا مولانا نجاتی الشاعر المتوفی سنة

(١) ويقال « جامع الحكايات » كما يأتی.

اربع عشرة وتسعمائة لشهزاده السلطان محمد خان والمولى صالح ابن جلال المتوفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بامر السلطان بايزيد بن سليمان خان ومنتخبه لمحمد بن اسعد بن عبدالله التسترى الحنفى وهو على اربعة اقسام كل قسم خمسة وعشرون بابا — انتهى •

مات العوفى فى ايام ناصرالدين محمود بن الايلتمش لم اقف على سنة وفاته •

صدرالدين محمد بن محمد السندى

السيد الشريف صدرالدين محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم ابن قاسم بن زيد بن جعفر الحسينى البهكرى السندى الخطيب كان من اكابر عصره ولد بمدينة بهكر فى عاشر رجب سنة تسع وستمائة ونشأ بها وتزوج وله ذرية واسعة فى الهند، توفى لتسع بقين من محرم سنة تسع وستين وستمائة وقبره بقلعة بهكر — كما فى منبع الانساب •

جمال الدين محمد البسطامى

الشيخ الامام جمال الدين محمد البسطامى احد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ولى مشيخة الاسلام بدار الملك دهلى يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة فى ايام السلطان ناصرالدين محمود بن الايلتمش ومات فى ايامه يوم الجمعة سادس جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وستمائة بدهلى — كما فى طبقات ناصرى •

عماد الدين محمد الشقورقانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عماد الدين محمد الشقورقانى احد

الفقهاء

الفقهاء المشهورين فى الهند، ولى قضاء الممالك بحضرة دهلى فى رابع ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة فى ايام مسعود شاه، فاستقل به زمانا واتهم بامر وعزل عن القضاء يوم الجمعة تاسع ذى الحجة سنة ست واربعين وستمائة واخرج الى بدايون فى ايام السلطان ناصر الدين محمود، ثم قتل بامر عماد الدين ريحان الحاجب يوم الاثنين ثانى عشر من ذى الحجة سنة ست واربعين وستمائة ـ كما فى طبقات ناصرى •

الشيخ محمد التركمانى

الشيخ الكبير محمد بن ابى محمد التركمانى احد رجال العلم والمعرفة كان من اصحاب الشيخ عثمان الهارونى قدم الهند وسكن بنارنول واسلم على يده خلق كثير من كفار الهنود فسخط عليه اهل الهند وقتلوه سنة اثنتين واربعين وستمائة ـ كما فى خزينة الاصفياء •

ناصر الدين محمود التركمانى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن الايلتمش بن ايلم خان الاكبرى التركمانى الدهلوى، كان اكبر اولاد ابيه واحبهم اليه واوفرهم علما وعقلا وسخاء وشجاعة، اقطعه الايلتمش هانسى فاقام بها زمانا، ثم استعمله على بلاد اوده سنة ثلاث وعشرين وستمائة فقام بالامر وسار الى بنگاله بامر والده سنة اربع وعشرين وستمائة فقاتل صاحبها غياث الدين عوض بن الحسين الخلجى وقتله وبعث اليه والده الخلع الفاخرة وكان ولى عهده بعده ولكنه لم يمهله الاجل

فمات بارض بنگاله وتأسف لموته والده تأسفا شديدا ثم لما ولد له ابن آخر سماه باسمه ولقبه بلقبه •

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وستمائة - كما فى طبقات ناصرى •

ناصر الدين محمود الدهلوى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن غياث الدين بلبن التركمانى الدهلوى المشهور ببغراخان كان من رجال العلم والسياسة، ولد ونشأ فى مهد السلطنة وتأدب بآدابها وتنبل فى ايام ابيه فولاه على بنگاله بعد سنة ٦٧٨ ولما مات والده غياث الدين سنة ٦٨٦ وولى مكانه ولده معز الدين بن ناصر الدين بدهلى توجه لقتاله والتقيا بالنهر وترك ناصر الدين السلطنة لولده معز الدين ورجع الى بنگاله وسمى لقاؤهما قران السعدين وللامير خسرو بن سيف الدين الدهلوى مزدوجة فى كيفية اللقاء سماها قران السعدين •

مات سنة احدى وتسعين وستمائة بارض بنگاله - كما فى جنة المشرق •

ناصر الدين محمود بن الايلتمش

السلطان العادل الفاضل ناصر الدين محمود بن شمس الدين الايلتمش، انموذج الخلفاء الراشدين كان اصغر ابناء والده واكبرهم فى الفضل والصلاح قام بالملك بعد ابن اخيه علاء الدين

مسعود

مسعود فی سنة اربع واربعین وستمائة، فنادی برفع المظالم واظهر العدل والكرم وكان عادلا فاضلا ورعا متعبدا ذا حلم وأناة ورافة راغبا الی الخیرات مع الزهد والتقلل والتقشف لم یغیر شیئا قط ولا تسری علی زوجته التی كانت له وله عنایة عظیمة بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثر للعدل والاحسان وقضاء الحوائج ولم یزل امره مستقیما الی عشرین سنة .

ومن اخباره انه كان یكتب القرآن الكریم نسختین منه كل سنة فیبیعهما ویقتات بثمنهما وان زوجته سألته ان یعطیها جاریة تكفی مؤنتها فی طبخ الطعام وغیره من امور البیت فأبی .

ومن اخباره انه كان ذات یوم یكتب القرآن فجاءه امیر من الامراء فدخل علیه فی بعض الالفاظ وقال انه سها فی كتابته فحلق الناصر علی ذلك اللفظ كدأب الكتاب فلما ذهب الامیر محا تلك الحلقة فسأله بعض من حضر عن ذلك فقال انه كان صحیحا ولكنی وددت ان لا اوذیه برد قوله .

وكانت وفاته فی سنة اربع وستین وستمائة كما فی تاریخ فرشته .

محمود بن ابی الخیر البلخی

الشیخ الامام العالم المحدث برهان الدین محمود بن ابی الخیر اسعد البلخی المشهور بالذكاء والفطنة، لم یكن فی زمانه اعلم منه

بالنحو واللغة والفقه والحديث متوفرا على علوم الحكمة، تفقه على الشيخ برهان الدين المرغينانى صاحب الهداية، واخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد بن الحيدر الصغانى صاحب المشارق، وقدم الهند فاحتفى به الملوك والامراء •

وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته زمانا وكان شاعرا مجيد الشعر ويستمع الغناء ويقول لا اسأل يوم القيامة عن كبيرة الا استماع الغناء بصبح وكان، يقول انى سافرت مع ابى فى صباى حين كنت ابن سبع فوافيت موكب العلامة برهان الدين المرغينانى فى اثناء الطريق فنظر الى العلامة وانعم فى النظر وقال سيكون لهذا الصبى شان فى العلم فرافقته ثم قال سيكون هذا الصبى رجلا شهما يحضر لديه الملوك والامراء - كما فى فوائد الفواد •

مات فى سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن قريبا من الحوض الشمسى بدار الملك دهلى - كما فى خزينة الاصفياء •

الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى

الشيخ الكبير مسعود بن سليمان بن شعيب بن احمد بن يوسف بن محمد بن فرخ شاه العمرى الامام فريد الدين الجشتى الاجودهنى الولى المشهور، قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنة التتر، وولى القضاء بكهتوال من اعمال الملتان فتدير بها وولد الشيخ

فريدالدين

فريد الدين مسعود بها فى سنة تسع وستين وخمسمائة وسافر الى الملتان فى صباه واشتغل بالعلم على اساتذة عصره وقرأ النافع على مولانا منهاج الدين الترمذى وادرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى فى سنة اربع وثمانين وخمسمائة، فجاء معه الى دهلى ولازمه مدة واخذ عنه الطريقة .

وقيل انه لما ادرك الشيخ المذكور واراد أن يصاحبه فى الظعن والاقامة منعه الشيخ وحثه على تكميل العلوم فرحل الى قندهار ولبث بها خمس سنوات واخذ العلم ثم سافر الى البلاد وادرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى، والشيخ سيف الدين الباخرزى والشيخ سعد الدين الحموى والشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى وخلقا آخرين من المشايخ .

ثم جاءَ الى دهلى وصحب الشيخ قطب الدين المذكور ثم رحل الى مدينة هانسى واقام بها اثنتى عشرة سنة واشتغل بالرياضة الشديدة والمجاهدة القوية فظهرت منه الخوارق والكرامات والتصرفات العجيبة وتقاطر عليه الناس فترك موضعه وذهب الى كهتوال فلبث بها زمانا ثم لما ارتفع حاله وازدحم عليه الناس هاجر منها الى اجودهن فتوطن بها يربى المريدين ويرشد السالكين .

وكان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة

وجذب قوى له فى احوال الباطن شان كبير بين المكاشفين مشهور فى ظهور الآفاق ومذكور فى بطون الاوراق اخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى والشيخ علاء الدين على الصابر الكليرى والشيخ جمال الدين الخطيب الهانسوى والشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوى •

قال محمد بن المبارك الحسينى الكرمانى فى سير الاولياء ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه ستة اجزاء من القرآن الكريم وشطرا من العوارف، وكتاب التمهيد للشيخ ابى شكور السالمى •

ومن كلامه، ان الله سبحانه يستحيي من العبد أن يرفع يديه ويردهما خائبتين، ومنه ان الصوفى يصفوله كل شئ ولا يكدره شئ، وقال الصوفى من رضى بالموجود ولا يسعى بطلب المفقود، وقال لوارد تم ان تبلغوا درجة الكبار فعليكم ان لا تلتفتوا الى ابناء الملوك، وقال ارذل الناس من يشتغل بالاكل واللباس •

وبعث الى السلطان غياث الدين بلبن كتابا فى شفاعة رجل فكتب رفعت قصته الى الله ثم اليك فان اعطيته فالمعطى هو الله وانت المشكور وان لم تعطه شيئا فالمانع هو الله وانت المعذور – انتهى وله تعليقات نفيسة على عوارف المعارف، كما فى گلزار ابرار، مات فى خامس محرم الحرام سنة اربع وستين وستمائة وله خمس وتسعون سنة كما فى سير الاولياء •

علاء الدين مسعود الدهلوى

السلطان علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايلتمش التركمانى الدهلوى العادل الكريم، قام بالملك بعد عمه معز الدين بهرام شاه سنة تسع وثلاثين وستمائة واحسن الى الناس وغمرهم بالبذل والعطاء وخلص عميه جلال الدين مسعود وناصر الدين محمود من الاسر وولاهما على قنوج وبهرائچ وغزا كفار الهنود والتتر وفتح الفتوحات العظيمة ٠

قال منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى فى طبقات ناصرى انه كان عادلا باذلا كريما حسن الاخلاق عميم الاحسان مال فى آخر امره الى التنزه والتصيد وافرط فى ذلك فرغب عنه الامراء واتفقوا على عمه ناصر الدين محمود فخلعوه يوم الاحد لسبع ليال بقين من محرم سنة اربع واربعين وستمائة ٠

مولانا منهاج الدين الترمذى

الشيخ العالم الفقيه منهاج الدين الترمذى ثم الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان قرأ عليه الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى كتاب النافع فى الفقه ٠

حرف النون

ناصر الدين قباچه المعزى

السلطان ناصر الدين قباچه المعزى الملك العادل كان من مماليك

الشهاب محمد بن سام الغوری خدمه زمانا و قاتل اعداءه فولاه الشهاب السند فملكها وفتح البلاد الى ساحل البحر وفتح لاهور غير مرة وساس الامور واحسن الى الناس وقاتل جلال الدين خوارزم شاه سنة احدى وعشرين وستمائة وقاتل الخلج سنة ثلاث وعشرين وستمائة فهزمهم وتزوج بابنتى قطب الدين ايبك واحدة بعد اخرى وكذلك تزوج بابنة تاج الدين الدز وكان ولى عهده بعده ابنه علاء الدين بهرام شاه سبط قطب الدين ايبك ووزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن ابى بكر الاشعرى •

وكان من اجواد الدنيا اجتمع اليه السادة والاشراف ووفد العلماء عليه من العراق وخراسان والغور وغزنة وكان عصره احسن العصور وزمانه انضر الازمان ولم يزل على ذلك حتى سار اليه شمس الدين الايلتمش سنة خمس وعشرين وستمائة وحاصراج فانتقل ناصر الدين الى قلعة بهكر فسير اليه شمس الدين وزيره نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى بعساكره فحاصره بقلعة بهكر وفتحت مدينة اج على يد شمس الدين فلما سمع ناصر الدين خبر الفتح بعث الى شمس الدين ولده بهرام شاه ومعه الاحمال والاثقال وفتحت بهكر على يد نظام الملك وغرق ناصر الدين بماء السند كان ذلك فى التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة — كما فى طبقات ناصرى •

محمد الدين

نجم الدين الصغرى

الشيخ العالم الفقيه نجم الدين الصغرى احد الرجال المشهورين بالهند تولى شياخة الاسلام بدهلى لعله فى ايام شمس الدين الايلتمش ومات فى ايامه وقبره يحاذى قبر الشيخ برهان الدين محمود البلخى كما فى گلزار ابرار .

الشيخ نجيب الدين المتوكل

الشيخ الزاهد الفقيه نجيب الدين بن سليمان بن شعيب العدوى العمرى الدهلوى المشهور بالمتوكل، كان من العلماء الربانيين ولد ونشأ بارض الهند واخذ عن صنوه الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ثم سكن بدهلى ولم يزل بها حتى مات .

وكان زاهدا عفيفا متوكلا قانعا باليسير لم يتردد قط الى الملوك والامراء ولم يطمع فيهم .

مات فى تاسع رمضان سنة تسع وستين وستمائة - كما فى سير الاولياء .

الشيخ نجيب الدين الفردوسى

الشيخ الصالح نجيب الدين بن عماد الدين الفردوسى الدهلوى احد المشايخ المشهورين بارض الهند اخذ عن عمه الشيخ ركن الدين الفردوسى ولازمه مدة حياته ثم جلس على مسند الارشاد وكان صاحب وجد وحالة اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى

توفى سنة احدى وتسعين وستمائة بدهلى فارخ لموته بعضهم من لفظ اخص كما فى سيرة الشرف •

القاضى نصير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الاجل القاضى نصير الدين الدهلوى المشهور بكاسه ليس كان اكبر قضاة الهند فى ايام شمس الدين الايلتمش ذكره القاضى منهاج الدين ابوعمرو عثمان بن محمد الجوزجانى فى الطبقات •

ابو المؤيد نظام الدين الغزنوى

الشيخ المعمر ابو المؤيد نظام الدين بن جمال الدين بن جلال الدين ابن تاج الاولياء بن شمس العارفين عبد الرحمن الغزنوى، كان من نسل ابى عبيدة بن الجراح القرشى الفهرى المبشر بالجنة ولد و نشأ بغزنة واخذ عن والده وخاله نور الدين المبارك •

وقيل انه ادرك الشيخ عبد الواحد بن شهاب الدين احمد الغزنوى واخذ عنه وكان من شيوخ خاله المذكور ثم قدم الهند وسكن بدهلى واخذ عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى ولم يكن له نظير فى التذكير وتاثيره فى الناس •

قال الامير حسن بن العلاء السجزى فى فوائد الفؤاد ان الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى كان يقول انى حضرت فى موعظته مرة فرأيت انه جاء ووضع نعليه عند باب المسجد ورفعهما بيده فدخل المسجد وصلى ركعتين بسكون وطمأنينة ثم صعد المنبر فقرأ

مقرئه

مقرئه الشيخ قاسم من القرآن الكريم ثم اراد الشيخ ان يشرع في الموعظة فقال انى كنت قرأت بخط ابى فتأثر اهل المسجد من ذلك ثم انشد •

بر عشق تو وبر تو نظر خواهم كرد
جان درغم تو زير و زبر خواهم كرد

فارتج المسجد من البكاء والعويل فكرر هذا البيت ثلاث مرات كأنه نسى البيت الثانى فكان يردد الاول ليتذكر الثانى حتى قال اعترافا بالعجز انى نسيت البيت الثانى وقال ذلك برقة فازداد التأثير ثم ذكره الشيخ قاسم فانشد •

پر درد دلے بخاك در خواهم شد
پر عشق سرے زگور بر خواهم كرد

ثم نزل عن المنبر ـ انتهى •

توفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة كما فى اخبار الجمال •

نظام الدين الفرغانى

الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الفرغانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول قدم الهند ودخل بنگاله فقربه الى نفسه محمد بن بختيار الخلجى واكرمه وبذل له مالا خطيرا فغزا معه كفار الهنود وسكن بارض بنگاله وكان معه اخوه صمصام الدين ادركه القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى سنة احدى واربعين وستمائة

وذكره فى الطبقات •

الشيخ نور الدين اللارى

الشيخ الكبير نور الدين اللارى المشهور بملكيار پران كان من كبار المشايخ، اخذ عن الشيخ دانيال عن الشيخ على عن الشيخ ابى اسحاق الكاذرونى عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى وقدم الهند فى ايام السلطان غياث الدين بلبن فسكن بدهلى، توفى سنة خمس وتسعين وستمائة بدهلى فدفن بها على شاطىء نهرجمن عند زاوية الشيخ ابى بكر الطوسى كما فى خزينة الاصفياء •

نور الدين القرمطى

الشيخ نور الدين التركمانى القرمطى احد دعاة القرامطة ذكره القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى فى الطبقات قال انه حرض اصحابه من اهل گجرات ونواحى الهند فاجتمعوا بدهلى فى ايام رضية بنت الايلتمش وبايعوا نور الدين سرا وقصدوا اهل الاسلام وكان يذكرهم ويجتمع لديه خلق كثير من الاراذل وكان يرمى اهل السنة والجماعة بالنصب والخروج ويحرض اتباعه على بغض الاحناف والشافعية وغيرهم، وقرر لهم موعدا للخروج فخرجوا يوم الجمعة سادس رجب سنة اربع وثلاثين وستمائة وكانوا الف رجل مسلح بالسيوف والأسنة فصاروا فرقتين وهجموا على الجامع الكبير بدار الملك دهلى طائفة منهم دخلت الجامع من الجهة الشمالية

وطائفة

وطائفة جاءت من تلقاء سوق البزازين ووصلت على باب المدرسة المعزية ظنا منهم انه باب الجامع الكبير فقتلوا خلقا كثيرا من اهل الاسلام ثم جاءت نجدة من الامراء فقتلوهم ولم ينج منهم احد انتهى

حرف الواو

القاضى وجيه الدين الكاشانى

الشيخ الامام الاجل القاضى وجيه الدين الكاشانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والكلام والعربية كان اكبر قضاة الهند فى ايام السلطان قطب الدين أيبك •

حرف الياء

الشيخ يعقوب بن احمد النهروالى

الشيخ الكبير ابويوسف يعقوب بن احمد الشافعى النهروالى احد العلماء المبرزين فى العربية كان حفيد السيد مرتضى علم الهدى قدم گجرات مع الف خان الذى سيره السلطان سنجر الى نهروا له مع سبعين الف مقاتل من الفرسان والرجالة فحاصر نهروا له وضيق على اهلها ولما طالت المدة الى خمس سنوات اوست بنى مسجدا من الحجارة المنحوتة خارج البلدة ثم لما نعى بالسلطان سنجر رجع الف خان واقام يعقوب بذلك المسجد وكان يدرس ويفيد وذلك المسجد بنى سنة خمس وخمسين وستمائة كما فى مرآة احمدى •

الشيخ يعقوب بن على اللاهورى

الشيخ العالم يعقوب بن على الحسينى الكاظمى الزنجا
احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم لاهور سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة فسكن بها وتصدر للارشاد وانتفع به خلق كثير
من العلماء والمشايخ مات فى السادس عشر من رجب سنة ارب
وستمائة كما فى خزينة الاصفياء •

JAMMU & KASHMIR UNIVERSITY LIBRARY No. 22115 SRINAGAR
ALLAMA IQBAL LIBRARY 22115
Dairatu'l-Ma...f-il-Osmania Office, (Osmania Orie... ...as Bureau) Osmania Univ... ...y, Hyderab...d-Dn-7.
Ar. Cat. No ..... 42 ....
Ar.Cat.Price Rs....... 10 .... as ....
Order No...... 857-2441 Dated 31-10-57

ALLAMA
IQBAL LIBRARY
UNIVERSITY OF KASHMIR
HELP TO KEEP THIS BOOK
FRESH AND CLEAN